جامعة جنوب الوادى

كليـــة الآداب بقنـا

بسم الله الرحمن الرحيم

(السَّهْم الذَّهبى)

فى "شَرْحِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ العربىّ"

الجُمْلَة العربيَّة "دِراسَةٌ، وتحليلٌ"

الفرقة الثالثة: عربى

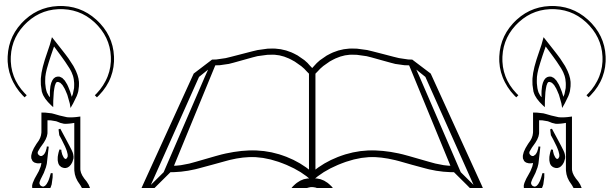

للدكتُور/ عاطِف فكَّار

أُستاذ النَحو والصَّرف والعَرُوض

رئيس قسم اللُّغة العربيَّة

القائم بتدريس المقرر: أ.د/ وحيد الدين طاهر عبد العزيز

٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾

صدق اللهُ العظيم [الرّعد/١٧]

. العالم اللُّغوى الشامخ ،صاحب الفضل علىَّ ،وعلى الإقليم .

أ.د / البدراوى عبد الوهّاب زهران" رحمه اللّهُ "

أ.د الوزير / أبو الفضل بدران. نائب رئيس الجامعة

**** [إهداء "٢"] - إلى :**

- **والدى الطيِّب "رحمَه الله"؛ تعبَ، وكافحَ ، وتحمَّل، طيَّبَ اللهُ مثواه.**
- **والدتى الصَّابرة ،التى أعطتنى، ولم تأخذ منِّى شيئًا.**
- **زوجتى التى وقفتْ بجوارى متحليةً بالصَّبر.**
- **أخى ، وأولاده الذين ساعدُونى كثيرًا.**
- **ابنى الدكتور / مُحمَّد عاطف فكَّار[طبيب توليد: بمستشفى قفط التعليمى].**
- **ابنى الدكتور/ وليد عاطف فكَّار[طبيب توليد: بمستشفى قنا العام].**
- **ابنتى / كـــ / وفاء عاطف فكَّار[كـــ علُوم+ دبلوم تحاليل، تمهيدى تحاليل + ماجستير فى الميكروبيولوجى].**
- **كُلِّ مُحبٍّ للغتنا العربيَّة على امتداد الوطن العربى الكبير.**

- **فى البداية أودُّ أن أُقدِّمَ كلمة لأبنائى الطلبة والدّارسين والقُرَّاء**

- **ـــــ أيُّها الأبناء**: مصرُ قلعةُ الإسلام، وحصنُهُ المنيعُ،فيها الأزهرُ الشريفُ كعبة يحجُّ

إليها طلاب العلم من جميع أنحاء الدنيا، فمنه تخرّج زعماءُ مصرَ، ومنه انطلقت المسيراتُ الشعبيّة منددّة بالاستعمار الغاشم مطالبة بالرحيل عن مصر، رافضة الذّلَّ والهوان، طلابه وخريجوه يرفضُون استعباد المستعمر للشعوب، وهكذا ستظلُّ مصرُ بأبنائها الأحرار المخلصين الشرفاء فى رباطٍ على مدى التاريخ حامية الدينَ والوطن ورائدة للشعوب العربية والإسلاميّة الحرّة..

أيّها الأبناء: أنتم خيرةُ الشباب،وصفوة المجتمع،فعليكم يُقامُ بناؤُهُ وبكم ينهضُ ويُحقَّقُ استقلالُهُ،إذا ما اتقيتم الله، فحفظتم كتابه،واتّبعتم سُنَّة حبيبه حضرة النبى مُحمّد (ﷺ)

- أمنياتى لكم ـــــ أن تتفوقوا ـــــ من أجل إعلاء دينكم ، ورفعة وطنكم، وحبّ قادتكم... وانظروا إلى **قول الشّاعر**:

عصرُكم حُـــــــــــرٌّ ومستقبلُكُمْ ..... فى يمينِ الله خيرِ الأُمناءْ
هـــــل علمتُمْ أُمَّةً فـــــى جهلِها ..... ظهرتْ فى المجدِ حسناءَ الرّداءْ
فخذوا العلمَ علـــــى أعلامِهِ ..... واطلبُوا الحكمةَ عند الحكماءْ
واقـــــــرءُوا تاريخَكـــــــم واحتفظـــــــوا..... بفصيحٍ جاءكم من فُصَحاءْ
واطلبوا المجدَ على الأرضِ فإنْ ... هى ضاقتْ فاطلبُوهُ فى السّماءْ

مُقَدِّمَةٌ

[[المُقدِّمة]]

باسمه تعالى، وعلى هُدًى من نوره، وضياء حبيبه سيدنا "مُحمَّدٍ(ﷺ)

أمَّا بعدُ[1] ...

فإنَّ اللُّغةَ العربيَّةَ هى مفتاحُ كتابِ اللهِ العزيز، وهو المُفجِّرُ لِعُلُومِ اللُّغة، وإن النحو يعد دعامة علوم اللغة العربيّة وركيزتها الأساسيّة، ولا يستغنى عنه المشتغلون بالدراسات الأدبيّة والنقديّة والبلاغيّة ، والفقهية فى استباط الأحكام الشرعيَّة .

ــ نشطت حركة التأليف النحوى بعد كتاب سيبويه(ت ١٨٠ ه) الأساس الذى اعتمدعليه الباحثون والدارسون فى معرفة قواعد التركيب النحوى للجملة العربيّة .

ــ يقول عبد القاهر الجرجانى فى كتابه "دلائل الإعجاز: " إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذى يفتحها ، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، وإنه المعيار الذى لا يُتبيَّنُ نقصان كلام ورُجحانُهُ حتى يُرجعَ إليه ، لا ينكر ذلك إلا من ينكر حسَّه ، وإلا من غالط فى الحقائق نفسه " .

ــ ويقول العلامة(دى بور) فى كتابه "تاريخ الفلسفة فى الإسلام ":"علم النحو أثر رائع من آثار العقل العربى بما له من دقّة فى الملاحظة ، ومن نشاط فى جمع ما تفرق ، وهو أثر عظيم يُرغم الناظر فيه على تقديره ، ويحق للعرب أن يفخروا به ".

ــ ويقول العلامة عباس حسن فى كتابه النحو الوافى:"وليس من شك أن التراث النحوى والصرفى الذى تركه أسلافنا نفيس غاية النفاسة ، وأن الجهد الناجح الذى بذلوه فيهما خلال الأزمان المتعاقبة جهد لم يُهيأ للكثير من العلوم المختلفة فى عصورها القديمة والحديثة ".

---

١ ـ تعرب[أمَّا]عوضًا عن أداة الشَّرط وفعله،و[بعدُ]:ظرف متعلّق بفعل الشّرط المحذوف ، وما بعد الفاء: جواب الشّرط ..والتقدير: مهما يكن من شئ بعد، فكذا .

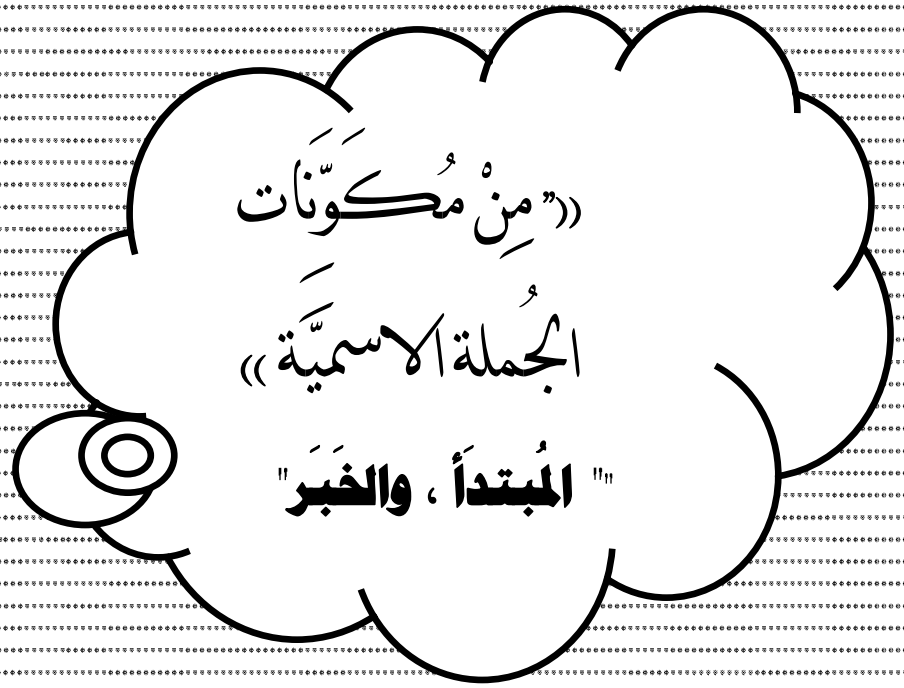
«مِنْ مُكَوِّنَات
الجُملة الاسميَّة»
"المُبتدأ ، والخَبَر"

** المبتدأ تعريفُه، وصُوَرُه .

@@ **تعريف المُبتدأ [المسند إليه] :**

أولا : المبتدأ

المبتدأ لغة :

من خلال البحث فى المعاجم والقواميس اللغوية المتعددة لاحظت اشتمال المبتدأ والخبر على حيّز واسع فى دراستها ، **ولاحظت ما يلى :**

أن المبتدأ لغة اسم للفعل ابتدأ : بدأ الله الخلق وابتدأه [1]، وبدأ فى أسماء الله –عز وجل – المبدئ : هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال[2]، وكان ذلك فى بدء الإسلام ، ومبتدئ الأمر، وأبدأ فى الأمر وأعاد ، والله المبدئ المعيد، وبدأ يفعل كذا نحو أنشأ يفعل ، وأبدأت من أرض إلى أخرى، وفعل هذا بادئ الرأي[3].

أمّا المبتدأ اصطلاحًا :

فهو الاسم المجرد أو العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، مخبرًا عنه أو وصفًا رافعًا لما يستغنى به [4]، وهو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل [5]، وللمبتدأ تعريفات أخرى منها أنه الاسم الذي يذكر فى أول الكلام للحكم عليه ، ويتجرد من العوامل ، حيث يقول المبرد :"ومعنى الابتداء : التنبيه والتعرية عن العوامل غيره وهو أول الكلام[6]. وأصل

---

[1] - كتاب الأفعال ، على بن جعفر بن على السعدى ، أبو القاسم ، المعروف بابن القطّاع الصقلي (المتوفى :٥١٥ هـ) ، عالم الكتب ، ط /١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ج١ /٩٨ .

[2] لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل ،جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى :٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط/٣ – ١٤١٤ هـ، ج١ /٢٦.

[3] - أساس البلاغة ، أو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (المتوفى : ٥٣٨ هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ط/١ ،١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ج ١ / ٤٩ .

[4] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك ،المرادي ، تحقيق : عبدالرحمن على سليمان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٤٧٠/١ ، وينظر :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،ابن هشام ، تحقيق: محمد محى الدين عبدالحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٨٦/١ .

[5] جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، راجعه ونقحه : عبدالمنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة : الثامنة والعشرون ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ٢٥٣/٢.

[6] المقتضب ، المبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ١٢٦/٤ .

الابتداء للمعرفة[1] وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعرف ، وهو أصل الكلام .

قيل : هو الاسم الصريح ،أو المؤول به، المرفوع لفظًا ، أو محلا ، أوتقديرًا ، المجرد عن العوامل اللفظيّة الناسخة للابتداء ،وهو قسمان:(ظاهر، ومضمر) .

ـ **وقيل** : **هو**اسم مرفوع ، يقع فى أول الجملة ، مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصلية ، محكوم عليه بأمر ، يخبر به ، ويخبر عنه ، نحو قوله تعالى :

- (وما محمدٌ إلاّرسولٌ) آل عِمران / ١٤٤
- (ما على الرسولِ إلاَّ البلاغُ) المائدة / ٩٩
- (فيها عينٌ جاريةٌ) الغاشية / ١٢

ـ **الملاحظ من خلال الأمثلة السابقة** :

ـ أن الكلمات (محمدٌ ، البلاغُ ، عينٌ) كلها كلمات مرفوعة ، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة ، وتُعرب (مبتدأ) .

ـ أن المبتدأ اسمٌ صريحٌ مرفوع ،

ـ **ويأتى المبتدأ اسماً بالتأويل** ، كقوله تعالى: (وأن تصوموا خيرٌ لكم) البقرة / ١٨٤.

ـ **والملاحظ من المثال السابق** : أن جملة (أن تصوموا) : جملة مصدرية أى فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ ، والتقدير: صومُكم (صيامُكم] خيرٌ لكم ..

ـ ويأتى المبتدأ اسمًا بالتأويل ، مؤولا من الفعل الواقع بعدهمزة التسوية، كقوله تعالى:(إنَّ الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) البقرة / ٦

ـ **والملاحظ من المثال السابق أن** : سواءٌ : خبر مقدم للمبتدأ الذى هو(أأنذرتهم)، فى تأويل مصدر، هو (إنذارك) والتقدير: الإنذار وعدمُه سواءٌ ..

ـ **والمبتدأ الظاهر نوعان** :

١ ـ (**مبتدأ له خبر مذكور، أو محذوف**) ، كقولك :

- اللهُ ربُّنا ، ومحمدٌ رسولنا . * والإسلامُ دينُنا .

---

[1] الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه (المتوفى ١٨٠هـ)، عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ج١ /٣٢٩.

ـ **وقولهم** : تسمع بالمعيدى خيرٌ من أن تراه ...أى : سماعك به خيرٌ من رؤيته .

ـ **وكقول الله تعالى:**(وأن تصوموا خيرٌ لكم)، أى : صيامكم خيرٌ لكم .

ـ **وكقول الله تعالى:**(سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) ....أى: إنذارك وعدمه سواءٌ .

٢ـــ **مبتدأ لا خبر له ، بل مرفوع سد مسدّ الخبر** ، أى: المبتدأ الوصف الرافع لمُكتَفَى به .

ـ **ومنه** " اسم الفاعل ، واسم المفعول إذا تقدم عليهما نفى بحرف،أو فعل ،أو اسم،أو استفهام بحرف ، كقول الله تعالى:(أراغبٌ أنت).

الهمزة : حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وراغبٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ..وأنت: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل سد مسد الخبر، و يجوز : راغبٌ : خبر مقدم ، وأنت : مبتدأ مؤخر ..

@@ **المُبتدأ** : **اسمٌ** ، **صَرِيح** ، **مُعْرَبٌ**[1] ، نحو:

✪ اللهُ غفُورٌ رحيمٌ

* مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله

* التَّاجِرُ الأمينُ مَحبُوبٌ .

* أبُوكَ عَالِمٌ جَليلٌ

*[اللهُ لطيفٌ بعبَادِه] الشورى/١٩

* [الفتنةُ أشَدُّ منَ القَتْلِ]

* [الأعرَابُ أشَدُّ كُفْرًا ونِفَاقًا] التوبة/٩٢

* [النَّبِىُّ أولى بالمُؤمنينَ منْ أنفُسِهِمْ] الأحزاب/٦

* [مصرُ رائدةُ الأُمة بأزهرها الشريف]

* [الأزهرُ كعبةُ طلاب العلم من مشارق الأرضِ إلى مغاربها]

* [النيلُ هبةُ الحياة للشرق الأوسط كله]

---

١ ـ الاسم الصَّريح : ما لهُ صُورة منطُوقة ، ويعبر عنه صرفيًّا بالاسم الجامد سواء أكان اسم ذات أم اسم معنى ، نحو :[شجرة ، زهرة ، نبات ، طائرة ، شجاعة ، إقدام ، انتصار، حريَّة ، إعجاب]

* [الجامعة قلعة العلوم وحصنها الحصين]

ــ حيثُ جَاءتِ الكلماتُ التي فوقَ الخَطِّ أسمَاءً مُعربةً ، ووقعتْ مبتدأً مرفُوعًا..

ــ ــ **المُبتدأ مصدرٌ مؤوّلٌ**[1] ، مكون من:

* (**أنْ + الفعل**) ، يقع في أوّل الجُملة في محلِّ رفع ، نحو: ﴿ وَأَنْ تصُومُوا خَيْرٌ لكُمْ ﴾ البقرة/١٨٤

* فَــ(أنْ تصُوموا): مصدر مؤوّل ، في محلِّ رفع مبتدأ ــ أيْ : [صيامُكُم] خيرٌ لكم .

* **ومثلُهُ** :

(×××) تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَرَاهُ ــ أيْ : سَمَاعُكَ ..... خيرٌ من رؤيته .

ــ **المُبتدأ** : **مصدرٍ مُؤوّلٍ** مِنْ[أنَّ + اسمها وخبرها]، نحو:[فى الحقيقةِ أنَّ الأمرَ واضحٌ]

ــ **المُبتدأ** : **اسم مبنىّ ، ومنه** :

ــ **الضمير**: نحو:(أنا، هو، أنتم) ، نحو: [أنا مصريٌّ ــ هو مُهندسٌ ــ أنتمْ جُنُودٌ].

ــ **واسْمُ الإشَارة** ، نحو:[هذا،هذه ،هؤلاء] نحو:[هذا ولدٌ ــ هذه فتاةٌ ــ هؤلاء مُعلمونَ].

ــ **والاسْمُ الموصُولُ** :(الذي ، والتى ، والذين : مبنىّ ، في محل رفع ، مبتدأ ، نحو:

[الذي زارني لهُ فكرٌ رائعٌ]

ــ **ويأتي المبتدأ في أوّلِ الجملةِ** ، ويجُوزُ دخول" لام الابتداءِ" المفتوحةِ عليهِ ، نحو:

[**لَعَمَلٌ** صالحٌ تبتغي به اللهَ **خيرٌ** من ألفِ عملٍ للرياءِ].

ــ **أو يأتى مسبُوقًا بـ: حرف النَّفي** : (**مَا** .... **لاَ** .... **لَمْ**)، نحو:

[ومَا نَيْلُ المَطالبِ بالتَّمنِّي]

ــ فــ(مَا) : حرف نفي ،. و(نَيْلُ) : مُبتدأ .. وبالتمنِّى: خبره .

---

١ ــ الاسم المؤوَّل بالصَّريح: يُقصد به اسم المعنى [المصدر] المأخُوذ منَ حرُوف المصادر وما دخلتْ عليه، وحرُوف المصادر خمسة ، هى: [أنَّ، أنْ ، كىْ ، ما ، لوْ] ، وأكثرها شهرةً الأربعة الأولى ، أمَّا الحرفُ الأخيرُ فلا شهرة لهُ ، ويستعمل حرفًا مصدريًّا بعد الفعلَيْنِ : [وَدَّ ، ويودُّ] ...

ـ نلحظ مما سبق أن المبتدأ لا تدخل عليه العوامل اللفظيّة الأصليّة ، أما العوامل غيرالأصلية وهى الزائدة ، وشبه الزائدة فقد تدخل عليه ، وذلك كـــــ(الباء ، ومِنْ ، ورُبَّ ،وهل ...) وغيرها . كالأمثلة التالية :

* **أت يكون مسبُوقاً بـ : حرف الاستفهام**:(هَلْ) ، نحو:[هَلْ أنتَ فاهمٌ الدَّرْسَ؟].

ـ فَـــ(هَلْ) : حرف استفهام ، و(أنتَ): ضمير مبنيّ في محلِّ رفع مبتدأ .

* **أو مسبُوقاً بحرف جَرٍّ زائد** ، نحو:[بِحَسْبِكَ اللَّهُ ، أو : رُبَّ أخٍ لَمْ تلدهُ أُمُّكَ].

ـ فـــ(الباء ، وربّ) حروف جر زائدة ، وحسب ، وأخ : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة .

ـ **ونحو قولك** : رب رجلٍ عالمٍ أفادنا

ـ فـــ(رجل): مبتدأ مرفوع محلا ، مجرور لفظًا، وجملة(أفادنا) : فى محل رفع خبره ،و(رب) : أشبهت الحرف الزائد فى كونها لا تتعلق بشئ .

ـ ومنه الحديث الشريف:" يا رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عاريةٌ يوم القيامة ".

ـ **ونحو قوله تعالى**:(بأيكم المفتونُ) القلم/ ٦

ـ فـــ (أيكم): مبتدأ ، والباء : زائدة ، والمفتون : خبره ،**وقيل** : بايكم : خبر مقدم .

ـ **أو مسبوقاً بحرف الجر(مِنْ) ، كقوله تعالى:**

- (هل من خالقٍ غيرُ الله)
- (وما من إلهٍ إلاّ اللهُ] آل عمران / ٦٢

ـ فـــ(مِنْ) حرف جر زائدة ، والجملة بعدها (مبتدأ ، وخبر).

ـ فإذا كانَ المُبتدأُ وصفًا مسبُوقًا بنفيٍ،أو استفهامٍ، لابُدَّ أنْ يكونَ المُبتدأُ مَعَ مرفُوعِهِ **علَى حالةٍ منَ الحَالاتِ الآتيةِ**[1]:

@ **أنْ يتّحدا في الإفرادِ** ...

---

١ ــ أمَّا الوصفُ: فهو ما دلَّ على معنى وصاحبه، وهو منَ الأسماءِ المُشتقَّة[اسم الفاعل اسم المفعُول، أمثلة المُبالغة، الصِّفة المُشبَّهة اسم التفضيل]، نحو:[" كاتب ، معروف ذوَّاق ، أديب ، نبيه ، أسمى ، وأجمل "]

ـــ ويعربُ الوصفُ مبتدأً ، أو(خبرًا مُقَدَّمًا) ، والمرفوع بعدهُ : فاعِلاً سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، أوْ(مُبتدأ مُؤخَّرا)، نحو:

أ	مُسَافِرٌ	أخوكَ ؟
الهمزة للاستفهام	مُبْتَدأ	فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر
	أو: خبَر مُقدَّم	مُبتدأ مُؤخَّر

@ **أنْ يتّحدا في غير الإفرادِ** ، نحو: أ مُجتهدانِ الطَّالبان ؟ ، ويعربُ هكذا :

أ	مُجتهدانِ	الطَّالبان ؟
الهمزة للاستفهام	خبر مُقدَّم	مُبتدأ مُؤخَّر

@ **أنْ يكونَ الوصفُ مفردًا** ، ويُعربُ [مبتدأً] ، ويكونُ المرفوعُ غيْرَ مُفرَدٍ ـــ ويعربُ فاعِلاً ، أوْ نائبَ فاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، نحو:

أ	مُسَافِرٌ	أصْدقَاؤُكَ ؟
الهمزة للاستفهام	مُبْتَدأ	فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر

ـــ وفى حالةِ عدمِ المُطابقة يُعرب الوصفُ مبتدأً ، والاسمُ بعده مرفُوعًا يُغنى عنِ الخبرِ، نحو:" مَا وافٍ" بعهدى أنتُما"، كمَا فى قولهم :

خَليليّ " مَا وافٍ " بعهدىَ أنتُما ..... إذَا لَمْ تكونَا لِى علَى مَنْ أُقاطِعُ

ـــ حيثُ جاءتْ [وَافٍ] وصفًا مفردًا ، رغم تثنية الضمير الفاعل" أنتما "المُغنى عنِ الخبر

وأُعربتْ : (وافٍ) : مبتدأ، و" أنتما ": فاعلا سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

ـــ **ومثلُهُ**: " أمُنجزٌ"أنتمْ "، كما فى قولهم :

أمُنجزٌ"أنتمْ "عهدًا وثقتُ به ..... أو اقتفيتُمْ جميعًا نهجَ عُرقُوبِ ؟

ـــ حيثُ جاءتْ [منجزٌ] وصفًا مفردًا ، رغم جمع الضمير الفاعل" أنتم "المُغنى عنِ الخبر ، وأُعربتْ : (منجزٌ) : مبتدأ، و" أنتم ": فاعلا سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

@ وقدْ يجيءُ الوصفُ مكتفيًا بمرفُوعِهِ دونَ الاعتمادِ عَلَى الاسْتِفْهَامِ ، أو النفى كما ذهب" الكوفيُّون ، والأخفش"، نحو:[فَائزٌ أولُو الرُّشْدِ].

ـ وقدْ أجَاز" سيبويه" مَجيءَ الوصف النَّكرة مكتفيًا بمرفُوعِهِ [مبتدأ] دُونَ شَرطِ اعتمادِهِ على" نفىٍّ ، أو استفهام" ــ كَمَا فى قول شَاعر طَائىّ:

خَبيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلا تَكُ مُلْغيًا ..... مَقالةَ لِهْبِيٍّ إذَا الطيْرُ مَرَّتِ[1]

الإعراب : خبيرٌ": مبتدأ، والمسوغ هنا : عمله فيما بعده ،" بنُو لَهَبٍ": فاعل سدَّ مسدَّ الخبرِ، و(لهبٍ) : مضاف إليه

* خبيرٌ	بَنُو لَهَبٍ
مُبتدأ	فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ
ــ أو: خبر مُقدَّم	مُبتدأ مُؤخَّر

ــ **ومنه قولهم** : غيرُ مأسُوفٍ على زمَنٍ ..... ينقضى بالهمِّ والحَزَنِ

ـ **ومنه قولُهُم** :

فَخيرٌ نحنُ عندَ النَّاسِ مِنكمُ .... إذَا الدَّاعِى المُثَوِّبُ قَالَ : يَا لاَ [2]

١اللُّغَة : " خبيرٌ ": منَ الخبرة ، أىْ : العلم بالشئ ، و" بنُو لَهَبٍ ": قومٌ منَ الأزد ،مشهورُون بزجرِ الطيُور ...

ـ **المَعنى** : إنَّ " بَنى لَهَبٍ ": يعلمون زجرَ الطيْر، فإذا أخبرك " لَهَبىٌّ " بشئٍ منْ هذا فلا تلغِ مقالته ، بلِ استمعْ إليه ....

ـ **الإعراب** : خبيرٌ ": مبتدأ، والمسوغ هنا: عمله فيما بعده،" بنُو لَهَبٍ ": فاعل سدَّ مسدَّ الخبرِ، ومضاف إليه،" فلا ": الفاء :عاطفة ، ولا : ناهية ، و" تكُ ": فعل مضارع ناقص مجزُوم ، واسمُه " أنت "، وخبره " ملغيًا " ، و" مقالة " : مفعول به و " إذا ": ظرف لمَا يُستقبلُ منَ الزَّمان، و" الطيرُ : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده [أىْ : إذا مرَّتِ الطيرُ] ، والجملة فى محلِّ جرٍّ بإضافة " إذا إليها وهى جملة الشَّرط :(إذا مرَّتِ الطيْرُ فلا تكُ مُلغيًا) ، و" مرَّتْ ": فعل ، وفاعل والجُملة لا مَحلَّ لهَا مفسِّرة ....

ـ **الشَّاهد** :[خبيرٌ بنُو لَهَبٍ]: فاستغنى بفاعل " خبير" عنِ الخبر بدونِ اعتمادٍ على النفى أو الاستفهام ، وهو مذهب " الكوفيين ، والأخفش"]، بينمَا رأى [البصريُّون] أنَّ " خبير": خبر مقدَّم ، و" بنُو ": مبتدأ مُؤخَّر، وهو الأرجحُ .....

٢ اللُّغة: المثوب : الذى يستصرخ الناسَ ملوحًا بثوبه ليروه ، ثم سمى الدعاء تثويبًا ، لذلك **قال: يَا لا: أىْ: يالفلان**

ــ **الإعراب** " فخيرٌ ": مبتدأ ،و" نحنُ ": فاعل سدَّ مسدّ الخبر، و"عندَ" : ظرف، والنَّاسِ": مضاف إليه، و" منكم ": جار ومجرُور متعلق بخير، و" إذا ": ظرف لما يستقبل منَ الزَّمان ، و"الدَّاعى" : فاعل لفعل محذُوف يفسره المذكور، والمثوب: نعت، و" قال": فعل ماض ، وفاعله" هو"، و" يَا لا ": مقول القول.

ـ والمقصُود منه كل وصف اعتمد على : نفيٍّ ، أو استفهام ، ورفع فاعلاً ظاهرًا أو ضميرًامُنفصِلاً ، وتمَّ الكلامُ به ، نحو:[أرَاغِبٌ أنتَ عَنْ آلهتِى يَا إبراهيمُ].

ـ حيثُ جَاءَ الضَّميرُ فاعلاً سدَّ مَسَدّ الخبر، وأجَازَ[الكُوفيُّون ، والأخفش] عدم اشتراط ذلك ، فيقول : [قائم الزَّيدان].

ـ فـ" قائم" : مبتدأ، أو[خبر مقدَّم]، و"الزَّيدان :" فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، أو[مُبتدأ مؤخَّر وهو الأرجَحُ ، ومنه : [خَبيرٌ بَنُو لَهَبٍ] .

* **قد يقعُ المبتدأ وصفًا** :(اسم فاعل ،اسم مفعول ، صفة مشبَّهة) ، وبعده اسمٌ مرفوعٌ ، يسُدُّ مسَدَّ الخبرِ، ويكون الوصفُ مسبوقًا بـــ(نفيٍّ ، أو استفهامٍ) كمَا ذهبَ البصريُّون إلاَّ الأخفش ، واشترطوا: كون النَّفى بالحرف ، أو بالاسم" كيْفَ"، أو بالفعل" لَيْسَ" نحو:

* **مَا**	**ناجحٌ**	»«	**المُهملانِ**
* **ما**	**وَافٍ**	**بعهدي**	**أنتُمَا**
نافية	مُبتدأ	××	فاعل سدَّ مسدَّ الخبرِ
* **مَا**	**مَهزُومٌ**		**الحَقُّ**
نافية	مُبتدأ	××	نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبرِ

* **أ**	**محبوبٌ**	**المُؤيدون**
استفهام	مُبتدأ	نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبرِ
* **أ**	**مُنْجِزٌ**	**أنتم وَعْدَاَ**
* **أ**	**قاطِنُ**	**قوْمُ سلمى**
* أ	سَارٍ	ذَانِ
استفهَام	مبتدأ	فاعل سدَّ مسدَّ الخبر تمييز

[أحوال الوصف معَ الفاعل ، ووجُوه إعرابه]

ـ **يقُولُ "ابنُ مالك عن قسمى المبتدأ** :

* والثَّانى مُبتدأ، وذَا الوصفِ خبرْ ..... إنْ فِى سِوَى الإفرادِ طِبْقًا اسْتقرّْ

&& **القِسْم الأوّل** : مُبتدأ لَهُ خبر ، وهو ما كان المبتدأُ فيها اسمًا صريحًا أو مؤوَّلاً بالصَّريح، كَـــ[" زيدٌ ناجحٌ ، وهَذا ولدٌ ، وزيدٌ عَاذِرٌ] .

&& **القِسْم الثّانى**: مُبتدأ لهُ فَاعل سَدَّ مَسَدّ الخبَر، نحو:

- أسَارٍ ذانِ
- أقَائمٌ الزَّيدانِ مَا قائمٌ الزَّيدان
- وغيرُ قائمٍ الزَّيدان
- وغيرُ لاهٍ عِدَاكَ ، فاطرحِ ..... اللَّهْوَ، وَلا تغْتَرِرْ بِعَارِضٍ سَلْمِ

■ **والشّاهد** :[غير لاهٍ عداك] : حيثُ جعل "عداك " فاعلاً سَدَّ مسدَّ خبر"غير لاه "؛ لأنَّ المُبتدأ المُضاف لاسم الفاعل دَالٌّ على النَّفى ..

[أحوال مُطابقة الوصف لمرفُوعه]

ـــ للوصف الواقع " مُبتدأ "، وله مرفُوع أغنى عنِ الخبر أحوال ، منها ما هو جائز ، ومنها ما هو ممتنع الاستعمال فى اللُّغة العربيَّة ، يتضح ذلك **منْ خلال الجدول الآتى** :

الأسلُوب	نوع المبتدأ	نوع الخبر
أ مُسَافر زيْدٌ	مُفرد	مُفرد
أ مُسَافر الزيدان	مفرد	مُثنَّى
أ مُسَافر الزيدون	مفرد	جمع
أ مُسَافران زيْدٌ	مُثنَّى	مُفرد
أ مُسَافران الزيدان	مُثنَّى	مُثنَّى
أ مُسَافران الزيدون	مُثنَّى	جمع
أ مُسَافرون زيْدٌ	جمع	مُفرد
أ مُسَافرون الزيدان	جمع	مُثنَّى
أ مُسَافرون الزيدون	جمع	جمع

ـــ **فى المجمُوعة الأولى**: **فى (المثَال الأوّل)** :

ـــ [أ مُسَافر زيْدٌ] استعماله جائز؛ للمُطابقة ـــ ويُعرب[مُسَافر]: مُبتدأ ، أو خبر مُقدَّم و[زيدٌ] : فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر..أو مُبتدأ مؤخَّر ..

ـــ **وفى المثالين** : **الثّانى** ، **والثّالث**: [أ مُسَافر الزيدان]،[أ مُسَافر الزيدون] ممتنع ؛ لعدم

المُطابقة؛ لأنَّ " مُسافر"مفرد ، و" الزيدان": مُثنَّى"، و" الزيدون" جمع" ، وفيه إعراب واحد ، هو جعل [مُسَافر] : مُبتدأ، وما بعدها : فاعلاً سَدَّ مسدّ الخبر .

ـ وفى المجمُوعة الثّانية :

ـ فى المثالين : الأوّل ، والثّالث :[أ مُسَافران زيدٌ ، وأ مُسَافران الزيدون] : ممتنع ؛ لعدم المُطابقة .

ـ وفى المثال الثّانى : [أ مُسَافران الزيدان] استعماله جائز؛ للمُطابقة ــ ويُعرب[مُسَافران] مُبتدأ ، أو خبر مُقدَّم ، و[الزيدان] : فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر، أو مُبتدأ مؤخَّر .

.....

ـ وفى المجمُوعة الثّالثة :

ــ فى المثالين " الأوّل ، والثّانى ":[أ مُسَافرون زيْدٌ ...وأ مُسَافرون الزيدان] : ممتنع ؛ لعدمِ المُطابقة.

ــ وفى المثال الثّالث : [أ مُسَافرون الزيدون] : استعماله جائز للمُطابقة .

ــ ويُعرب [مُسَافرون] : مُبتدأ ، أو خبر مُقدَّم ، و[الزيدون] : فاعل سَدَّ مسدَّ الخبر، أو مُبتدأ مؤخَّر، وهو الأفصح .

ـ ينقسم المُبتدأ إلى قسميْن : ظاهر ، ومُضمَر

ــ فالظّاهر ثمانية أنواع :

- **مفرد مُذكَّر، نحو:[العلْمُ نورٌ ، والكتابُ سهْلٌ ، والعملُ شَرَفٌ].**
- **مفرد مؤنَّث ، نحو:[الشَّجرةُ مُثمِرَةٌ].**
- **مُثنَّى مُذكَّر، نحو:[الطَّالبان مؤدَّبان].**
- **مُثنَّى مؤنَّث، نحو:[المدرستان واسعتان].**
- **جمع مذكَّر سالم ، نحو:[المُعلّمُونَ مُثقَّفُون].**
- **جمع مؤنَّث سالم ، نحو:[المُحجَّباتُ مُلتزِماتٌ بأُمُور دينِهِنَّ].**
- **جمع تكسير للمُذكَّر والمؤنَّث ، نحو:[الجُنُودُ والزينبات شجعان] .**

ـــ **والمُضمر اثنا عشَر نوعاً** :

- **للمُتكلّم المفرد مذكَّرًا أو مؤنَّثًا ، نحو:[أنا مُعلِّمٌ ، مُعلِّمةٌ] .**
- **للمتكلّم المفرد المعظّم نفسه ، أو معه غيره ، نحو:[نحنُ طلاَّب].**
- **للمُخَاطَب ، وللمُخَاطبَة ، نحو:[أنتَ مُهذَّبٌ]، و[أنتِ مهذَّبةٌ].**
- **للمُخاطبيْن ، وللمُخاطبتيْن ، نحو:[أنتما كريمان، وكريمتان].**
- **للمُخَاطبينَ ، وللمُخَاطبَات ، نحو:[أنتُمْ ناجحُونَ] ، [أنتُنَّ ناجحَاتٌ]**
- **للغائب ، والغائبة ، نحو:[هوَ مؤمنٌ بربِّه] ، و[هى مُخلِصَةٌ]**
- **للغائبيْنِ ، والغائبتيْنِ ، نحو: [هُما مُحترمان ، وناجحتان]**
- **للغائبينَ ، والغائبات ، نحو: [هُمْ مُنتصرُونَ]، و[هُنَّ مُجتهداتٌ]**

نماذج إعراب :

ـــ **المثال** : (**وما من إلهٍ إلا اللهُ**) آل عمران/٦٢

ـــ **إعرابه** : **من: حرف جرّ زائد ، مبنى على السكون ، لا محلّ له من الإعراب ، وإله : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد**

.....

ـــ **المثال** : (**فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا**) الأعراف/٥٣

ـــ **إعرابه** : **من: حرف جرّ زائد، مبنى على السكون، لا محلّ له من الإعراب ،وشفعاء : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .**

.....

ـــ **المثال** : (**وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير**) البقرة/١٠٧

ـــ **إعرابه** : **من: حرف جرّ زائد ، مبنى على السكون ، لا محلّ له من الإعراب ، ولى : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .**

.....

ـــ **المثال** : (كيفَ بك)

ـــ **إعرابه** : كيفَ : اسم استفهام ، مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم .وبك : الباء زائدة ، حرف جر مبنى على الكسر ، والكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

.....

ـــ **المثال** : (ربَّ صدفةٍ خيرٌ من ألف ميعاد)

ـــ **إعرابه** : رُبَّ : حرف جرّ شبيه بالزائد، مبنى على الفتح ، لا محلّ له من الإعراب ، ـــ وصدفةٍ : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، والمقصود مصادفة ..

.....

ـــ **المثال** : (غيرُ ناجحٍ المهملان)

ـــ **إعرابه** : غيرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف ، وناجح : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ـــــ والمهملان : فاعل سد مسدّ الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ... والمعنى : ما ناجح المهملان ..

.....

تنبيه

١ ـ **المُسند** : الفعل ، واسم الفعل ، وخبر المُبتدأ ، وخبر الفعل النَّاقص ، وخبر الأحرف التى تعمل عمل ليْسَ ، خبر إنَّ وأخواتها، وخبر" لا " النَّافية للجنس .

٢ـ **المسند إليه** : الفاعل ، ونائب الفاعل ، واسم الفعل النَّاقص ، واسم الأحرف التى تعمل عمل ليْسَ ، واسم" إنَّ " وأخواتها، واسم" لا " النَّافية للجنس ...

٣ـ **يكون المبتدأ فى أوّلِ** :

ـــ **الجُملة الابتدائيَّة** ، نحو:[العِلْمُ مُفيدٌ].

ـــ **والجملة الحاليَّة** ، نحو:[خرجْتُ وخالدُ مُنطلِقٌ].

ـــ **والجملة النعتيَّة** ، نحو:[رأيْتُ رجُلاً ثوبُهُ نظيفٌ].

ـ **والجملة الخبريّة**، نحو: [الظُّلْمُ مرتَعُهُ وخيمٌ] .

ـ **وفى صدر صِلَةِ الموصُول** :[زارنى الذى أبوهُ حافظٌ القرآنَ].

.....

مواضع الابتداء بالنكرة

@ **الأصلُ في المُبتدأ** : أن يكونَ معرفةً ؛ لأنَّ الهدف هو الحكمُ بالخبر على أمرٍ معروفٍ ، لا علَى أمرٍ مجهُولٍ [نكرة] ، وغيرِ مُحدَّدٍ ، ولا يعطى فائدة ، ولاَ يعطى دلالة جديدة محدَّدة إذِ المُبتدأ محكومٌ عليه ، فيجب أنْ يكُونَ معلُومًا ـ إلى حدٍّ مَا ـ فلا تقل : " صديقٌ الوفى" على أنَّ كلمة "صديقٌ ": مبتدأ ، و" الوفىُّ ": خبر المبتدأ ؛ لأنَّ ذلك لا يُفيدُ شيئًا مُقنِعًا ...

ـ خرج عنْ هذا الأصلِ السَّابق ما إذا أفادتِ النكرة ، فإنَّهُ يصحُّ الابتداء بها ، ومعنى الفائدة أنْ تكونَ الجملةُ التى اُستخدمتْ فيها النَّكرة مؤدية معنًى مفيدًا يقبله الاستعمال ، ويقنع به السَّامع ، يقول ابن مالك :

- ولا يجوزُ الابتدا بالنكرة .... ما لم تُفِدْ كـ" عند زيدٍ نمرةٌ "

ـ حيثُ أشار ابنُ مالك إلى جواز الابتداء بالنكرة إذا أفادت ، وتحصل الفائدة بأُمور ذكر منها هذه المواضع ..

ـ أى قدْ يأتي المبتدأ نكرةً، بشرُوط [مُسوغات الابتداء بالنَّكرة] ،وهى التى تمكن المبتدأ النكرة من تحقيق الإفادة من استعماله، **ومن هذه المُسوِّغَات: أن يكون** :

١ـ الخَبَرُ شبه جُملةٍ ، نحو:

- (**ولكُلِّ** أُمَّةٍ رسُولٌ) يونُس / ٤٧ * (وفوق كلِّ ذى علمٍ عليمٌ) يوسُف/٧٦
- " **فيها** كُتُبٌ قيِّمَةٌ " البينة/٣ * **فى الدَّارِ** رَجُلٌ
- **عند الحُصُولِ** على الهدفِ راحَةٌ * (**عند** زيدٍ نمرةٌ[١])

ـ الكلمات (لكل ، وفوق ، وفيها، وفى الدار ، وعند): شبه جملة خبر مقدم ،

---

١ النمرة مفرد نِمار ، والنمار : كساء مخطط تلبسه الأعراب

ـ فـ(فوق) : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و(عليمٌ): مبتدأ مؤخّر، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ ـ المُبتدأ مُضَافًا إلى نكرة ، نحو:[خمسُ صلواتٍ فى اليوم والليلة].

٣ ـ المُبتدأ فيه قصد التنويعْ ، والتقسيم ، نحو :

✿ فيومٌ علينا ويومٌ لنا ..... ويومٌ نُسَاءُ ويومٌ نُسَرُّ

مُبْتَدأ خبر مُبْتَدأ خبر .... مُبْتَدأ خبر مُبْتَدأ خبر

ـ ونحو قول" امرئ القيس":

- فأقبلْتُ زحفًا على الرُّكبتيْنِ ..... فَثَوْبٌ لبِسْتُ، وثوبٌ أجُرُّ[1]
- رَأيتُ الأزْهَارَ: فبعضٌ أبيضُ ..... وبعضٌ أحمَرُ ..... وبعضٌ أصفَرُ
- عرفتُ فصلَ الخريفِ متقلِّبًا : فيومٌ باردٌ .. ويومٌ حارٌّ ... ويومٌ مُعتدلٌ

٤ ـ المُبتدأ اسمَ شَرْطٍ ، نحو:(مَنْ يعملْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) النِّساء/١٢٣.... ومَنْ يَقُمْ أقُمْ معَهُ .

٥ ـ المُبتدأ إجابةً عنِ استفهامٍ، نحو:[رجلٌ عندى]. لمن قال: مَنْ عندك ؟] .

٦ ـ المُبتدأ مسبوقًا بـ(استفهامٍ ، أو نفيٍ ، فتقدُّم الاستفهام ، أو النفى على النكرة يجعلُها "عامَّةً "، وعمُومُ النَّكرةِ هو المسوغ للابتداء ، نحو:

✿ (أإلَهٌ مَعَ اللَّهِ...) النمل/٦٠ * ـ (ومَا مِنْ إلَهٍ إلاَّ إلهٌ واحدٌ) المائدة/٧٣

* هلْ فتىً فيكم ؟

ـ مَا خِلٌّ لَنَا

* وهلْ داءٌ أمَرُّ منَ التَّنائى ؟

* وهلْ بُرْءٌ أتَمُّ منَ التَّلاقى

---

[1] **الإعراب** : الفاء : للعطف، زحفًا : حال، أو مفعول مطلق ، فثوبٌ : مُبتدأ ، لبستُهُ : جملة فعليَّة خبره ، وثوبٌ : الواو : للعطف ومبتدأ ، وأجرُّهُ : جُملة فعليَّة : خبرُه ....والرَّابط : الضَّمير النَّاصب فى:[أجرُّهُ] والجملة معطُوفة على الجُملة السَّابقة ...

ـ **والشَّاهد** : [ثوب] فى الموضعين ، فهو مبتدأ نكرة ، والذى سوَّغ الابتداء هو قصد التنويع

ـ فـ (الهمزة ، وهل ، وما): حرف مبنى على السكون، لا محلّ له من الإعراب

ـ و(إلهٌ ، وفتى ، وخلٌّ ، وداءٌ ، وبُرْءٌ) : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ،

ـ و(فيكم ، ولنا ، وأمرٌ ،وأتمٌّ) كلها أخبار ..

٧ ـ المُبتدأ واقعاً بعد إذا الفجائيّة ، نحو: [قابلتُكَ فإذا مودَّةٌ لكَ]

٨ ـ أنْ تكون النكرةُ عامّةً ، نحو: كُلٌّ يَمُوتُ ، و" كلٌّ مُحَاسَبٌ " ... ، ونحو:

: [كُلٌّ يعملُ على شَاكِلَتِهِ] الإسراء/٨٤

٩ـ المُبتدأ نكرة موصُوفة ، أو مُضافة ، أو مُخصّصَة ، نحو:

* رجُلٌ كريمٌ بيننَا

* رَجُلٌ منَ الكِرَامِ عندنا

ـ فـ(رجلٌ): مبتدأ نكرة ، والذى أجاز الابتداء به وصفه بالجار والمجرور(من الكرام فهو متعلق بمحذوف صفة لرجل ، أى : رجل كريم ..و(عندنا ،وبيننا) : خبره .

* (ولعبْدٌ مُؤمِنٌ خيرٌ مِنْ مُشْرِكٍ) البقرة/٢٢١

* ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ

* [عَمَلُ برٍّ يزينُ]

* [عملٌ خيرٍ محبوبٌ]

ـ فـ(عملُ) : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو نكرة ،أجاز الابتداء بها إضافتها إلى كلمة (برّ) ، فهى مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة .

* **وسُمِع عنِ العرب**: [ويْلٌ للشَّجىّ منَ الخَلىّ]

* نومٌ مُبكرٌ أفضَلُ منْ سَهَر، ويقظةُ البكُورِ أنفعُ منْ نومِ الضُّحَا

* أحسَنُ الولاةِ مَنْ سعِدَتْ به الرَّعيَّة ، وأشقاهم مَنْ شقيَتْ به ..

١٠ ـ المُبتدأ دالاً على الدُّعَاء ، نحو:

✪ (سَلامٌ عَلَيْكَ ...) ـ (وَيْلٌ لِلْمُطفِّفِينَ)

* سَلامٌ علَى الخائف ـ شفاءٌ للمريضِ

* عَوْنٌ للبائس ــ احترامٌ للمجاهدينَ

مُبْتَدأ خبر مُبْتَدأ خبر

• " سلامٌ على آلِ ياسين" *" سَلامٌ على نُوحٍ فى العالمينَ "

١١ـ المُبتدأ مُصَغَّراً، لأنَّ التصغيرَ فيه فائدة معنى الوصف ، نحو:

* رُجَيْلٌ عِنْدَنَا ، أىْ : رجُلٌ حقيرٌ عندنا

مُبْتَدأ خبر

١٢ـ المُبتدأ مسبوقاً بلامِ الابتداءِ، نحو : لَرَجُلٌ في الدَّارِ

مُبْتَدأ خبر

ــ ونحو :" لَغُدوةٌ فى سبيل اللهِ أو رَوْحَةٌ خيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها "

١٣ ـ المُبتدأ فيه معنَى التَّعَجُّب، نحو: مَا أجْمَلَ الطَّبيعَةَ !!

عجبت لتلك قضية وإقامتى ..... فيكمْ على تلك القضيَّةِ أعجَبُ

١٤ـ المُبتدأ واقِعاً بعدَ " واوِ الحَالِ ، نحو :

سَرَيْنَا ، **وَنَجْمٌ** قَدْ أضَاءَ فَمُذْ بَدَا ..... مُحيَّاكَ أخْفَى ضَوْءُهُ كُلَّ شَارِقِ[1]

١٥ ــ المُبتدأ معطوفاً عليهِ نكرة موصوفة، نحو:[طاعةٌ وقولٌ حَسَنٌ خيرٌ].

١٦ ــ المُبتدأ النكرةُ معطوفاً على معرفةٍ ، نحو:[مُحَمَّدٌ وَرَجُلٌ صديقانِ].

١٧ ـ أنْ تكونَ جواباً، نحو: [ما الذى فى الحقيبةِ ؟ ، فتقول:[كتَابٌ] .

١ـ اللُّغَة: سرينا : السير ليلاً، أضَاءَ : أنَارَ، بَدَا : ظهَرَ ، مُحيَّاكَ : وجهك [شبه الممدوحَ بالبدر تشبيهًا ضمنيًّا، وجعل ضوءَ وجههِ أقوى منْ نُور البدروالكواكبِ المشرقةِ].

ـ الإعراب: سرينا: فعل وفاعل، الواو: للحال، نجم : مبتدأ ، قد أضاءَ : جُملة فعليَّة خبر المبتدأ [نجم]، فمُذْ : ظرف زمان فى محلّ رفع مبتدأ ، والجملة الفعليَّة [أخفى ضوءُهُ كُلَّ شَارِقِ]: خبرُه ، أمَّا جملة: [بَدَا مُحيَّاكَ] فهى فى محلّ جرٍّ بإضافةِ " مُذْ " إليها ..

ــ **الشَّاهد**:" ونجمٌ قدْ أضَاءَ " حيثُ جعلَ النَّكرةَ مبتدأً ؛ لتقدُّمِ " واو " الحَال عليها ...ومثْلُهُ: أُقابلُكَ ، واحترامٌ فى قلبى .

١٨ ـ **أنْ تكونَ فى أوّل جملة الحال** ، سواء سبقتها " واو" الحال ، أمْ لمْ تسبقها، نحو:
[قطعتُ الصَّحرَاءَ ، ودليلٌ يهدينى ...].

٢٠ ــ **المُبتدأ واقعاً بعد إذا الفجائيّة** ، نحو:[قابلتُكَ فإذا مودَّةٌ لكَ].

٢١ ــ **أنْ تكونَ محصُورةً** ، نحو:[إنَّما رجُلٌ مُسَافرٌ].

٢٢ــ **أنْ تكونَ معطوفةً على موصُوف** ، نحو:[ضيفٌ وصديقٌ كريمٌ حاضران].

٢٣ ــ **أنْ يكونَ مراداً بها حقيقة الشئ وذاته الأصليّة** ، نحو:[حديدٌ خيْرٌ منْ نُحَاسٍ]

٢٤ ــ **المُبتدأ واقعاً بعدَ " كَمْ " الخبريّة** "، كـ (عمة) : في قول" الفرزدق":

• كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ ..... فدْعَاءَ قد حلَبتْ علىَّ عِشاري[١]

٢٥ــ **المُبتدأ وَاقِعاً بعدَ " لولا "**، وخبره محذوف ، تقديره (موجودٌ) ، نحو:

- لولا عُمَرُ لَضَاعَتْ أرْضُ المُسْلِمِينَ
- لولا اصطبارٌ لأوْدَى كلُّ ذى مِقَةٍ .... لَمَّا استقلَّتْ مَطَايَاهُنَّ للظَّعنِ[٢]

---

١ ـ **اللُّغة** : فدعاء : المرأة التى اعوجَّتْ أصَابعها منَ الحلْبِ الكثير،أو هى التى أصَابَ رجلها الفدع ؛ لكثرةِ المشى وراء الإبل للمرعى، وقيل :[اعوجاج فى المفَاصل] و" عشارى": الناقة العشار التى مضى على ولادتها عشرة أشهُر ... جمع عُشْرَاء .

ـ **الإعراب** : " كَمْ ": استفهاميَّة ، أو خبريَّة، [عمَّة وخالة] : يجوز فيها : الجرّ، والرَّفع ، والنَّصب

- **أمّا [الجرُّ]**: فلأنَّ " كَمْ " خبريَّة : مبتدأ ، وخبرُهُ " جُملة [حَلَبَتْ] و" عمَّة ": تمييزها، و" خالة ": معطوفة عليها ....
- **وأمّا النّصب** باعتبار " كَمْ " استفهاميَّة مبتدأ ، وخبرها جملة " حلبت " وعمَّة: تمييزها ، وخالة : معطوفة عليها ...
- **وأمّا الرّفعُ** : على أنَّ " كمْ ": فى محلّ نصب ظرف متعلِّق بحلبتْ، أو مفعول مطلق عامله " حلبت "، وعلى هذين يكون " عمَّة " مبتدأ ، و" لك: جار ومجرور متعلِّق بمحذوف" نعت " له، وجملة [قد حلبتْ]: خبرُه، وتمييز" كمْ "على هذا محذوف و" فدعاء ": نعت " لــ" خالة ".

ـ **والشّاهد**: عمَّة : حيثُ وقعت النكرة مبتدأ ؛ لوقوعها بعد " كمْ "الخبريَّة ....

٢ ـ **اللُّغة** : أودَى : هَلَكَ ، مِقَةٌ : حُبٌّ ، استقلَّتْ: همَّتْ بالسيْر، الظعن : الرَّحيل

٢٦ ــ **أنْ يَكُونَ الإسْنَادُ إلى النَّكِرَةِ مِمَّا لمْ تجريه العَادَةُ** ، كقولهمْ :

- بقرةٌ تكلَّمَتْ * إنْسَانٌ نبَح
- سَمَكَةٌ طارتْ * كرْبٌ حالُنا

ــ فَــ(غرابةُ الإسْنَادِ) والدلالة على التهويل سوَّغَتِ الابتداءَ بالنكرةِ ،

٢٧ ــ **أنْ تكونَ النَّكرةُ مُبهمةً** [من مقاصد البُلَغَاء]، نحو قول امرئ القيس:

مُرسَّعَةٌ بينَ أرْسَاغه ..... بِهِ عَسَمٌ يبتغى أرْنَبَا[1]

٢٨ــ **المُبتدأ واقعاً بعدَ فاءِ الجَزاءِ** [فاء الرَّبط] ، نحو :

إنْ ذهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّباطِ

▪ **الإعراب** : " لولا " : حرف امتناع لوجُود ، اصطبار: مبتدأ لخبرٍ محذُوفٍ وجُوبًا تقديره [موجُود] لأودى: الواو : حرف واقعة فى جواب " لولا "، و" أودى كُلُّ ": فعل وفاعل و" ذى": مضاف لكُلّ ، ومِقَةٍ : مضاف إلى " ذى "،" لمَّا " : ظرف متعلِّق بأودى ، و" استقلَّتْ مطايَهُنَّ : جملة فعليَّة فى محلّ جرٍّ بإضافة " لَمَّا " الحينيَّة إليهَا ، و" للظَّعْنِ " : جار ومجرُور متعلِّق بـــ" استقلَّتْ " .

▪ **والمعنى**: أنه صبرَ على سَفرِ الأحبَّةِ وفراقهم ، وتشجَّع عند الرَّحيل

▪ **والشّاهد**: فى البيت [اصطبار] : حيث جعل النَّكرةَ مبتدأً ؛ لوقُوعها بعد [لولا] فلولا تستدعى جوابًا يكون معلَّقًا على جملة الشَّرْط التى يقع المبتدأ فيها نكرة ، فيكون ذلك سببًا فى تقليل شُيُوع هذه النَّكرة

[1] ــ **اللُّغة** : المُرسَّعة: التميمة تُعلَّقُ على طرفِ السَّاعد؛ خوفًا منَ الحَسَدِ كناية ــ هنا ــ عن الرَّجلِ الجاهل الجبَانِ الذى يضعُ التَّمائمَ ، ويعتقدُ فى الخُرافاتِ ، ولا يشتركُ فى الحُرُوب . والرسغ : ما بين الكف والساعد ، وما بين القدم والساق ، و" به عسم": اعوجاج فى الرسغ ويبس ، و" أرنبا " : الحيوان المعروف

ــ **والمعنى**: يقول لأخته : لا تتزوجَّى رجلاً جاهلاً جبانًا يضعُ التَّمائم ، ويعتقد فى الخرافات ، ولا يشترك فى الحرُوب ، ويبحثُ عنِ الأرانب ليتخذَ منها التَّمائم ...

ــ **الإعراب**: مرسعة : مبتدأ، و"بين: ظرف متعلق بمحذوف خبر،و" أرساغ : مضاف و" الهاء": مضاف إليه، والجملة صفة ، والرَّابط هو الضَّمير فى أرسَاغه ، والموصُوف فى بيتٍ سابق ، و" به " : جار ومجرُور متعلّق بمحذُوف خبرمقدَّم ، و" عسم " : مبتدأ مؤخَّر، والجملة صفة ثلنية، و" يبتغى ": مضارع ، فاعله هو صفة ثالثة ، و" أرنبا " : مفعُول به ..

ــ **والشّاهد فى** :" مرسعة ": حيثُ وقعتِ النكرة مبتدأ ؛ للإبهام ...وهى مثل المعاذة .

ـ فـــــ(عيرٌ): الفاء واقعى فى جواب الشرط ، حرف مبنى علـــى الفـــتح ، و(عيرٌ): مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة (فى الرباط): جار ومجرور متعلق بمحذوف : خبر .. والمثل يُضرب للشيء يقدر على العوض منه فيستخف بفقده مَطالبُ الحيَاةِ كثيرةٌ : إنْ تيسَّرَ بعضٌ [فبعضٌ] لا يتيسَّر.

- الآمَالُ لا تنفدُ : إنْ تحقَّقَ واحدٌ [فواحدٌ] يتجدَّدُ.

٢٩ ـ **أن تكون النكرة معطوفة على وصف** ، نحو: [تميميٌّ ورجلٌ فى الدَّار] .

٣٠ ـ **المُبتدأ نكرةً عاملةً**، نحو:

- سَفَرٌ قطارًا أفضلُ منْ السَّفَرِ سيَّارةً .
- أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ
- نهىٌ عن منكرٍ صدقةٌ
- رغْبَةٌ فى الخيرِ خيْرٌ

ـ فـــــ(رغبةٌ): مبتدأ مرفوع ، و(فى الخير) متعلق بها وهو نوع من أنواع العمـــل النحوى ، و(خيرٌ): خبر المبتدأ .

ـ **حيثُ تعملُ الرَّفع** ، نحو: [" ضربٌ الزيدان حَسَنٌ "].

ـ **وتعمل النصبَ** ، نحو: [رغْبَةٌ فى الخيرِ خيْرٌ].

ـ **وتعملُ الجرّ**، نحو: [" خمسُ صلواتٍ كتَبَهُنَّ اللهُ فى اليومِ والليلة "].

.....

ملخص :

مسوغات الابتداء بالنكراة:

1ـ أن يكون المبتدأ نكرة ، ولا مسوغ للابتداء به ، إلا أن يتقدم عليه خبر شبه جملة: جار ومجرور ، أو ظرف ، نحو: في المدرسة زائرون ، ومنه قوله تعالى : { لكلِّ أجلٍ كتابٌ } (سورة الرعد:٣٨) ، ونحو : حولَ البئرِ أشجارٌ ، ومنه قوله تعالى : { وفوقَ كلِّ ذي علمٍ عليمٌ } سورة يوسف:٧٦

2ـ أن تكون النكرة معطوفة على معرفة . نحو : محمدٌ ورجلٌ عندنا.

3ــ أو يعطف عليها بمعرفة . نحو : رجلٌ ويوسفُ في المنزل.

4ــ أن يعطف عليها بنكرة مخصصة . نحو : رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ واقفان.

5ــ أو تعطف على نكرة موصوفة . نحو : قوله تعالى : { قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى } سورة البقرة : ٢٦٣

6ــ أن تأتي النكرة جوابا لمن يسأل : مَنْ عندك ؟ فتقول : صديقٌ ، التقدير : صديقٌ عندي.

7ــ أن يقصد بها التنويع ، والتفصيل . نحو : يومٌ لك ويومٌ عليك ، ومنه قول النمر ابن تولب:

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَر

ومنه قول امرئ القيس:

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوبٌ لبستُ وثوبٌ أجرُّ

الشاهد في البيتين " يومٌ علينا ، ويومٌ لنا ، وثوبٌ لبست ، وثوبٌ أجر " وكل منها وقع مبتدأ وخبرا ، وسوغ الابتداء بالنكرات السابقة أنها أفادت التنويع.

8ــ أن تفيد الدعاء ، نحو قوله تعالى : { سلامٌ على آل ياسينَ } (سورة الصافات : ١٣٠) . ومنه قوله تعالى : { وويلٌ للمشركين }(سورة فصلت:٦) . وقوله تعالى : { ويلٌ لكلِّ هُمزَةٍ لُمزَةٍ }(سورة الهمزة :١) . ومنه قول عنترة:

فويلٌ لكسرى إن حللت بأرضه وويلٌ لجيش الفرس حين أُعَجعِجُ

9ــ أن تكون النكرة عاملة فيما بعدها رفعا ونصبا وجرًّا.

نحو : مهذبٌ خلقُهُ محبوبٌ . وإكرامٌ ضيفًا واجبٌ . وإخلاصٌ في العمل شرفٌ.

فــ " مهذب ، وإكرام ، وإخلاص " كل منها وقع مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع أنه نكرة أن عمل فيما بعده ، فمهذب عملت الرفع في " خلقه " ، وإكرام عملت النصب في " ضيفًا " ، وإخلاص عملت في شبه الجملة " في العمل "

10ــ أن تكون النكرةُ من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط.

نحو : مَنْ يزرع الخير يَجْنِ ثمارَه ، ومنه قوله تعالى : { ومَنْ يعصِ اللهَ ورسولَه فإنَّ له نارَ جهنَّمَ } سورة الجن :٢٣

والاستفهام نحو : مَنْ زارنا ؟ ومنه قوله تعالى : { ومَنْ أظلم ممَّنْ كتمَ شهادةً }سورة البقرة : ١٤٠ ، ومنه قول زهير:

ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلهِ على قومِه يُستغْنَ عنْه ويذممِ

وما التعجبية نحو : ما أجملَ السماءَ ، ومنه قول الشاعر:

بنفسي تلك الأرض ما أطيبَ الرُّبَى وما أجملَ المصطافَ والمتربعَا

وكم الخبرية نحو : كم حسنةٍ لك ، ومنه قول الفرزدق:

كم عمةٌ لك يا جريرُ وخالةٌ فدعاءُ قد حلبت عليّ عِشاري

فكم خبرية ، وتمييزها محذوف ، وعمة مبتدأ ، وجملة حلبت في محل رفع خبر.

أو كأين الخبرية ، نحو قوله تعالى : { وكأيِّن من نبيٍّ قاتلَ معه ربِّيون كثيرٌ } سورة آل عمران : ١٤٦.

أو أضيف المبتدأ النكرة إلى ما له الصدارة . نحو : قلمُ مَنْ هذا ؟

11ــ أن تقع في أول جملة الحال المرتبطة بالواو ، أو بدونها ، نحو : خرجْتُ من المنزل وأنوارٌ مضاءةٌ ، ومنه قول الشاعر:

سرينا ونجمٌ قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كلَّ شارقِ

ومثال المجرد من واو الحال : قول الشاعر:

الذئبُ يطرُقُها في الدهر واحدةً وكلَّ يوم تراني مُديةٌ بِيدِي

الشاهد في البيت الأول " ونجمٌ قد أضاء " فنجمٌ مبتدأ ، وقد أضاء في محل رفع خبره ، والجملة في محل نصب حال ، والرابط الواو.

والشاهد في البيت الثاني " مديةٌ بيدي " مديةٌ مبتدأ ، وبيدي في محل رفع خبره ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في تراني.

12ــ أن تقع بعد لولا . نحو : لولا رجل لهلك أخوك ، ومنه قول الشاعر:

لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مِقَةٍ لمَّا استقلَّتْ مطاياهُنَّ للظَّعَنِ

الشاهد " اصطبارٌ " حيث وقعت مبتدأ ، وهي نكرة ، ومسوغ الابتداء بها وقوعها بعد لولا ، وخبرها محذوف وجوبا تقديره : كائن ، أو موجود.

13ــ أن تقع بعد إذا الفجائية . نحو : وصلْتُ فإذا صديقٌ ينتظرني.

14ــ إذا اتصل بالنكرة ما له الصدارة ، ك(لام) الابتداء: نحو : لعملٌ خيرٌ من قول ومنه قوله تعالى { ولدارُ الآخرة خيرٌ } سورة يوسف : ١٠٩.

15ــ إذا أريد بها حقيقة الجنس ، وعموم أفراده . نحو : إنسانٌ خيرٌ من بهيمةٍ ، وعالمٌ خيرٌ من زاهدٍ ، وثمرةٌ خيرٌ من جرادة.

16ــ أن تكون النكرة خلفا من موصوف . نحو : أعمى استعان بأعمى ، وضعيفٌ استجار بعاجز ، والتقدير : رجلٌ أعمى ، ورجلٌ ضعيفٌ.

17ــ أن يكون ثبوت الخبر لها من خوارق العادة . نحو : شجرةٌ سجدت.

18ــ أن تكون محصورة . نحو : ما طالبٌ إلا ناجحٌ . وإنما طالبٌ ناجحٌ.

19ــ أن تكون في معنى المحصور بشرط وجود قرينة تهيئ لذلك ، نحو : حادثٌ دعاك لقطعِ الرحلةِ ، أي : ما دعاك لقطعِ الرحلةِ حادثٌ ، ونحو : شرٌّ أهرَّ ذا ناب . وشيءٌ جاء بك . والتقدير : ما أهر ذا ناب إلا شرٌّ . وما جاء بك إلا شيءٌ.

وقُدّر أيضا : شرٌّ عظيمٌ أهر ذا ناب . وشيءٌ عظيمٌ جاء بك.

20ــ أن تكون مبهمة مقصودا إبهامها لغرض يريده المتكلم . نحو : زائرٌ عندنا ، ومنه قول امرئ القيس:

مُرَسَّعةٌ بين أَرساغِه بهِ عسَمٌ يبتغي أرنَبا

والشاهد فيه قوله (مرسَّعَةٌ) فإنها نكرة وقعت مبتدأ ، وقد سوغ الابتداء بها قصْد المتكلمِ إبهامها.

20ــ أن تقع بعد فاء الجزاء ، نحو قولهم : إنْ ذهبَ عَيْرٌ فعيرٌ في الرباط.

ثانياً : الخَبَر

أمّا الخبر لغة :

فهو من الخبير: والخبير من أسماء الله الحسنى – عز وجل – العالم بما كان وما يكون ، وخبرت بالأمر أى علمته، وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته ، وقال تعالى:" [الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا]"(الفرقان ٥٩) ،أي أسأل عنه خبيرا يخبرك، **وقال ابن سيده** : " الخبر النبأ ، والجمع أخبار ، وأخابير جمع الجمع ،ووردت تعريفات أخرى منها أيضَا :الخبر محركة : النبأ، الجمع أخبار ، جمع الجمع : أخابير، ورجل خابر وخبير وخبر[١]، والخبر ما ينقل ويحدث به قولاً، أو كتابة، وقول يحتمل الصدق والكذب لذاته[٢].

الخبر اصطلاحاً :

هو الجزء المتمم الفائدة ، وهو الجزء المستفاد الذى يستفيده السامع ، ويصير مع المبتدأ كلامًا تامًا ، وبه يقع التصديق والتكذيب ، ألا ترى أنك إذا قلت عبد الله منطلق فالصدق والكذب إنما وقعا فى انطلاق عبد الله ، لا فى عبد الله ،لأن الفائدة فى إنظلاقه ، وإنما ذكرت عبد الله وهو معروف عند السامع لتسند إليه الخبر وهو الانطلاق .[٣]، ويقع به مع مبتدأ غير وصف جملة مفيدة ، مثل: الله ربنا ، ومحمد نبينا، **وقيل** : المراد بهذا الإسناد التعظيم والإقرار لا الإخبار [٤] .

ـ يقولُ " ابنُ مالك ":

- والخبَرُ: الجُزءُ المُتِمُّ الفائدهْ ..... كاللَّهُ بَرٌّ ، والأيَادى شَاهِدَهْ [٥]

---

[١] القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى ٨١٧ هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسى ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط/٨ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، الجزء ١/ ٣٨٢ .
٢ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / محمد النجار) دار الدعوة ، الجزء ١ / ٢١٥ .
٣ شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن على بن يعيش ابن أبى السرايا محمد بن على ، أبو البقاء ،موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى ٦٤٣ هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،ج ١ / ٢٢٧ .
[٤] شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح فى النحو ، خالد بن عبدالله بن أبى بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ج ١ / ١٨٩ ،وينظر شرح ابن عقيل ج ١ .
٥ ـ والخبر: الواو : للاستئناف، والخبر: مبتدأ ، والجزء: خبر، والمُتمُّ: نعت له،والفائدة :مضاف إليه ، كاللَّه": الكاف: جارّة لقولِ محذُوف، و" اللَّهُ " : مُبتدأ ، وبَرٌّ: خبر، والواو : عاطفة ، والأيَادى: مبتدأ ، وشاهدة :خبر، والجملة معطُوفة .

الخبر: هوالجزءُ المكمِّلُ معَ المبتدأِ جملةً مفيدةً، أو هو الجزء المُتِمُّ الفائدة أو المُنتظمُ منه مع المبتدأ جملة الفائدة ، ويكون مطابقًا للمبتدأِ فى : العدَدِ (الإفراد ،والتَّثنيَةِ ، والجمعِ) وفى النَّوع :(التَّذكير، والتَّأنيثِ)، نحو:

- الإسْلامُ دينٌ سَمْحٌ * الفتاةُ مُهذَّبةٌ * هذا كتابٌ

ـ وَيأتى" الخَبرُ" اسمًا ظاهرًا (مُعرَبًا) ، كالأمثلةِ السَّابِقَةِ .

- وَيأتى: اسمًا مبنيًّا : (ضميرًا ، اسم إشارة ، اسمًا موصُولاً) ، نحو:

* (أولئكَ [هُمُ] المفلِحُونَ)

* (أولئك [الَّذينَ] اشتروا الضَّلالةَ بالهُدى)

ـ فـ(هُمْ ، والَّذينَ): مبنيّ في مَحلِّ رفعٍ ، خبر المبتدأ ..

.....

أقسام الخبر

ـ يقول ابن مالك :

ومفردًا يأتى ، ويأتى جملة ... حاوية معنى الذى سيقت له

ـ والمعنى: ينقسم الخبر إلى : مفرد ، وجملة ، وشبه جملة ..

أوَّلاً : الخَبَرُ : مُفْرَدٌ

(ليسَ جُملةً، ولا شبه جُملةٍ ، أو هو الخبرُ المكوَّن منْ : اسم واحدٍ ، أو هو بمنزلة الاسمِ الواحد ، كـ" المُركَّب الإضَافىّ " نحو:[عبد اللَّه ، وأحَدَ عَشَرَ] ، أو كـ" المركَّب المزجىّ ، نحو:" سيبويه، وحضرموت".

وليس المركَّب الإسنادى؛ فهو "جملة فعليَّة ، كـ" شَابَ قرناها ، ونجحَ زيدٌ ".

ـ يقولُ " ابنُ مالك ":

- والمُفردُ الجامدُ فارِغٌ ، وإنْ ..... يُشتَقَّ ، فهو ذُو ضميرٍ مُسْتكِنْ [1]

---

١ ـ الإعراب :" والمفرد ": مبتدأ ، و" الجامد ": نعته ، و" فارغ" : خبره ، ولإنْ " : شرطيَّة و" يشتقّ ": فعل الشَّرط مجزوم، وحُرِّكَ بالفتح ؛ للتخلُّص من التقاءِ السَّاكنيْن ، ونائب الفاعل[هو]، و" فهو": الفاء : لربط الجواب بالشَّرط ، و" هو": مبتدأ، و" ذو ضمير ": خبره ، و" ذو ": مضاف ، و" ضمير ":

يأتى الخبَرُ المُفردُ

أ ـ جَامِدًا : ما لا يؤخذُ من لفظهِ فعلٌ بمعناه ..... ويمكن تأويله إلى مشتقّ ـــ وهنا ـ يتحمَّلُ الضميرَ، نحو:[الجُنْديُّ أسَدٌ] ـ أىْ : شُجَاع هو ..ـ وإنْ لَمْ يتضمَّنْ معنَى المُشتقّ لَمْ يتحمَّلِ الضَّمير، نحو:[زيدٌ قائمٌ ، أىْ: هو]

ب ـ أو: اِسْمًا مُشْتَقًّا : [مَا أُخذَ منَ الفعلِ ، ودلَّ على صفةٍ] ، أى : **وقد يأتى الخبرُ مفردًا مشتقًّا** ، ويجب إبراز الضمير أمن اللبس أو لم يؤمن ، وهذا مذهبُ البصريين ، بينما يجب" إبراز الضمير إن خيف اللبس ، ويجوز إبراز الضمير واستتاره إن أمن اللبس وذلك عند الكوفيين ..، وقيل: شاذٌّ، نحو قولهم:

قومى ذُرا المجدِ بانُوها وقد علِمتْ ... بكُنْه ذلك عدنانٌ وقحطانُ[1]

- مُحمَّد[مَشْكُورٌ] المُؤمِنُ صَادِقٌ الطّالِبانِ ناجِحَانِ
- الطُّلَّابُ وَاعُونَ السَّمَاءُ مُمْطِرَةٌ [يَدَاهُ مبسُوطَتَانِ]

ـ أما البصريّون فيوجبون إبراز الضمير بكل حال، ويرون أن هذا البيت شاذٌّ ..

* **ثانياً** : **الخبر**: **جُملة اسميّة** ، نحو:

- الحُريَّةُ (مهرُها غالٍ)
- [القارعةُ مَا القارعةُ]

مضاف إليه ، و" مستكن " : نعت لـ" ضمير "، والجملة فى محلّ جزم جواب الشَّرط ، ويجوز جعل " الجامد مبتدأً ثانيًا، و" فارغ: خبرً اللثَّانى ، وهو وخبرُهُ فى محلّ رفع خبر" للمفرد " والرَّابط بينهما محذوف، أىْ : [والمفرد الجامد، منه : فارغٌ ـ ويرَى" الشَّاطبىّ " أنَّ هذا الوجهَ واجبٌ ...

[1] ـ **والمعنى** : أن قومى هم الذين أسّسُوا ذُرا ، أى : أعالى المجد والشرف ، وقد علمت بحقيقة وبكنه وبغاية ذلك العرب جميعًا .

ـ **الشاهد**: جاء الخبر المشتق ، ولم يبرز الضمير لعدم الالتباس ، وهذا مذهب الكوفيين ، والتقدير : بانوها هم : فحذف الضمير لأمن اللبس .

- [الزُّجَاجةُ كَأنَّها كَوْكَبٌ دُرِىٌّ]
- الْكِتَابُ أورَاقُهُ بيْضَاءُ
- النَّجَاحُ أساسُهُ الإخلاصُ
- الظُّلْمُ مرتَعُهُ وخِيمٌ
- [أُولئكَ جزاؤُهُمْ مغفرةٌ]
- الأشجارُ(أغصَانُهَا مُورِقَةٌ
- المصباحُ (نُورُهُ سَاطِع
- " قُلْ هوَ اللَّهُ أحدٌ " الإخلاص/١
- المُعلمُ شعارُهُ الإخلاصُ
- المهذَّبُ أصدقاؤهُ كثيرون
- المصباحُ ضوءُهُ شديدٌ
- البنتُ جمالُها الشرفُ
- التجَّارُ شعارُهم الصدقُ

ــ لاحظ أن الجملةٌ الاسميَّةٌ فى الأمثلة السابقة جاءت في محلٍّ رفع ، خبر المبتدأ (المُعلِّمُ)، أو مرفُوعة على الحكاية باعتبار الجملة [كتلة صوتيَّة واحدة]، مرفوعة بضمَّة مقدَّرة ، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة " الحكاية " .

.....

* **ثالثاً: الخبر : جُملة فعليَّة ، في محلٍّ رفع، نحو:**

- رَائحةُ الأزهارِ(تُعطِّرُ) الجوَّ
- الجنُودُ (يُدافِعُونَ)عنْ أوطانِهِمْ
- الشَّراكةُ فِى الرَّأى(تؤدِّى) إلى الصَّواب
- " واللَّهُ يعلَمُ ، وَأنتم لا تعلمُونَ " آل عِمران/٦٦
- " والبَلدُ الطيِّبُ يُخرجُ نباته بإذْنِ ربِّه " الأعراف/٥٨
- (اللَّهُ يستهزئُ بهم) البقرة/١٥

- الفدائيُّ يتسلَّلُ
- الأصدقاءُ يضحكونَ
- الكسلُ(يُورثُ) الفَشَلَ
- البغيُ يصرعُ أهلهُ
- الحركةُ تقوى العضلاتِ
- النظافةُ تنشطُ الجسمَ
- أنتَ أطعتَ الأمرَ
- السلحفاةُ زحفتْ

ـــ **وَيُشترط في جُملة الخبر**: اشتمالُها على رابط يربطها بالمبتدأ ،**ويكون الرابط** :

(**الضَّمير**) **البارز** ، **أو المُستتر** ، العائد على المبتدأ، ويُطابقه فى: العدد والنَّوع ، نحو:

العِلْمُ	نُورُهُ	يُضِيءُ الوجُودَ
مُبتدأ أوَّل	مُبتدأ ثانٍ	خبر المُبتدأ الثَّاني

ـ ومنه قولُهُ تعالى:["أأنتَ قُلْتَ للنَّاسِ اتَّخذُونى وأُمِّىَ إلهيْنِ"] المائدة/١١٦

ـــ وهنا ـــ طابقَ ـــ الضميرُ المُبتدأَ فى:[الإفراد، والتذكير، والخطاب] ..

و(**الإشارة إلى المُبتدأ**)، ويُطابقه فى: العددِ ، والنَّوع ، نحو:

(وَلِبَاسُ التَّقوى	ذلكَ	خَيْرٌ) الأعراف/٢٦
مُبتدأ أوَّل	مُبتدأ ثانٍ	خبر المبتدأ الثَّاني

وَتكرار المُبتدأ بلفظهِ فى جُملة الخبر، نحو: (الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ ؟) الحاقة١

وقدْ يُستْغنَى عنِ الرَّابط بينَ المبتدأ ، وجُملة الخبر إذا كانتِ (جُملة الخبر في معنى الخبر، نحو:[قولى: لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ]..ونحو :

نُطْقِي	اللَّهُ حَسْبي
قولى	لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ
مُبْتَدأ	جُملة (خَبر)

(وآخِرُ دعواهُم أنِ الحمدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ)

مُبْتَدأ (خَبر)

ــ **ويُشترط لِجُملةِ الخبر :ــ ألاّ تكون جُملةً ندائيّةً** ، فلا يصحُّ أن تكون جملة، مثل:[" يَا أكرمَ النَّاسِ"].ــ فِي قولكَ ["علىٌّ " يَا أكرمَ النَّاسِ : خبرًا عن " علىّ"].

* أو جُملة [يَا غافلُ] ــ فِي قولك :" العلْمُ ، يَا غافلُ ": خبرًا عنِ" العِلْمُ ".

ــ **ألاّ تتصدّر بـ" لكنْ "، أو" بلْ "، أو" حتّى "**، أىْ: جملة مبدوءة بحرفٍ يقطعُ مَا بعده عمَّا قبله ، نحو:

- النَّجَاحُ ، لكنْ جميلٌ النَّجَاحُ ، بَلْ تُريدُ النَّجَاحُ ، حتَّى الفُرصَةُ الأخيرَةُ

- **لا وجُودُ عُمُوم في جُملةِ الخبرِ**، نحو:[نِعْمَ الخُلُقُ الودُّ].

ــ حيثُ تعرب جُملة:[نِعْمَ الخُلُقُ] جملةً فعليَّةً ، فى محلٍّ رفع " خبر مقدَّم " والرَّابط بينَ المبتدأ وخبره : أنَّ الخبرَ عامٌّ فى الدلالة بما يشملُ المبتدأ ، وذلك واضحٌ ، فـ" الودُّ ": جُزءٌ منَ حُسُنِ الخُلُق .

وقوعُ شرطٍ بعدَ جملةِ الخبر ، نحو:[زَيْدٌ يقُومُ عمْرو، وَإنْ قَامَ]

وقوعُ جُملةٍ بعدَ جُملةِ الخبر، نحو:[عَلِيٌّ سَافَرَ مُحَمَّدٌ فَوَدَّعَهُ]

ــ حيثُ وقعتْ جُملةُ :(سَافَرَ مُحَمَّدٌ) خبرًا عنِ الْمُبْتَدأ(عليٌّ) دونَ رابطٍ يعودُ على المُبتدأ ، ولكنَّهُ عطفَ عَلَى كُلٍّ منهُمَا جُملة أُخرى بالفاءِ ؛ لِمَا في الفاء منْ سَبَبِيَّة ، تَقُومُ مَقَامَ الرَّبْطِ بالمُضْمَرِ .

ــ **لعلّ منَ المفيد** ـ هُنا ــ أنْ نذكرَ ما قاله أُستاذى[الدكتور/ مُحمَّد عيد] فى كتابه [النحو المُصفَّى]:"اللُّغةُ مسلكٌ اجتماعىّ يصدقُ عليه ما يصدق على أنواع السُّلُوك الاجتماعيَّة الأُخرى، وفى علاقاتنا الاجتماعيَّة إذا قامت صلة بين شخصين ومن هو قريب له، لمْ تكن فى حاجة إلى دلائلَ تثبتها ، أمَّا إذا قامتِ العلاقة بين شخص وآخرَ أجنبىّ عنه ... احتاجتْ إلى ما يسُوغها من نسب ، أو منفعة أو صداقة .

ــ هذه الفكرة الاجتماعيَّة السَّابقة : تصدق على المبتدأ فى علاقته بجملة الخبر.

ـ فإذا كان الخبر هو نفس المبتدأ فى المعنى [كلاهما من وادٍ واحد] ـ لمْ يحتج الخبر إلى رابط يربطه بالمُبتدأ ..... كقولك:[اعتقادُنا : اللَّهُ واحدٌ ومُحمَّدٌ رسُولٌ] .

ـ **وكقوله تعالى:**[قُلْ هُوَ اللَّهُ أحد] .

ـ **وكقول النبيِّ** (ﷺ) :[أفضَلُ مَا قُلْتُهُ أنا والنَّبيُّونَ مِنْ قبْلى: لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ].

ـ أمَّا إذا كانتِ جملةُ الخبر أجنبيَّة منَ المبتدأ ـ كلاهما منْ وادٍ مُختلف عنِ الآخرِ

ـ ففى هذه الحالة لابُدَّ منْ رابطٍ يربطها بالمبتدأ ، **والرَّابط ، يشملُ:**

الضَّمير الذى يعود على المبتدأ منْ جُملة الخبر، نحو:[اللَّهُ يبسط الرِّزْقَ لِمَنْ يشَاء ويقْدِرُ] الرَّعد/٣٦

إعادة المبتدأ بلفظه فى الخبر ، كقوله تعالى:[الحاقةُ مَا الحاقة] .

أنْ يكونَ فى الخبرِ إشَارة للمبتدأ ، كقوله تعالى:[ولِبَاسُ التقوى ذلك خيرٌ] الأعراف/٢٦

أنْ يكونَ فى الخبرِ لفظٌ عامٌّ يشملُ على المُبتدأ وغيره .

والرابط : إما ضمير يرجع إلى المبتدأ ، نحو: زيد نجح ابنُهُ، وقد يكون الضمير مقدّرًا ، نحو:السمن منوان بدرهم ، والتقدير : منوان منه بدرهم ..أو إشارة إلى المبتدأ ، نحو قوله تعالى :(ولباس التقوى ذلك خيرٌ).

ـ وشبه الجملة نوعان :

** **أولاً** : **شبه جُملة** :(**ظرف** ،نحو:[زيدٌ عندكَ] ، **أو جَار ومجرُور** ، نحو:[زيدٌ فى الدَّار] ، ويُتعلَّقان بالفعل ،أوالمُشتقّ ، أو بمَا فيه معنَى الفعل ، لكنَّهُمَا فى اللَّفظ ليسَا بجُملة ويَتشابَهَان مَعًا فِى الدَّلالة ، ويتخَالفَان فِى اللَّفظ ، نحو:

- (تَباركَ الَّذي بيدِهِ المُلكُ) (الحَمْدُ للَّهِ .....)
- " إنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ "البقرة/١٣٧ البُلْبُلُ في القفَصِ
- " يَدُ اللَّهِ فوقَ أيديهمْ " الهِلالُ بَيْنَ السَّحَابِ
- الطُّيُورُ في رحابِ الطبيعةِ اللِّقَاءُ صَبَاحًا
- الحقُّ فوقَ القوَّة القنطرةُ فوق النيل

- المتنزَّهُ أمام البيت — الساعةُ تحت الوسادةِ
- الراحةُ بعد التّعب — النَّدْوَةُ غدًا
- الإجَازَةُ يومُ الجُمُعَة — الجَنَّةُ تحتَ أقْدَامِ الأمَّهَاتِ
- اللَّيْلَةُ الهلالُ — السّرْجُ على الفرس
- المطرُ من السحابِ — النّجاةُ فى الصدق

.....

ـ قبل تحليل الأمثلة السّابقة يجب أنْ نتعرّفَ على بعضِ الأُمُور :

ـ أولاً : أن اسم الزمان أو المكان إذا استعملا ظرفيْنِ ـ باستيفاء شروط الظرف ـــ فإنَّهما يقعان خبرًا ممَّا أطلقَ عليه" شبه جملة "، تقول:

- [النيَّةُ قبْلَ العملِ] .
- [النَّصْرُ معَ الصَّبرِ].

ـ ثانياً : فإذا لمْ يستوفيا شروط الظَّرف فإنَّ اسم الزَّمان أو المكان ـــ كأىِّ اسم آخرَ ـــ يحتلُّ الوظائفَ النحويَّة المُختلفة ـــ مُبتدأ ، أو خبرًا ، أو فاعلاً ، أو غيرها ـــ **تقول** :

ـــ [اليومُ العيدُ وهو يومٌ مُباركٌ ، وقدْ أظلَّتْنا سَاعاتُهُ ، ونحنُ فى سُرُورٍ وأمْنٍ وحُريَّة]

ـ يصحُّ الإخبار باسم الزّمان أو المكان عن غيره مُطلقًا إذا أفادَ

ـــ يأتى الخبر شبه جملة ، ويتعلقان بمحذوف واجب الحذف ، وتقديره : إما (مستقر) فيكون من قبيل المفرد، أو(استقرّ) فيكون من قبيل الجملة .. والإخبار بظرف المكان يقع عن أسماء الذات أو المعنى ، أما الإخبار بظرف الزمان فيقع عن المعنى فقط ..

ـ والفائدةُ هى أساسُ ما يقبل وما يرفض، و يُقصد بها أنْ تؤدِّى الجُملة معنًى تامًّا مُتكاملاً يمكن أنْ يصمتَ بعده المتكلّم ، ويقنع بهِ السَّامع ...

يكونُ المبتدأ اسمَ معنى، والخبرُ اسمَ زمان، نحو: [الباطلُ ساعةٌ، والحقُّ إلى يومِ السَّاعة]

يكون المبتدأ اسم معنى، والخبر اسم مكان ، نحو:[العدلُ قبل الرَّحمةِ والعفُوُ عندَ المقدرةِ]

يكون المبتدأ اسم ذات، والخبر اسم مكان، نحو:

[شارفنا نهاية الرِّحلة بالطَّائرة ، والمدينة تحتنا والمطار قربَنا].

يكون المبتدأ اسم ذات ، والخبر اسم زمان ، نحو: [الشَّجرةُ السَّاعةُ ، الورقةُ الآنَ وهذا الكلام لا يفيد ؛ لأنه كلامٌ لا معنى له ، ولا فائدة فيه لذا رفضه النُّحاةُ ، ولَمْ يستعملُوه ، ولكنَّ كتبَ النحو أوردتْ الإخبار باسم الزَّمان عنِ اسمِ الذَّات ، **ومنْ أشهرها** :

- [اليومَ خمْرٌ، وغدًا أمرُ] .
- [اللَّيْلةَ الهلالُ] .

ــ فَـــ(اليوم ، وغَدَا ، ويَوْم ، والهلالُ) :(ظرف منصُوب بالفتحةِ ، متعلِّق بمحذوف خبر) ؛ لأنه موجود بوضُوح ، أوْ شبه جُملة في محلّ رفع خبر المبتدأ ــ بينَمَا يمنعُ النُّحاة كونَ الخبر ظرفَ زمانٍ للمبتدأ الدَّال على شئ مادى، فأجازُوا["العيدُ غدًا]

ــ ولا يجوزُ:["الطَّعَامُ غدًا "].

ــ وخرجَ من أقوال العرب على ذلك المنع قولُهم:[اليومُ خمْرٌ، وغدًا أمرُ]

ــ جُملتانِ اسميَّتان: أُولاهُمَا [مبتدؤها] : جسم مادىّ [الخمرُ] وأُخراهما:[مبتدؤها] معنوىّ [أمرُ] ، فأجازوا الإخبارَ عنه بظرف الزَّمان [غدًا].

ـ وقد أشَارَ " ابنُ مالك " إلى ذلك بقوله :

- وأخبرُوا بظرفٍ ، أو بحرفِ جَرّْ ناوينَ معنَى" كائنٍ أوْ مُستقِرّْ"

ــ **يأتى الخبرُ ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً** ، وذهب " الأخفشُ " إلى أنه من قبيل الخبر المفرد ، وكلاهما متعلق بمحذوف :[اسم فاعل : كائن عندك ، أو مستقرّ عندك ، أو فى الدَّار] ونسب هذا لـــ" سيبويه"...

ـ ونُسِبَ إلى " جُمهور البصريين وسيبويه " إلى أنه من قبيل الجُملة ، وكلاهما متعلق بمحذوف هو فعل : [استقرّ ، يستقرّ عندك ، أو فى الدَّار] .

ــ وقيل : الخبر : الظرف والجار والمجرور ومتعلقهما ؛ لحصُول الفائدة .

ــ **ونقل " أبو على الفارسىّ"** فى" الشيرازيَّات" مذهبَ أُستاذه" أبى بكر ابن السَّرَّاج : أنَّ كُلاًّ من: الظرف ، والمجرُور قسمٌ برأسِه ، وليس مِنْ قبيل المُفرد ، ولا مِنْ قبيل الجُملة ، وفيه غِنًى عنِ التقدير.

ـ **كمَا يجبُ حذف عامل الظرف والجار والمجرور** ـ إذا وقعَا:

- خَبرًا أو صفةً أو حَالاً أو صِلةً محذوفها الفعل .. نحو:
- مَررتُ برجلٍ عندك ، أو: فى الدَّار ـ أىْ : كائن ـ أو مستقرّ
- مَررتُ بزيدٍ عندك ، أو: فى الدَّار ـ أىْ : كائن ، أو مستقرّ
- جَاءَ الذى عندكَ ، أو: فى الدَّار ـ أىْ : استقرَّ

ـ **عند الإخبار بالظّرف والجار والمجرُور** يجب أنْ يكونا تامَيْنِ ، أىْ : يحصل بالإخبار بهما فائدة بمجرَّدِ ذكرهما ـ فلا يصح : مُحمَّدٌ مكانا ـ ولا مُحمَّدٌ بك ؛ لعدم الفائدة ..

ـ **إذا قلتَ** : خالدُ نفسُهُ شريفةٌ [جملة " نفسُهُ شريفةٌ " جملة اسميَّة خبر للمبتدأ "خالدُ "، فإذا قلتَ : خالدٌ ابنُهُ نفسهُ شريفةٌ "ـ فهنا ثلاث مبتدآت، و"شريفة "خبر للمبتدأ الثَّالث ، والجملة الأخيرة خبر للمبتدأ الثَّانى ، وهكذا .

ـ **تدخل " لولا " الشَّرطيَّة على** :

- **الاسم الظَّاهر**، نحو:[لولا الكرامُ لهلكَ النَّاسُ].
- **الضمير المنفصل** ، نحو: [لولا أنتمْ لكنَّا مُؤمنينَ].
- **أنْ والفعل، وأنّ واسمها** : [لولا أنْ تخلصَ ، ولولا أنَّهُ مُخلِصٌ ما نجحَ].

ـ ويعرب المصدر المؤوَّل" مبتدأ" بعد لولا .

ـ الخبر هو المتحدث به فى الجملة الاسميَّة [= الحكم ـ المخبر به ـ المسند وبه يتم معنى الجملة ، ويقع آخر الجملة الاسميَّة لفظًا [فضلُك معروفٌ] ، أو يقع رتبة [معروفٌ فضلُكَ] .

وحكمه : الرّفع ، وقد تشتمل الجملة على أكثرَ من خبر[الطريقُ طويلٌ وعْرٌ] بخلاف قولك: [الطريقُ طويلٌ ووعرٌ] مع حرف العطف .

أشكال المبتدأ والخبر :

أ ـ مفرد + مفرد :

- **نكرة + نكرة** ، نحو:[عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ]

- **معرفة + معرفة** ، نحو : [الرّازق ربُّنا ، الدينُ النصيحةُ، العلماءُ ورثةُ الأنبياء].
- **معرفة + نكرة** ، نحو:[القناعةُ كنزٌ لا يفنى ــ صباحُك خيرٌ ــ أنتما صديقان] .

ب ـ مفرد + جملة

الأُسلوب	المبتدأ	نوع جملة الخبر
[الجهلُ مرتعُهُ وخيمٌ]	الجهلُ	جملة خبريَّة
[الصّومُ يُطهِّرُ النفُوسَ]	الصومُ	جملة خبريَّة
أبوك أكْرِمُهُ	أبُوكَ	جملة طلبيَّة
أنت إنْ تعملْ سوءًا تُجْزَ به	أنت	جملة شرطيّة

ج ـ مفرد + شبه جملة

١ ـ **الظرف** ، نحو:[الفضلُ عندك] ــو[المجدُ بين ثيابك].

٢ ـ **جار ومجرور** [حريقٌ فى بيت جارك] ، [السّلامُ عليكم] ــ [الحمدُ للهِ] .

ـ **لاحظ** : أن المراد بالمفرد فى باب المبتدأ والخبر [ما ليس جملة ولا شبه جملة] حتى لو كان مثنّى أو جمعًا .

ما يصلح خبراً :

نوع الخبر	الأُسلوب
المفرد	١ ــ الاسم الصّريح [الدينُ النصيحةُ].
	٢ ــ ما فى قوّة الاسم الصريح [شعارُ المسلمِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ].
	٣ ــ المصدر المؤوّل [حُسنُ الأدبِ أنْ تنصتَ لمُحدِّثِكَ].
الجملة	١ ــ الاسميَّة [الجهلُ مرتعُهُ وخيمٌ].
	٢ ــ الفعليَّة [الصّومُ يُطهِّرُ النفُوسَ].
شبه الجملة	١ ــ الظرف [الحنانُ بين جوانِحِكَ].
	٢ ــ الجار والمجرور [السلامُ عليكم].

ـ تحديد الوظيفة فى الجملة الاسميّة :

أ ـ الأصل أن يكون الطرف الأول فى الجملة الاسميّة هو المبتدأ ، والطرف الثانى هو الخبر ، نحو:

* [القناعةُ كنزٌ لا يفنى]
* [عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ منْ صديقٍ جاهلٍ]
* [الدينُ النصيحةُ]
* [الرَّازقُ هو ربَّنا]

ب ـ إذا اختلف الطرفان تعريفاً وتنكيراً تكون المعرفة هى المبتدأ ، والنكرة هى الخبر ، نحو:

- [ممنوعُ التدخينُ ــ التدخينُ ممنُوعٌ]
- [مَنْ أخوكَ ؟ ــ كيفَ حالُكَ ؟]

ج ـ إذا كان أحدُ الطرفين " شبه جملة " يتعيّن شبه الجملة للخبر ، والطرف الآخر للمبتدأ ، نحو:

- فى البيت ضيفٌ عندك حقٌّ
- الفضلُ للعِ مَنْ عندكَ ؟

المطابقة والمخالفة بين المبتدأ والخبر :

١ ـ فى التعريف والتنكير

٢ ـ فى التذكير والتأنيث [المطابقة واجبةٌ إلاَّ فى حالات قليلة ، نحو:

- [محمدٌ جريحٌ ــ وفاطمةُ جريحٌ].
- [وفاء أُستاذةٌ بكليَّة العلوم ، وهى عضوٌ فى جمعيّة الطفُولة] .
- [أنتَ علامةُ عصرِكَ] .

٣ ـ فى الإفراد والتثنية والجمع [المطابقة واجبةٌ إلاَّ فى حالاتٍ قليلةٍ]، نحو:

النَّمِرُ شرسٌ	الكلبُ أليفٌ	النجمُ لامعٌ
البطةُ سابحةٌ	وفاء مطيعةٌ	المدينةُ عامرةٌ
التلميذان حاضران	الكتابان جديدان	الخفيران ساهران
الجملةُ نوعان	الناسُ صِنفان	البنتان مجتهدتان
الحديقتان مثمرتان	الحجرتان واسعتان	القضيتان متحدتان

المحسنون ممدوحون التلاميذ أذكياءُ الكسالى معاقَبُون

السيدات مهذبات

الأشجارُ (الشجراتُ) مُورقةٌ ــ مورقاتٌ . * القصُورُ عالياتٌ ،أو عاليةٌ

وقوله تعالى:[أأنتم أعلمُ أم اللهُ] .

٤ ـ فى الرّفع: [المطابقة واجبةٌ إلاّ فى حالات معيّنة] ، نحو:

[العُطْلَةُ غدًا] بيتى قُرْبَ المسجدِ

الليلةَ الهلالُ انتظارى أمام الكليَّة]

ــ الخبر منصُوب على الظرفيَّة .

ــ أما في نحو :

[هلْ منْ عالمٍ فى المدينةِ ــ رُبَّ أخٍ لمْ تلدْهُ أُمُّك]

ــ حيثُ جرّ المبتدأ [عالم ، وأخ] بحرف الجرّ الزائد ، أو الشبيه بالزائد .

ــ والملاحظ من خلال الأمثلة السابقة ما يلى :

١ ــ الخبر يطابق المبتدأ فى : الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث .

٢ ــ إذا كان المبتدأ جمعًا لغير عاقلٍ يجوزُ الإخبارُ عنه بالجمع ، وبالمفرد المؤنّث .

٣ ــ في الأمثلة نجد المبتدأ جمع مؤنث سالمًا لعاقل(السيدات) ، وجاء خبره مثله .

٤ ـــ في الأمثلة نجد المبتدأ جمع مؤنث سالمًا لغير العاقل ، أو جمع تكسير لغير العاقل ، وجاء خبرُ هذين جمع مؤنث سالمًا ، ويجوز مجيئه مفردًا مؤنّثًا ..

أنواع الخبر

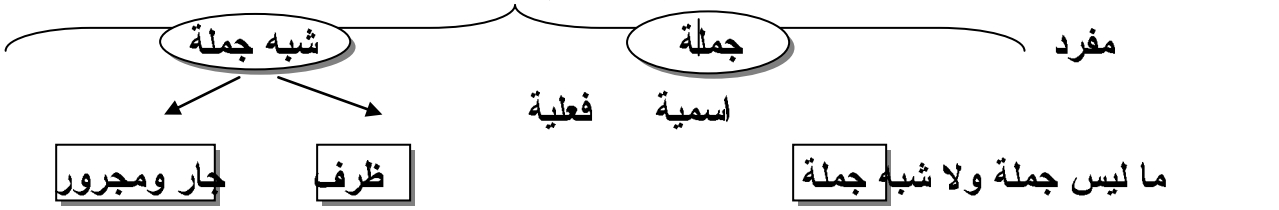

.....

.....

جدول توضيحي لـ" أنواع الخبَر

الأسلُوب	الخبَر	نوعه	ملحوظة
الجيشُ منتصرٌ الكتابُ مفيدٌ القصَّةُ رائعةٌ المجتهدان متفوقان المجاهدون منصُورُونَ المعلِّماتُ نافعاتٌ	منتصرٌ مُفيد رائعةٌ متفوقان منصورُون نافعاتٌ	مُفرد	ليس جُملة ولا شبه جُملة ويطابق المبتدأ الخبر فى النوع [تذكير، وتأنيث] والعدد: [إفراد وتثنية ، وجمع]
النَّاسُ قلوبُهُم ْمُطمئنةٌ الجَنَّةُ نعيمُهَا خَالِدٌ مصرُ آثارُها خالدةٌ الأُمَّهاتُ قلُوبُهُنَّ ... العلماءُ يخدمُونَ .. المُعلمونَ يدعون --- القَائدُ أمَامَ الجنُود البَركَةُ في البُكُور السَّفرُ غدًا الطائرة فوق السَّحاب السَّعادة فى العمل المُستقبل للعلماءِ	قلوبُهُمْ مطمئنةٌ نعيمُهَا خالدٌ آثارُها خالدةٌ قلُوبُهُنَّ رحيمةٌ يخدمُونَ البشريَّةَ يدعون للخير --- أمَامَ الجنُودِ في البُكُور غدًا فوق السَّحاب فى العمل للعلماءِ	جُملة اسميَّة جُملة اسميَّة جُملة اسميَّة جُملة اسميَّة جُملة فعليَّة جُملة فعليَّة --- _ شبه الجُملة شبه الجُملة ظرف زمان ظرف مكان جار ومجرُور جار ومجرُور	يشترط في جملة الخبر اشتمالها على رابط يربطها بالمُبتدأو يُطابقه [نوعًا وعددًا] [نوعًا، وعددًا] --- لا يشترط فيه شئٌ

نماذج إعراب :

- **مثال** : (وفاءُ غرفتُها نظيفةٌ)
  - وفاء : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
  - غرفتها:(غرفة) مبتدأ ثان مرفوع بالضمة ، والهاء : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .
  - نظيفة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة ، (والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " وفاء ").
- **مثال** : (التلميذُ يكتبُ دروسَه)
  - التلميذ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .
  - يكتب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ .
  - دروسه: (دروس) مفعول به منصوب بالفتحة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- **مثال** : (العصفورُ فوقَ الغصن)
  - العصفور : مبتدأ مرفوع بالضمة .
  - فوق : ظرف مكان مبني في محل رفع خبر .
  - الغصن : مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- (العصفورُ على الغصن)
  - العصفور: مبتدأ مرفوع بالضمة ..... وعلى : حرف جر.
  - الغصن : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور في محل رفع خبر.

ـــ العَامل فى المُبتدأ ، والخبَر

ـ يقولُ "ابنُ مالك":

ورفعُوا مبتدأً بالابتدَا ..... كذاكَ رفعُ خَبَرٍ بالمُبتدأ [1]

١ـــ **المُبتدأ مرفوعٌ بالابتدَاء** ، والخبرُ مرفوع بالمبتدأ" فالعامل فى المبتدأ معنوى"، وفى الخبر" لفظى" وهو المبتدأ ،وهو مذهب:[سيبويه، وجمهُور البصريين].

٢ ـــ **العامل فى المُبتدأ ، والخبر** [معنوى]، وهو الابتداء .

٣ـــ **المُبتدأ مرفوع بـ" الابتداء** "، والخبرُ مرفُوعٌ بـــ" الابتداء والمُبتدأ ".

٤ـــ **المُبتدأ مرفُوعٌ بـ" الخبر** "، والخبرُ مرفُوعٌ بـــ" المبتدأ ": ترافعَا .

٥ـــ **وَالأصوبُ ، والأرجحُ** ، والأيسَرُ عندى [مَا ذهبَ إليه "سيبويه"]، أمَّا [مَا عَداهُ] فهو خِلافٌ ، لاَ طائلَ تحته ...

" مواضع تقديُم المُبتدأِ على الخبَر [وجوباً]

 # إذا استوى المُبتدأ والخبرُ في : التّعريفِ ، والتّنكيرِ، نحو :

مُحَمَّدٌ أخُوكَ

علىٌّ حبيبى

جَارِي صَديقي

إتْقَانٌ فِي العَمَلِ سَعَادَةٌ في المَعيشَةِ

إنَّمَا الدِّينُ المُعَامَلَةُ

" أولئكَ هُمُ المُؤمنُونَ حقًّا " الأنفال/ ٧٤

أفضَلُ مِنْ زيْدٍ أفضَلُ مِنْ عمرُو

أكبرُ منك سنًّا أكثرُ منك تجربةً

[1] ـــ رفعوا مبتدأ : فعل وفاعل ومفعُول، و" كذاك ": خبر مقدَّم ، ورفع: مبتدأ مؤخَّر، و"خبر" : مضاف إليه ، و" المبتدأ ": جار ومجرُور ...

ـــ وهنَا لا يجوزُ تقديم الخبَر فى هذا ونحوه ؛ لأنك لو قدَّمته فقلت : أخُوك مُحمَّدٌ وأفضلُ مِنْ عمرو أفضلُ منْ زيدٍ " لكانَ المقدَّم [مُبتدأ] .

ـــ وأنتَ تريدُ أنْ يكونَ [خبرًا] منْ غيرِ دليلٍ يدلُّ عليه ، فَإنْ وجدَ دليلٌ يدلُّ علَى أنَّ المُتقدّمَ خبرٌ جَازَ ؛ لأنَّه مَعلُوم ، كقولكَ: [" أبُو يُوسُفُ أبُو حَنيفَةَ"] .

إذا كانَ الخَبرُ جُملةً فعليّةً ، فاعلُها ضميرٌ مستترٌ يعودُ علَى المُبتدأ ، نحو :

- [﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ويقْدِرُ﴾]
- ["وربُّكَ يَخلُقُ مَا يَشَاءُ ويخْتَارُ"] القصص/ ٦٨
- الزهرُ يبتسمُ ...
- النسيمُ رقَّ ...

إذا كانَ المُبتدأ منَ الألفَاظِ المُستحقّة للصّدارةِ [لاَ يصحُّ استخدامُهَا إلاَّ فى صدْرِ الجُملة]،كـ:

@ ﴿ **أسماء الاستفهامِ** ﴾ [مَا ، مَنْ ، أىّ ، وكم] ، نحو قوله تعالى :

﴿ وقال الإنسَانُ مَالَهَا ... ؟ ﴾

" قالَ كَمْ لبثْتُمْ "المؤمنُون/١١٢

أيُّكُمْ يأتينى بعرشِهَا " النمل/٣٨

" قالُوا مَنْ أشَدُّ مِنَّا قُوَّةً "فصلت/١٥

ـــ **ونحو قولهم** : " مَنْ لِى مُنْجِدًا "؟

مَنْ فاتحُ مصرَ من العرب ؟.

ـــ فـــ" مَنْ : مُبتدأ ، و" لِى" : خبره ، و" مُنجدًا ": حال ...

@ و﴿ **أسماء الشّرطِ** ﴾ [مَا ، مَنْ ، أىّ]، نحو قوله تعالى :

﴿ ومَنْ يَعْتَصِمْ فَقَدْ هَدى إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

" مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عشرُ أمثالِهَا " الأنعام/١٦٠

- من يشاهد الآثارَ يَدْهشْ

" مَا أصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ ، ومَا أصابكَ منْ سيئَةٍ فَمِنْ نفسِكَ "

" أيَّمَا الأجليْن قضيْتَ فلا عُدْوَانَ ... " القصص/٢٨

@ و(**أسماءَ التَّعَجُّبِ**)، كـــ[مَا] ، نحو قوله تعالى :

(قُتِلَ الإنْسَانُ مَا أكْفَرَهُ !!

" فمَا أصبرَهُمْ على النَّارِ " البقرة

- وقولك : ما أعظمَ الهرم !، وما أجمل السّماءَ !

ـــ **إذا اُقترِنَ الخبرُ بالبَاءِ الزَّائدةِ** ، نحو :

مَا نَاجحٌ بمُهْمِلٍ

مَا فَارسٌ بجَبَان

مَا شَريفٌ بِكَاذبٍ

ما أنت إلا شاعرٌ

إذا دخلَ على المُبتدأِ [لامُ الابتداءِ] ؛ فتوجبُ لَهُ الصّدارةَ ، نحو قوله تعالى :

*" لَمغفرَةٌ منَ اللهِ ورحمةٍ خيرٌ ممَّا يجمعونَ" آل عمران/١٥٧

*(ولَدَّارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ)

ـــ **ونحو قولك** : * لَزيْدٌ قائمٌ

لَمَصْرُ هبةُ النيلِ

ـــ حيثُ وجَبَ تقديمُ المُبتدأ [مغفرة ، ودَار، وزيد ، ومصر] ؛ لاتِّصالهِ بلامِ الابتداء

ـــ **وَقدْ شَذَّ تقديمُ الخبَر فى قولِهِمْ** :

خَالى لأنتَ ، ومَنْ جَريرٌ خالُهُ ..... ينَلِ العُلا ، ويكْرُمُ الأخوَالاَ[١]

ـــ فَـــ" هُوَ": ضميرُ الشَّأن [مُبتدأ]، و"اللَّهُ أحَدٌ ":[جُملة اسميَّة] منَ المبتدأ والخبر فى محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ الأوَّل ، وضمير الشَّأن:" هُوَ" .

ـــ **الشَّاهد فى**:(خَالِى لأنتَ ـــ حيثُ قدَّمَ الخبرَ(خَالِى) مَعَ أنَّ المبتدأ متصلٌ بلامِ الابتداءِ .

١ـ الإعراب : " خالى ": مبتدأ ، ومضاف إليه، و" اللام : للابتداء ، و" أنت " خبر ويجوز أنْ يكونَ :" خالى " خبرًا مقدَّمًا ، و" أنت": مبتدأ مُؤخَّرًا ـ وهذا هو قصد الشَّاهد ، و" مَنْ " : الواو : للاستئناف ، و" مَنْ ": اسم موصُول مبتدأ ، و جريرُ " : مُبتدأ ، و"خالُهُ ": خبر جرير، ومضاف إليه ، والجُملة : صِلَة ، و" ينل : فعل مضارع مجزوم تشبيهًا للموصُول بالشَّرط ، وفاعله الضمير المستتر"هو" و[العُلا: الشَّرف والرِّفعة] : مفعول به والجملة خبر [مَنْ] ، و" يكرم " الواو : عاطفة ، و" يكرم ": مضارع معطوف على [يَنَل] ، وفاعله [هو، والأخوال : تمييز على طريق" الكوفيين أو على زيادة [أل] شُذُوذًا

ـ أمَّا الضَّميرُ الذي يفصل، ويتوسَّطُ بين المبتدأ والخبر بشرط أنْ يكُونَ الخبرُ معرَّفًا بـ(أل) فهو(ضمير الفصل، نحو:[وذلكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيمُ] .

&& **إذا كانَ المُبتدأ : ضميرَ الشأنِ والقِصَّةِ** ، كـ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ)[1] ..... وهى الأيامُ دول

إذا كانَ الخبرُ محصُوراً بـ(إنَّمَا) ، أو بـ(إلاَّ) ، أو وقعَ بينَ أداتى:[الاستثناء والنَّفى]، فالخبرُ محصُورٌ فيه، نحو قوله تعالى:

* (إنَّمَا أنْتَ مُنْذِرٌ ...) * (وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ ...)

* " إنَّمَا أنا لكمْ نذيرٌ مُبينٌ "الحجَ/ ٤٩ * إنَّمَا المُؤمنُونَ إخْوَةٌ "الحجرات/١٠

* ما الكتابُ إلا جليسٌ لا يُملّ ... فالكتاب : مبتدأ .... وجليسٌ : خبر ..

ما ورد مَسمُوعاً ، نحو :

- خادمُ الطفلِ لاعبُونَ .
- خَادمُ الطفلِ والطفلُ لاعبُونَ .
- أنا وراكبُ النَّاقةِ طليحان

ـ والأصلُ : رَاكبُ النَّاقةِ والنَّاقة طَليحَان [مُتعبان] .

أنْ يكون الخبرُ عن [مُذْ ، أو " مُنْذُ] يجعلهُمَا مُبتدأيْنِ معرفتيْنِ فى المعنى ، نحو:

- [ما سافرْتُ **مُذْ** ، **مُنْذُ** شهران] .

ـ إذِ المعنى: زمنُ انقطاع الرؤيةِ شهران .

أنْ يكون الخبرُ طلباً ، نحو:[المُحتاجُ عاونْهُ ، والبائسُ لا تؤلِمْهُ] .

خبر المُبتدأ المفصُول من خبره بضمير الفصل ، نحو:[الشُّجاعُ هو النَّاطقُ بالحقِّ غير هيَّابٍ]

خبر المُبتدأ إذا كان المبتدأ ضميرَ تكلُّم ، أو خطاب ، أو اسم موصُول ، أو اسم تعجُّب " ما " التعجبيَّة ، نحو: أنا الذى ألَّفتُ كتابَ" السَّهم الذَّهبى فى شرحِ قواعدِ النَّحو العربى .

---

١ ـ فَإذا وقع قبل الجُملة ضميرٌ غائبٌ مذكَّر، سُمِّى(ضمير الْشَّأن) نحو:(قُلْ هُو اللَّهُ أحَدٌ) ـ وإنْ كان الضَّميرُ مؤنَّثًا، سُمِّي (ضمير الْقِصَّةِ)، نحو:(فإنَّهَا لا تَعمَى الأبْصَارُ).

ـــ ونحو :

أنتَ الجندىُّ تدافعُ عنِ الوطنِ .

- ما أقدرَ اللَّهَ أنْ يُدْنى المُتبَاعِدِينَ !!.
- الذى صافحتُهُ مُحمَّد .

.....

تنبيه

ـ المُبتدأ والخَبرُ متساويان

ـ أيُّهما يحقُّ له أن يكونَ مبتدأً ؟

ـــ المعول عليه ليس التساوى ، أو التقارب، إنَّمَا المعول هو القرينة الدَّالة على أنَّ هذا هو" المبتدأ، أىْ :[المحكُوم عليه]، وذلك هو المحكوم به[الخبر على حسَبِ المعنى) بحيث يتميَّز كلٌّ منَ الآخرِ دُون خلطٍ أوِ اشتبَاه، فإذا لمْ توجد القرينة وجبَ تأخير الخبرِ حتْمًا .

@@ مَواضِع تقدُّيمُ الخَبَرِ علَى المبتدأِ [[وجوباً]]

ـ يقولُ " ابنُ مَالك":

ونحوُ عندى دِرْهمٌ ولِى وَطَرٌ ..... مُلتزمٌ فيه تقدُّمُ الخبرْ[1]

كَذَا إذا عَادَ عليهِ مُضمرٌ ..... مِمَّا به عنه مُسيئًا يُخبَرُ

كَذَا إذا يستوجبُ التصديرَا ..... كـــ...أيْنَ مَنْ علَّمْتَهُ نصيرَا[2]

وخبرَ المحصُورِ قدِّمْ أبدًا ..... كمَا لنَا إلاَّ أتبَاعُ أحمدَا

---

١ "نحو" : مبتدأ ،و" عندى ": ظرف ومضاف إليه، خبر مقدَّم ،و" درهم " : مبتدأ مؤخَّر، و" لى" : جار ومجرور ، خبر مقدّم ، و" وطر" : مبتدأ مؤخَّر، و" مُلتزَم " : خبر لنحو فى أوَّل البيت ، و" تقدُّم " : نائب فاعل لاسم المفعول " مُلتزَم "، و" الخبر" : مضاف إليه ....

١ "كذا": جار ومجرورمتعلق بمحذوف مثل سابقه فى أول بيت سابقٍ له، و" إذا": ظرف لما يُستقبل منَ الزَّمان و" يستوجب": فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره" هو" يعود إلى الخبر ، و" التصديرا: مفعول به ليستوجب والجملة فى محلّ جرّ بإضافة " إذا " إليها ، و" كأين": الكاف : جارة لقولٍ محذوف ،و" أينَ": اسم استفهام مبنى على الفتح فى محلّ رفع خبر مقدَّم ،و" مَنْ " : اسم موصُول نبنىّ على السكون فى محلّ رفع مبتدأ مؤخَّر،و"علمته": فعل، وفاعل ومفعول أوَّل،و" نصيرا": مفعول ثان لعَلِمَ ، والجملة لا محلَّ لها صلة " مَنْ " .

ـ ذكر ابنُ مالك مَواضِع تقديمُ الخَبَرِ علَى المبتدأ ((وُجُوبًا)) ، وهى :

١ــ المبتدأ نكرة ، والخبر شبه جملة ، نحو:(فى الحديقة رجلٌ)

- في الحديقة: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.، رجل : مبتدأ مؤخر.
- في بيتنا رَجُلٌ * عندي دِرْهَمٌ * أفى اللَّهِ شَكٌّ ؟
- في الجامعةِ نِظَامٌ . * لدىّ كتابٌ * عندى أملٌ

٢ ــ الخبر منْ ألفاظِ الصّدارة ، كأسماءِ الاستِفْهَامِ ، نحو:

✡ مَتَى	نَصْرُ اللَّهِ ؟ البقرة/٢١٤
✡ كَيْفَ	أنْتَ ؟
خَبَر مُقَدَّم	مُبتدأ مُؤخَّر

- متى السفرُ ؟ * أين الكتابُ ؟ * أين مَنْ علمتُهُ نصيرًا ؟
- متى: خبر مقدم مبني في محل رفع – السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
- أين : خبر مقدم مبني في محل رفع – الكتابُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
- كيفَ الخلاصُ ؟ .... فكيف : خبر مقدم ــ والخلاص: مبتدأ مؤخّر .

٣ــ المُبتدأ بِهِ ضميرٌ يعودُ علَى بعضِ الخبر، نحو:

للسَّلامِ تَبِعَاتُهُ * فى الدّارِ صاحبُها

للعامل جزاءُ عملهِ * لافى الفضيلةِ ثوابُها * على الحصانِ سَرْجُهُ

أهابُكِ إجلالاً ، وما بكِ قُدرَةٌ ..... عَلَىَّ ، ولكنْ مِلءُ عَيْنٍ حبيبُهَا[1]

---

١ ـ اللُّغة : أهابك : أخافك ، إجلالاً : إعظامًا [أىْ : إنِّى أخافُك إعظامًا ومحبَّة ؛ لقدركِ عندى ، وليس لقدرتكِ علىَّ ..

ـ الإعراب : إجلالاً : مفعول لأجله ، ملءُ : خبرمقدَّم ، حبيبُها : مبتدأ

ـ الشّاهد : " ملءُ عَيْنٍ " حيثُ قدَّم الخبرُ على المبتدأ " حبيبُهَا "؛ لاتِّصال المبتدأ بضمير يعودُ على جزءٍ منَ الخبر، فلايجُوز تأخير الخبر[صاحبها فى الدَّار] ؛ لئلاَّ يعود الضميرعلى متأخِّر لفظًا ورتبَة ....

- (فى الكلية عميدها)
- فى الكلية : جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .
- عميدها : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة(الضمير مبني فى محل جر مضاف إليه)

٤ ـ **إذا كانَ الخبرُ محصُوراً ، بـ (إنَّمَا ، أو : إلاَّ)**، نحو:

- إنَّمَا فى الدَّارِ زيْدٌ
- مَا لَنَا إلاَّ أتبَاعُ أحْمَدَ
- مَا في الحقيبَةِ إلاَّ كِتَابٌ
- قوله تعالى : [إنَّما قولُنا لشئٍ إذا أردْنا أنْ نقُولَ لهُ كنْ فيكون] النحل/٤٠

٥ــ **أنْ يكُونَ " كَمْ " الخبريَّة** ، نحو: [كَمْ يَوْمٍ غيَابُكَ] !!

٦ــ **أنْ يكونَ مُضافاً إلى" كَمِ" الخبريَّة** "، نحو:[صاحبُ كمْ كتابٍ أنتَ!].

٧ـ **أنْ يكونَ المبتدأ مقرُوناً بفاءِ الجزاء**، نحو:[أمَّا عندكَ فالخيْرُ].

٨ــ **أنْ يكون الخبرُ اسم إشَارة ظرفاً للمكان**، نحو: [هَا هُنا النُّبُوغُ]

٩ ــ **أنْ يكُونَ مسموعاً عنِ العربِ فى أمثالهم الواردة** التى لا يدخلها تغيير مطلقًا [لا فى حروفها ولا فى ضبطها، ولا فى ترتيب كلماتها] .

١٠ــ **إذا كانَ المبتدأ مصدراً مُؤوّلاً من (أنّ + اسمها +خبرها)** ، نحو:[عندي أنَّكَ صَادِقٌ].

١١ــ **أنْ يكونَ الخبرُ اسمَ إشَارةٍ ظرفاً للمكان ، بشرط وجود " ها " التى للتنبيه قبل الظرف " هُنَا "**،

نحو :[هُنَا ، وثَمَّ] ، نحو:

[هَا هُنا النُّبُوغُ ..... وثَمَّ العِلْمُ والأدَبُ].

أنْ يكونَ تأخيرُ الخبرِ مؤدياً إلى خفاءِ المُراد منَ الجملة ، نحو:[للَّهِ درُّك عالِمًا][1]

أنْ يكونَ تأخيرُ الخبر مؤدياً إلى الوقُوعِ فى اللَّبْسِ : نحو:[عندى أنَّكَ بَارعٌ].

---

[1] والمُراد :[التعجُّب ، والمدح] ؛ فلو تأخَّرَ الخبرُ، وقلت : درُّكَ للَّه : [لمْ يتضح التعجُّب المقصُود] ـ والدُّرّ: اللَّبن الذى هيأهُ الله لإعداد المُخاطب [جُملة للمدح، والتعجُّب]

" مَواضِع تقديم الخبَر علَى المُبتدأ [[جوازًا]]

يقولُ " ابنُ مَالك " :

والأصلُ فى الأخبَارِ أنْ تُؤَخَّرَا ..... وجوَّزُوا التقديمَ إذْ لاَ ضَرَرَا[1]

إذا كانَ الخبَرُ شبهَ جُمْلَةٍ ، والمبتدأ معرفة، نحو:

ــ [للَّهِ الأمرُ، والأمرُ لله] .

ــ (في الحديقة رجل – والرجل في الحديقة)

إذا كان الخبرُ وصفًا ، مسبوقًا بـ(نفيٍ ، أو استفهامٍ) ، نحو :

أ فَاهِمٌ أنْتَ ؟

××× (خبر مقدَّم) (مبتدأ مؤخَّر)

إذا كان : كلٌّ منَ المبتدأ والخبر مُتَسَاوِيَيْنِ في التّعريفِ ، نحو:

نُورُ الشَّمسِ نُورُ القَمَرِ أبو يوسُفُ أبو حنيفَة

ــ كَلامُ النَّبيِّينَ الهُدَاةِ كلامُنَا ..... وَأفْعَالُ أهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ نَفْعَلُ

ــ قد ثَكِلَتْ أمُّهُ مَنْ كنتَ واجدَهُ .. وبات منتشبًا فى بُرْثُنِ الأسَدِ[2]

ــ الجُملة الفِعليَّة " ثكلت أُمّه "خبرٌ تقدَّم على المبتدأ الموصُول [مَنْ] جوازًا وفى الخبر ضميرٌ يعودُ على المُبتدأ ،والذى سَوَّغَ ذلك ، هو أنَّ المُبتدأ وإنْ تأخَّرَ لفظًا إلاَّ أنَّ رتبتَهُ التقديم، **وقيل** : بحكم أنَّ الفاعلَ فى جُملة الخبرِ:[أمّه] اسم ظاهر، وليس ضميرًا مُستترًا يعودُ إلى المُبتدأ .

---

[1] ـ الأصل : مبتدأ ، أنْ : مصدريَّة ، وهى ومدخولها "خبر" وإذا : ظرف زمان، ولا ضررَ: لا النافية للجنس ، واسمها ، وخبرها محذوف ..

ــ الأصلُ تقديم المبتدأ، وتأخير الخبر؛ وذلك لأنَّ الخبرَ وصفٌ فى المعنى للمبتدأ ، فاستحقَّ التأخير كالوصف ويجوزُ تقديمه إذا لمْ يحصل بذلك [لَبْسٌ] أو نحوه ، كقولك : قائمٌ زيدٌ ...

٢ ـ اللُّغَة : ثكلت أمُّه : هو من فقد المرأة ولدها ، و" منتشبًا : عالقًا داخلاً ، و" بُرْثُن ": مخلب الأسد ، أو : الكفّ بكمالها مع الأصَابع

ـ الإعراب : قد ثكلتْ أمُّهُ : فعل وفاعل ومضاف إليه و[الجملة خبر مقدَّم [و" مَنْ : اسم موصُول مبتدأ مؤخَّر و " كنت واجدهُ : جملة من كان الناسخة ، واسمها ، وخبرها ، ومضاف إليه ، والجملة لا محلَّ لها صلة " مَنْ "، و" بات منتشبًا : جملة من الفعل النَّاسخ، واسمها وخبرها، و" بُرثُن الأسد": جار ومجرور متعلّق بمنتشبٍ، ومضاف إليه ..

ــ ونحو: بَنُونَا بَنُو أبنائنا وبناتُنَا ..... بَنُوهُنَّ أبنَاءُ الرِّجَالِ الأباعدِ[1]

ــ ونحو: إلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحاربٍ ..... أبُوهُ ولا كانتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ[2]

ــ **إذا تساوى المبتدأ والخبر تعريفاً وتنكيراً ، نحو**:

- (صديقي رفيقي في السفر)
- صديقي : مبتدأ ــ رفيقي : الخبر.

❖ (رفيقي صديقي)

- رفيقي : المبتدأ ــ صديقي: الخبر.

إذا أعطيتِ الصّدارةُ لمعنى الخبر، نحو: [ممْنُوعُ التَّدخينُ] .

.....

مَواضِع حذف المُبتدأ [جوازاً]

يحذفُ المبتدأُ(عادَةً) منَ العناوين ، كعناوين الكتب ، والقصص ، والصُّحُف ونحو:"

ــ حالات نصب المضارع ، **والأصل** : [هذه ... حالات]

** **أوّلاً** : **إذا دلّ عليهِ دليلٌ** (**فُهِمَ مِنَ الْكَلامِ**)، نحو قولكَ :

* ... فِي الْجَامِعَةِ ، أو : ... في الصَّبَاحِ

ــ (**جواباً**) **لِمَنْ سألكَ** : أينَ مُحَمّدٌ ؟ ، أوْ : مَتَى الاجتماعُ ؟

ــ **وَالتّقديرُ** : مُحَمّدٌ فِي الْجَامِعَةِ ــ والاجْتِمَاعُ فَي الصَّبَاحِ .

---

١ ـ فـ" بنونا " خبر مقدَّم ، والضمير: مضاف إليه ،" بنو أبنائنا ": مبتدأ مؤخَّر ومضاف إليه ، و" نا " مضاف إليه، و" بناتُنا ": مبتدأ أوَّل، ومضاف إليه و" بنُوهُنَّ ": مبتدأ ثانٍ ومضاف إليه ، و" أبناء الرِّجَال: خبرالمبتدأ الثَّاني ومضافٌ إليه، وجملة المبتدأ الثَّاني وخبرُهُ في محلِّ رفع خبر المبتدأ الأوَّل ، و" الأباعد " : نعت للرِّجَال

ـ **الشّاهد**: [بنُونا بَنُو أبنائنا] : قدم الخبر" بنُونا " على المبتدأ " بنُو أبنائنَا "، مع استوائهما في التعريف ؛ لوجود قريتة معنويَّةٍ تبين عند السَّامع المقصُود منهما

٢ **اللُّغة** : مُحارب : ابن فهر، أو ابن خصفة ، أو بن عمرو، و[كليب] هو كليب بن حبشة ، أو ابن يربُوع ،أو بن ربيعة ..

- **الشّاهد** :هو جُملة:[مَا أمُّهُ منْ مُحاربٍ] تقديم الخبر، على المُبتدأ ، وهو أبُوهُ ، والتقديرُ: [إلى مَلكٍ أبُوهُ ليستْ أمُّهُ منْ مُحاربٍ]، ويستشهد به البلاغيّون على التعقيد اللفظي بسبب التقديم .

ـ **ونحو قولك** :

* ..... صحيحٌ ، أو : .. عندنا

ـ (**جواباً لمَنْ سألكَ** :

* كيْفَ زيدٌ ؟ ، أو : أيْنَ زيْدٌ ؟

ـ **وَالتَّقديرُ**: زيدٌ صحيحٌ .... وزيدٌ عندنا .

ـ ونحو قوله تعالى:" وما أدراكَ مَاهيَهْ ، نارٌ حاميَةٌ" القارعة/١٠، ١١

ـ **وفى غيرِ الاستفهام** ، نحو قوله تعالى : ".. سُورَةٌ أنزلْنَاهَا "النُّور/١

ـ **والتقدير فى الآيَات** : هىَ [سُورَةٌ]

ـ **ونحو قول الشاعر**:

* غريبٌ ، مَشوقُ ، مولَعٌ بأذكاركُمْ .. .. وكُلُّ غريبِ الدَّارِ بالشِّوْقِ مُولَعُ

@@ **الشَّاهد** : جاءتِ [غريبٌ ، مَشوقُ ، مولَعٌ] الأخبارُ الثَّلاثة لمبتدأٍ محذوفٍ ، والتَّقديرُ : أنا ...

***ثانياً** : **بعد القولِ** ، نحو: (... وقالتْ .... عَجُوزٌ عقيمٌ)

* **ثالثاً** : **إذا وقعتْ كلمةُ (سِوَى) بعد اسمٍ موصُولٍ** ، أعربتْ خبرًا لمبتدأ محذوف ، نحو : [يُقَدَّمُ الْصَّالِحُ علَى مَنْ سِوَاهُ]

ـ فـ(سِوَاهُ) : خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ ، تقديرُهُ : عَلَى مَنْ هُوَ سِواهُ .

* **رابعاً** : **بعد فاءِ الجزَاء**، نحو:(مَنْ عمِلَ صالحًا فلنفْسِهِ ، وَمَنْ أسَاءَ فعليْهَا)

ـ فَـ(لنفْسِهِ): خبر لمبتدأٍ محذوفٍ ، تقديرُهُ : فَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ ....

مواضع حذف المُبتدأ [[وجوباً]]

ـ **، إذا كان الخبرُ** :

أوّلاً : **مصدراً نائباً عن فعلِه**، نحو: (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)، ونحو: سَمْعٌ وَطَاعَةٌ

ـ **والتّقدير**: صَبْرُنا ، أو حَالُنَا صَبْرٌ جميلٌ

ـ **والتّقدير**: أمري سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ؛ لأنَّ الخبرَ مصدرٌ ناب عن فعلهِ : (أسْمَعُ ، وأَطِيعُ).

ـ ونحو قول الطَّبيب أو السَّبَّاح : عَمَلٌ لذيذٌ * وسِباحةٌ شَاقَّةٌ

ـ **والتقدير**: عملى عملٌ لذيذٌ ، أو: أعملُ عملاً لذيذًا ، فكلمة" عملاً ": مصدر ويعرب مفعُولاً

مطلقًا للفعل الحالى" أعمل" ، وقد حذف الفعل وجوبًا ؛ للاستغناء عنه بالمصدر الذى يؤدِّى معناه ، وفى الجملة الفعليَّة صار المصدرُ مرفُوعًا بعد أنْ كانَ منصُوبًا ؛ ليكون خبرًا لمبتدأ محذوف .

ثانياً : **مُشعراً بالقَسَمِ** ، نحو:[في ذمَّتي (.....) لأدافعنَّ عنْ ديني ووطني]

ـ **والتَّقدير**: [في ذمَّتي (عهْدٌ ، أو ميثَاقٌ ، أو يمينٌ)]، حيث حذف المبتدأ ..

ـــ ونحو: بحيَاتى لأكرمَنَّ ضُيُوفى ـــ والتقدير: بحيَاتى قَسَمٌ

ـــ ونحو:" قُلْ بلَى ورَبِّى لَتُبْعَثُنَّ " التَّغابُن/٧ ـــ والتقدير: ورَبِّى قَسَمٌ

ـ **ثالثاً** : **واقعاً بعدَ " المصدر النَّائب عنْ فعله"** ، نحو:[سَقْيًا لك][1].

@@ **رابعاً** : **مَخصُوصاً لِنِعْمَ ، أوْ بِئْسَ** ، نحو:[نِعْمَ الخُلُقُ الْصِّدْقُ].

ـ فـ(الْصِّدْقُ) : خبر لمبتدأ محذوفٍ ، والتَّقدير: هُوَ الْصِّدْقُ [الممدُوح].

@@ **خامساً** : **نعتاً مقطوعاً بالرَّفع فى** : **المدحِ ، أو الذَّمِّ ، أو التَّرحُّمِ** ،

ففي المدح ، نحو:[بِسْمِ اللَّهِ ..... الرَّحمنُ الرَّحِيمُ [بالرَّفع] ، أىْ هُوَ

ـــ ونَحو:[لِلْمُؤْمِنِ الصَّادقُ سِمَاتٌ وَاضِحَةٌ] ـــ والتَّقدير: ... هُوَ الْصَّادِقُ

@@ **وفي الذَّمِّ** ، نحو:[أعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [بالرَّفع] ، أىْ : هُو

ـــ ونحو:[" بئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بعدَ الإيمَان"] ، أىْ: هُوَ الفُسُوقُ .

ـــ ونحو:[" بئسَ ما قدَّمَتْ لهمْ أنفسهم أن سخطَ اللَّهُ عليهمْ "] المائدة/٨٠

ـ **والتقدير**: هوَ أن سخط اللَّه عليهمْ .

---

[1] **سَقْيًا لك** [وهو دعاء لله أنْ يسقى المخاطب بالإنعامِ عليه : بالرِّضَا الأكمل ، والرِّعاية] واللَّام ـــ هنا ـــ لام التبيين ..ـــ **فـ"سقياً"** : مصدر نائب عن فعل الأمر، ويعرب مفعولاً مطلقًا منصُوبًا ، وفاعله : مستتر فيه ، أو محذوف ، **و" لك "** : جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف وجُوبًا ، تقديره : الدُّعاءُ ، والأصلُ : [الدُّعَاءُ لكَ أيُّها المخاطب] .....

@ **وفي التّرَحُّمِ** ، نحو: [تَصَدَّقْ على السَّائِلِ الْمِسْكِينُ] [بالرَّفع] ، أىْ : هُوَ..

@@ **سادساً** : **واقعاً في جواب الاستفهامِ** ، نحو قوله تعالى :

﴿ وما أدراك ما الحُطَمَةُ ..... نارُ اللَّهِ الموقدة ﴾

ـــ فـــ(نَارٌ): خبر لمبتدأٍ محذوفٍ ـــ والتقديرُ: هي نَارُ اللَّهِ

@ **سابعاً** : **بعض ألفَاظِ مَسْمُوعة عَنِ العَرَب**"، نحو: مَنْ أنتَ ؟ ، تقول : .... مُحمَّدٌ[1] .

@@: **ثامنا** : **واقعاً بعد القَوْل**، نحو قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا : ... أَسَاطِيرُ الأَوَّلِين﴾، والتَّقدير: هي أساطيرٌ

@@ **تاسِعاً** : **إذا جَاءَ الخبرُ بعد " لا سيَّمَا "**، نحو:

ولا سيَّما يومٌ بدارَةِ جلجل ـــ والتقدير: ولا سيَّما [هوَ] يومٌ

أُحبُّ الشُّعراءَ ، ولا سيَّمَا " شوقي" : خبر لمُبتدأ محذوف وجُوبًا [هو] .

[**مواضع حذف الخبَر**] ((**جوازاً**)

@@ **إذا دلَّ عليهِ دليلٌ ـ كقولكَ** :

ـــ عمرُو بن العاص @@ جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ : مَنْ فَتَحَ مِصْرَ ؟

ـــ صَلاحُ الْدِّينِ ، جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ : مَنْ بَطَلُ حِطِّين ؟

ـــ **ونحو قولك** : القَلَمُ ..... جوابًا لِمَنْ سَأَلَ : ماذا معكَ ؟

ـــ **ومنه قولُهم** : نحنُ بما عندنا وأنتَ بما .... عندكَ راضٍ والرَّأىُ مُختلِفُ[2]

---

١ وهو أسلُوب سمَاعىّ ، يُقالُ حين يتحدَّث شخصٌ حقيرٌ بالسُّوءِ عنْ شخص عظيمٍ اسمُهُ " محمد " ـ مثلاً ـ والتقدير : مَنْ أنتَ ؟ .... مذكورُكَ .... أو مذمُومُك [محمدٌ] ، فـ" مُحَمَّدٌ " : خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره : مذكورُك ... أو مذمُومُك [أىْ : الشَّخص الذى تذكره فى حديثك ، أو تذمُّه فيه] = ونحو :" لا سواءٌ ": عند الموازنة بين شيئين ،
والتقدير : لا هُما سَواءٌ ، أو : لاَ سواء ، بمعنى : لا يستويَان ، فكلمة [سواءٍ] : خبر لمبتدأ محذوف وجُوبًا ، تقديرُه : هُمَا .....، أو : هذان ..

ـــ **الإعراب** : نحنُ : مبتدأ ، وخبرُهُ محذوفٌ دلَّ عليه ما بعده ، والتقدير: [نحنُ راضُونَ بما عندنا ، وأنتَ بما عندكَ راضٍ] " بمَا " : جَار ومجرُور متعلق بالخبر المحذوف "، وعندنا: ظرف متعلّق بمحذوف صِلة " مَا
"...." والرَّأىُ [الاعتقادُ] مُختلفٌ ": مُبتدأ ، وخبَر ...

ـــ **ومنه قوله تعالى** :

* " هلْ أُنبِئُكُمْ بشرٍّ منْ ذلكمْ النَّارُ وعدَها اللَّه الذين كفرُوا "الحجّ

* " قُلْ مَنْ يرزُقُكُمْ مِنَ السَّمواتِ والأرْضِ قُلِ اللَّهُ ..." سبأ/٢٤

* " قُلْ مَنْ ربُّ السَّمواتِ والأرْضِ قُلِ اللَّهُ ... " الرَّعد/١٦

ـــ **والتقدير** : هِيَ النَّارُ ـــ اللَّهُ يرزُقُكُمْ ـــ اللَّهُ رَبُّ السَّمواتِ والأرْضِ

@@ **بَعْدَ " إذَا " الفُجَائيّة ؛ لأنّها تشعِرُ بالحُضُورِ**، نحو:[خرجْتُ فَإذا مُحَمَّدٌ] ـــ أيْ: مَوْجُودٌ

ـــ ملحوظة :

الأصل فى خبر المبتدأ ألاّ يُحذف ؛ لأن المبتدأ والخبرمعًا يؤديان المعنى المراد ، وهما متصلان مرتبطان .. كما فى عودة الضمير الراط على المبتدأ ، ويصله بالخبر ..

ـــ وقد ورد كثيرًا فى القرآن الكريم .

مَواضع حذف الخَبَر [[وجوباً]]

** **يُحذف الخبرُ وجُوبًا فى الحَالات الآتية** : كما يقولُ" ابنُ مالك":

وبعدَ " لولا " ـــ غالبًا ـــ حذفُ الخبر .... حَتْمٌ ، وفى " نَصٌّ يمينٍ ذَا استقرَ[1]

وبعدَ " واوٍ" عَيَّنَتْ مفهُومَ " مَعَ ".....كَمثْلِ " كُلُّ صَانعٍ وَمَا صَنَعْ

- **الشّاهد** :[نحنُ بما عندنا] : حيثُ حذف الخبر" اختصارًا "؛ لدلالة خبرالمبتدأ الثَّانى عليه وهذا شَاذٌّ "؛ لأنَّ الأصلَ الحذفُ منَ الثانى لدلالة الأوّل .

[1] ـــ **الإعراب** : بعد : ظرف متعلّق بـــ" حتمٌ " ، لولا : مضاف إليه ، غالبًا : منصُوب على نزعِ الخافض ، [حذف الخبرِ حتْمٌ] : مبتدأ ، ومضاف إليه ، وخبر ، وذا : اسم إشَارة مبتدأ ، و" استقرَّ " : جملة فعليَّة فى محلّ رفع خبر .. ـــ وبعد " : الواو : حرف عطف ، و" بعد " : ظرف متعلّق باستقرّ ، " واوٍ " :مضاف إليه " كمثل " : الكاف : زائدة ، و" مثل " : خبر لمبتدأ محذوف ،أىْ : وذلك مثلُ و" كُلُّ صَانعٍ وما صَنَعَ " : مبتدأ ، ومضاف إليه وحرف عطف ، واسم موصُول معطُوف على " كلّ " أو حرف مصدريّ ، وهى وموصُولها فى تأويل مصدر معطوف على " كلّ " ، وجملة " صنعَ " : لا محلَّ لها صلةُ الموصُول ، وخبرُ المبتدأ محذُوف وجوبًا

- الإعراب : وقبل : الواو : عاطفة ، و" قبل " : ظرف متعلّق باستقرّ ، "حالٍ : مضاف إليه ، و" لا " نافية ، وجملة [يكونُ ... خبرًا] : نعت لِحَال " خبرُهُ " : مبتدأ ، ومضاف إليه و" أضمِرَ " ماض مبنىّ للمجهُول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل " هُوَ " ، والجملة " خبر " ، وجملة المبتدأ والخبر [نعت] .

وقبلَ حالٍ لا يكونُ خبرًا ..... عنِ الذى خبرُهُ قدْ أُضْمِرَا

كَضرْبِىَ العبْدَ مُسِيئًا ، وأتَمْ ..... تَبْيِينِى الحَقَّ مَنُوطًا بالحكَمْ [1]

ـ إذا كانَ المُبتدأ بعدَ (لولا) ـ غالبًا - نحو:

لولا عُمَرُ لَهلَكَ المسْلِمُونَ ## والتَّقدير:... لولا [....] مَوْجُودٌ ، أو مُسْتَقِرٌّ

- وقد يتواجدُ الخبَرُ بعد " لولا "، نحو:

لولا أبُوكَ، ولولا قبلَهُ عُمَرُ ..... ألقَتْ إليكَ مَعَدٌّ بالمقاليدِ [2]

يُذيبُ الرُّعْبُ منهُ كُلَّ عَضْبٍ ..... فلولا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالا [3]

@@ **أوْ كانَ المُبتدأ اسْمًا صريحًا في القسَمِ**، نحو:[يَمِينُ اللَّـهِ (....) لأدافِعَنَّ عن دينى].

ـــ والتَّقدير: يَمِينُ اللَّـهِ (قَسَمِي)

@ **أوْ كانَ مصدرًا ، وبعدهُ حالٌ تدلُّ على الخبرِ المحذوفِ ، وتسُدُّ مَسدَّهُ** ،ولا تصلُحُ أن تكونَ هي الخبر

ـــ نحو:[ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا].

ـــ فـــ(العبدَ) مفعول به، و(مُسيئًا): حَال سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ..

@@ **أوْ عطف على المبتدأ بواو المُصَاحَبَةِ** [المعيَّة] [4]، نحو:[كُلُّ كاتِبٍ وقلَمُهُ] .

---

١ ـــ" كضربى " : الكاف : جارة لقول محذوف ، و" ضربى " : مبتدأ ، والباء : مضاف إليه وهى فاعل " ضرب " ، و" العبد " : مفعول به ، و" مُسيئًا " حال وخبر المبتدأ جملة محذوفة والتقدير : إذا كان : أىْ : إذا وجدَ هو : العبد ...

٢ ـ **اللُّغة** : المقاليد: المفاتيح ، والمُراد: الخُضُوع ، وامتثال أمر الممدوح

ـ **والمعنى**: أنت خليق بأن يخضعَ بنُو معدّ كلّهم؛ لكفايتك، وعظم قدرك، وإنَّما تأخَّرخضُوعهم لك لوجود أبيك ووجود جدّك من قبل أبيك .

ـــ **الشّاهد** :[ولولا قبلَهُ عُمَرُ] : حيث ذكر خبر المبتدأ ، مع وقوعه بعد لولا ؛ لأنه عَوَّضَ عنه بجملةِ الجواب ، ولا يُجمعُ بينَ العِوَضِ والمُعوَّض عنه ، وقيل : إنَّ الخبر محذوفٌ لأنَّ " قبله " : ظرف متعلّق بمحذوف حال (ولا شاهدَ هُنا) .

٣ ـــ **اللُّغة** :" يُذيب": يسيل ، و" الرُّعْب ": الفزع ،و"عضب ": قاطع ، و" الغمد" قراب السَّيْف

٤ معنى المَعيَّة : مشاركة ما بعد الواو [المعطوف] ، لِمَا قبلها المعطوف عليه] فى أمرٍ بحيث يجتمعان فيه ، ولا يراد أنْ ينفردَ أحدهما به وعلامة الواو التى تفيد الأمرين معًا : [العطف ، والمعيَّة] ، وتكون نصًّا فى المعيَّة .

والتَّقدير : كُلُّ كاتِبٍ وقلَمُهُ ... (مُقترنَانِ، أو مُتَلازِمَانِ): مبتدأ وخبر

الكلماتُ الآتيةُ يكونُ خبَرُهَا محذوفاً وجُوباً ، وَهِي « لا سِيَّمَا ، ليْتَ شِعْرِي ،لا مَحَالَةً ، سُحقًا لك ، وسقيًا لك» ، نحو:

ـــ [أحِبُّ النَّابهينَ لا سيَّمَا ... زيدٌ]

ـــ **والتقدير** : ولا مثل الذى هو زيدٌ

ـــــ [سحقًا لك] : أىْ : بعد المصدر النَّائب عن فعله الذى وضح فاعله ..

- **والتقدير : سحقت هذا الدُّعاء لك**

ـــ ونحو: [سقيًا لك]، أىْ: بعد المصدر النَّائب عن فعله الذى وضح مفعوله .

- **والتقدير**: اسق اللهمَّ سقيًا ـــ هذا الدُّعاء لك، يَا فُلان .

ويعرب المصدر المؤوَّلُ مبتدأ ، خبرُهُ محذوفٌ - غالِباً - بعدَ: (**إذا** (**الفُجَائِيَّة وحَيْثُ - وإذْ ، والفاء الواقعة في جَوَابِ الشَّرْطِ**)، نحو:

[خَرَجْتُ ، فَإذا أنَّكَ تنتظرُ الرَّدَّ علَى الرِّسَالةِ]

@@ وقد تُحذف الجُملةُ الاسميَّة في جواب السُّؤال، نحو:[هَلْ مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ؟]

فتقول : نَعَمْ.....أيْ:(مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ)

- [**حذف المبتدأ ، والخبر**] للدَّلالة عليهما، نحو قوله تعالى":" واللائى يئسْنَ منَ المحيضِ مـــنْ نسَائكُمْ إنْ أرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشْهُرٍ واللَّائى لَمْ يَحِضْنَ").

ـــ **والتقدير** : فعدتهنَّ ثلاثةُ أشهُرٍ ـــ حيث حذف المبتدأ والخبر، وهو قوله تعالى: [فعدتهن ثلاثةُ أشهرٍ ....]؛ لدلالة ما قبله عليه، ولوقوعهما موقع مفرد

- **ملحُوظة** :

خطأ بعض النقَّاد قولَ النَّاسِ فى أعيادِهِمْ :[كلّ عامٍ وأنتُمْ بخير] بنـــاءً علـــى أنـــه لا موضع للواو هُنا، والصَّحيحُ عندهم أنْ يُقالَ: [كُلّ عامٍ أنتم بخير] .

ولكنَّ المجمع أقرَّ هذا التعبيرَعلى اعتبار أنَّ [كلّ عام]: مبتدأ حُذِفَ خبرُه ...، أىْ :

- أنْ يصحَّ حذفها ، وتوضع كلمة [مَعَ] مكانها ، فلا يتغيَّر المعنى، بلْ يزداد وضُوحًا والواو - هنا - غير التى ينصب الاسم بعدها على أنه مفعُول معَهُ .

[كلُّ عامٍ يُقبلُ ... وأنتُمْ بخير] .

▪ **والتقدير**:[كلّ عامٍ مُقْبِلٍ وأنتُمْ بخير] ، والواو هُنا حاليَّة ، والجملة بعدها حال ..

.....

حذف : المُبتدأ ، والخبَر جوازًا)

▪ **يقول " ابنُ مالك "**:

وحذفُ ما يُعلمُ جائزٌ ، كمَا ..... تقولُ: زيدٌ" بعدَ" مَنْ عندَكُمَا "

وفى جواب" كيْفَ زيدٌ" قُلْ" دَنِفْ"..... فزيدٌ ــ استُغْنِى عنهُ إذْ عُرِفْ

▪ **الأصل فى اللُّغة** : ذكرُ المبتدأ والخبر فى الجُملة ، وقدْ يُخالف هذا الأصل فتميل اللغة العربيَّة إلى الحذف والإيجَاز مع وضُوح المعنىُ، **كقولهم**:

نحنُ بما عندنا وأنت بما ... عندك راضٍ، والرأىُ مختلفُ

▪ **والتقدير** : نحنُ بما عندنا (راضُونَ) .

.....

« تَعَدُّدُ الْخَبَرِ»

▪ **يقول " ابنُ مالك "** :

وأخبرُوا باثنيْنِ أو بأكثَرَا ..... عَنْ واحِدٍ : كَــ" هُمْ سرَاةٌ شُعَرَا "

▪ **والمعنى** : قد يتعدَّدُ الخبرُ ويكثُر للمبتدأ الواحد ، بدون استخدام حرف عطف ؛ حتَّى لا تحوَّل إلى معطوفات ، لا إلى أخبارٍ مفقُودةٍ وتعدد الخبر ليس مقصُورًا على نوعِ الخبر المفرد ، بلْ يكون فيه ، نحو:

* الخُطْبَةُ مُوجَزَةٌ قويَّةُ الأسْلُوب مُمْتِعَةٌ فكرتُهَا صادِقَةٌ

* (وهو الغفُورُ الوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ المَجيدِ)

* المَجلَّة طبيَّة هندسيَّة زراعيَّة تجاريَّة

مُبتدأ خبر أوَّل خبر ثانٍ خبر ثالث خبر رَابع

ــ وهو خبر تعدَّد في : اللفظ والمعنى ، ويصلح كلُّ واحدٍ مِنَ الأخبار أنْ يصلحَ خبرًا ، ــ **ومثلهُ** : [قِنَا بَلَدٌ زِرَاعِيٌّ صِنَاعِيٌّ سِيَاحِيٌّ]

▪ **فى الأمثلة السَّابقة أخبارٌ متعددةٌ** ، ولا تصلح لكونها نُعُوتًا ؛ لأن المعنى يفسدُ مع النَّعت

وهو غير المقصُود ، وهناك أخبارٌ تصلُحُ أنْ تكونَ نُعُوتًا ، نحو: هذا أسَدٌ [يزأرُ] ،

فتعرب [يَزْأرُ] : جملة فعليَّة فى محلّ رفع خبر ثانٍ

أو: تُعرب : نعتًا للخبر الأوَّل .

ــ **ومن الألفاظ ما يجب أنْ يكونَ نعتاً للخبر** ، ولا يصلح أنْ يكونَ خبرًا ، نحو:

[وفاء فتاةٌ صَالحةٌ] ؛ لأنَّ الفائدة فى الخبرلا تتمُّ إلاّ إذا وُصِفَ

ــ فــ" صالحةٌ : لا تكون خبرًا ، بلْ تكونُ نعتًا لــ" وفاء " .

ــ **ونحو**:

✿ غريبٌ ، مَشَوقُ ، مولَعٌ بأذكاركُمْ ..... وكُلُّ غريبِ الدَّارِ بالشِّوْقِ مُولَعُ

@@ **الشّاهد** : جاءتِ الأخبارُ الْثَّلاثة لمبتدأٍ محذوفٍ ، والتَّقديرُ: أنا غريبٌ ، وأنا ...

ــ **ونحو قوله تعالى**:

(اِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الْدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بيْنَكُمْ وتكاثرٌ فِي الأمْوَالِ وَالأوْلادِ ...)

["وهذا بعلِى شيْخٌ "] ـ [برفع " شيْخٌ " فى قراءةِ " ابنِ مسعود"]

[" فإذَا هِىَ حيَّةٌ تسْعَى"] طه/٢٠

ــ **ونحو**: يَنامُ بإحدى مُقلتيْهِ وَيتَّقى ..... بأُخرَى المَنَايَا فهُو يقظَانٌ نائمُ

أنا الذى سمتنى أُمِّى حيْدَرَة

كليث غايات غليظ القيْصرَة

أكيلُكُمْ بالسَّيْفِ كيْلَ السَّندرة

مَنْ يكُ ذا بَتٌّ ، فهذا بَتِّى ..... مُقيِّظٌ ، مُصيِّفٌ ، مُشتِّى[1]

ــ **وهناك خبر تعدد في اللّفظ دون المعنى** ، **وضابطهُ** : ألاَّ يصدق الإخبار ببعضهِ ، نحو:

[الشَّرَابُ حُلْوٌ حامضٌ [مُرٌّ]،

---

[1] ــ **اللُّغة** : بَتّ : كساء غليظ مربع ، أو طيلسَان منْ خزّ

▪ **والمعنى** : إنَّ لى كساء يحمينى صيْفًا وشتاءً [أىْ الدَّهر كلّه]

▪ **الشّاهد** : [فهى بَتِّى مقيظ مصيف مشتّى]؛ فهى أخبارٌ متعدِّدةٌ لمبتدأ واحد وهو اسم الإشَارة ــ من غيرِ عاطفٍ ــ

وهذا الثوب أبيض أسود أبلق .

☒ يجوز أن يتعدد الخبر في الجملة الواحدة والمبتدأ واحد ، نحو :

❖ (الله غفور رحيم كريم لطيف خبير عليم بالعباد)

- الله : مبتدأ غفور: خبر أول ــ رحيم : خبر ثان
- كريم : خبر ثالث لطيف : خبر رابع ــ عليم : خبر خامس

[اقتران الخبَر بالفَاءِ]

ــ ركنا الجملة مرتبطان ارتباطًا معنويًّا قويًّا ، وتزداد قوته ببعضِ الرَّوابط اللَّفظيَّة الخاصَّة ، ومنها [الفاء] ، **ويكون فى الحَالاتِ الآتية** :

١ــ **الموصُول الّذي صلتُهُ** :(**جملةً فعليّةً**)، نحو:

الذى يرسبُ هو نادمٌ

الَّذِي يرسُبُ فهو نادِمٌ

٢ــ **الّذي صلتُهُ** (**شبه جملة**) ، نحو:

* الَّذِي عندكَ فهو مُكْرَمٌ

الَّذِي عندكَ هو مُكْرَمٌ

الَّذِي في دارِهِ فهو آمِنٌ

الَّذِي فِي دَارِهِ هو آمِنٌ

٣ ـ **لتضمن المبتدأ معنى الشّرط** ، نحو:[الذى ساعدنى فله الشّكرُ]

٤ ــ **المُضاف إلى [كلّ] مضافة إلى نكرة موصُوفة** ، نحو:

✿ كلُّ كتَابٍ في النَّحْوِ فمُفيدٌ[مُفيدٌ]

---

١ ــ فالشَّرابُ : مبتدأ ، وخبره لا يصحُّ أنْ تكُونَ الكلمةُ [حلو] وحدها، كما لا يصحُّ أنْ تكونَ كلمةُ [حامض] وحدها ، إنَّما الخبرُ يتمُّ من اجتمَاعِ الكلمتيْنِ معًا ، فكأنَّهم قالُوا :[الشَّرابُ مُرٌّ] لاجتماعِ طعمى: [الحلو ، والحامض] يعطيَان لُغويًّا [طعم المُرّ]

٥ كُلُّ طالبٍ يُهْمِلُ [نَادِمٌ،أو: فَنَادمٌ]

٥ ــ **الموصُوف باسم موصُول**، نحو:[الصَّديقُ الذى يُعاونك فوفىٌّ]

@@ **كمَا يجبُ اقتران الخبر بـ(الفاء) إذا وقع المُبتدأ بعدَ (أمَّا)**، نحو:

(أمَّا السَّفينةُ ، فَلِلْمسَاكينَ) أمَّا الوالدُ فَرحيمٌ [أمَّا أخوكَ فنشيطٌ]

.....

▪ نماذج إعراب :

- في القاهرةِ شوارعُ نظيفةٌ

- في: حرف جر.
- القاهرة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وشبه الجملة مبنى في محل رفع خبر مقدم .
- شوارعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- نظيفة : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

.....

- العلمُ لُغَةُ العصرِ
- العلم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة .
- لغة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- العصر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

.....

- السَّعادةُ الصادقةُ تنبعُ من النَّفسِ .
- السَّعادة : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .
- الصادقة : نعت مرفوع بالضمة الظاهرة .
- تنبع : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره :(هي والجملة الفعلية في محل رفع خبر.
- من : حرف جر..... النفس : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

.....

" الجُملة الاسميَّة المنسُوخة "

" الأفعَال النَّاسِخَة[1] "

[كَانَ ، وأخواتها]

---

١ ــ النسخ لغة: الإزالة ، والتغيير ، يُقال : نسخت الشمسُ الظلَّ ، أىْ أزالته، لقوله تعالى :[ما ننسَخُ من آيةٍ أو نُنْسِها نأتِ بخيرٍ منها أو مثله] البقرة/١٠٦

وقوله تعالى :[فينسَخُ اللهُ ما يُلقى الشيطانُ ثمّ يُحكِمُ اللهُ آياته] الحج/٥٢

فالنسخُ حقيقة : الإزالة والإبطال ، ومجازًا : النقل والتغيير ... والنسخ اصطلاحًا : ما ينسخ حكم الابتداء ، أو ما يغير حكم المبتدأ والخبر ...

[النَّوَاسِخ][1]

١ **النَّوَاسِخ لُغةً:** جَمْعُ : نَاسِخ ــ مِنَ النَّسْخ ، وهو الإزالة والتغيير؛ لأنَّهَا تُزِيلُ حكمَ الخبر[وظيفةً وشكلاً] ، وتغيره ، كقولك : العلمُ نُورٌ

[العِلْمُ] :(مبتدأ مرفوع) [نُورٌ] :(خبرمرفُوع)

٢ فلمَّا دَخَلَ الفعلُ النَّاسِخُ رَفَعَ المبتدأَ ، وصار اسْمًا له ، كمَا نصبَ الخَبَرَ خبرًا له ، فالنَّاسخ هوَ ما يرفعُ حكمَ المتدأ والخبر، نحو:

أصبحَ العِلْمُ نُورًا

فعل ناسخ (اسمُه مرفوع) (خبرُه مرفوع)

ــ أيْ ..... أنَّ وجودَ الناسخِ أحدثَ تغييرًا في الجُملة شمِل معناها ، وإعرابها

ــ هى أفعال ناقصة: لا تكتفى بالمرفوع بعدها ، و ناسخة: تغير إعراب الجملة

أنواع النَّواسِخ

ــ **مَا يرفعُ المُبتدأ** ، ويُسمَّى (اسمها) ، وينصبُ الخبرَ ، ويُسمَّى (خبرها)نحو : كَانَ ، وأخواتها [ثلاثة عشر فعلاً على الأشهر] ، وهي:

[أصبح ، أضحى ، ظَلَّ ، أمْسَى ، بات ، صار ، ليس ، مَازال ، مَا بَرِحَ ، مَا فتىء ، مَا انفكَّ ، مَادَامَ[2] ، وأفعال المُقَارَبَةِ]

---

[1] النسخ في اللغة العربية يفيد إبطال الشيء وإقامة غيره مكانه، وهو ما نعرفه في الفقه الإسلامي عن الآيات المنسوخة والتي جاء ذكرها في سورة البقرة الآية ١٠٦:
"مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"
وتسمَّى كان وأخواتها وغيرها من الأفعال التي تعمل عملها بالنواسخ، لأنَّها تنسخ المبتدأ أي تحل محله، فالنواسخ كما يقول النادري في كتاب (نحو اللغة العربية) هي التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ الابتداء وتحل محله فتعمل فيهما وتغير حركة إعرابهما وتلغي صدارة المبتدأ، كما تكون النواسخ قسمين رئيسيين:
- النواسخ من الأفعال وهي، كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظنَّ وأخواتها.
- النواسخ من الحروف وهي، ما وأخواتها، إنَّ وأخواتها، لا النافية للجنس.

[2] أي أنها جمل تتكون من مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع ، لكن فور أن دخلت عليها تلك الأفعال بقي المبتدأ مرفوعا ، لكن الخبر صار منصوبا . تلك هي عائلة كان وأخواتها، وتسمى أفعالا ناقصة لأنها تحتاج إلى خبر حتى يتم المعنى ، فلا يمكن أن تقول : كان محمد – ظل الضباب – أصبح الرجل ...دون أن تتمها بخبر يوضح معناها.
وتسمى أيضا بالأفعال الناسخة أو النواسخ لأنها نسخت حكم الخبر وبالتالي فهي تغير في إعراب الجملة التي تدخل عليها ، وهي كالتالي:
–كان : تفيد التوقيت المطلق.

ـ **مَا ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبَرَ، نحو:[إنَّ وأخواتها ، ولا النافية للجنس]**

ـ **مَا ينصبُ الاثنينِ ، نحو:[ظنَّ ، وأخواتها]**

.....

ـ **مِنْ هذهِ الأفعال مَا يعملُ بدونِ شُرُوط ، وهي :**

* **أفْعَال التوقيت .. وهي:[كان ،أصبح ،أضحى ، ظلَّ ، أمسى ، باتَ ، صَارَ ،وليس**

ويجوزُ أنْ تستعملَ فى اللُّغة بمعنى: (صَارَ أىْ : أنَّها تفيد التحوَّل والانتقال، وهو ما يُعرف فى اللُّغة بمعنى[التضمين] وهو إيقاع لفظ موقع غيره،ومعاملتُه معاملتَه، أو إشراب لفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه،

ـ **وقد ورد فى القرآن الكريم كثيرًا، ومنه قوله تعالى:[وما يفعلُوا من خيرٍ فلن يكفَرُوهُ]** آل عمران ، الآية/١١٥، **حيث ضُمن الفعل [كفر] معنى الفعل [حَرَمَ] فَعُدِّى إلى مفعولين.**

ـــــــ **ومنه قوله تعالى:[ولا تعزمُوا عُقدةَ النكاحِ]** البقرة/٢٣٥

ـــــ **والمراد: لا تنووا، ولهذا عُدى الفعل [تعزموا] بنفسه، مثل [تنووا] لا بـــ[على]**

ـأصبح : التوقيت بالصبح.
ـأمسى : التوقيت بالمساء.
ـظل : التوقيت بالنهار.
ـأضحى : التوقيت بالضحى.
ـبات : التوقيت بالليل.
ـصار : تفيد التحويل (تحويل الاسم إلى الخبر) كمثال : صار القطن نسيجا.
ـليس : النفي.
ـمازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ : تفيد الاستمرار.
ـما دام : تفيد بيان المدة
. قاعدة : تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.
ولكي تباشر عملها بأكمل وجه فيلزمها شروطا خاصة تحدد عملها ومهامها وهي كالتالي:
ـ 1الأفعال : كان ، صار ، ليس ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات ، تعمل بلا شرط ، أي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مطلقا ، مثل:
ـكان المطر غزيرا . أصبح الساهر متعبا . صار الجو جميلا . ليس الغش مقبولا.
ـ 2الأفعال : زال ، برح ، انفك ، فتئ ، لا تعمل عمل كان إلا إذا اقترنت بنفي أو نهي ، مثل:
ـما زال العدو ناقما . ما انفك الرجل نادما . لا تزل مجتهدا.
ـ 3الفعل : دام ، يشترط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية ، لأنها تحول الفعل إلى مصدر مسبوق بمدة ، مثل:
ـلا أخرج من البيت ما دام المطر نازلا.
ـلا أصاحبك ما دمت متكبرا

كالأصل .

- وليس لكان وأخواتها تأثير لفظىّ على المبتدأ ؛ إذ يظلّ مرفُوعًا ، ولكنها تؤثّر عليه إعرابًا ، فيعرب اسمًا لها بعد أن كان مبتدأً ، وإنما تأثيرها اللفظى على الخبر فتغيره من الرفع إلى النصب ، أو تأثير محلّى فتجعله فى محل نصب .
- **وردتْ أفعال أخرى بمعنى الفعل [صَارَ] عن طريقِ [التضمين]**[1]، **وهى** :
- **أفعَال التَّحولُّ** ، ومنها: [صَارَ، ونظائرها) في المعنى ، والعمل : [آضَ[2] ، ورجع ، وعاد ، واستحَال ، وقعدَ ، وحار، ارتدَّ ، وتحوَّل، وغَدَا ، وراَحَ] .
- **وهي أفعال تعمل عمل (كَانَ، وأخَوَاتِها)** وتكونُ بمعنى صَارَ ، أىْ: أنها حين تتضمَّن معنى هذا الفعل ينسخ معها حكم المبتدأ والخبر، فيرفع الأوَّل وينصب الثَّانى ... وقدْ وردتْ هذه الأفعالُ كثيرًا، فتقول :

آضَ الجَحْشُ حِمَارًا	* رَجَعَ الورَقُ كِتَابًا
عَادَ الطِّينُ فَخَارًا	* اسْتحالتِ النَّارُ تُرَابًا
قَعَدَ الذِّئْبُ وَحْشًا	* ارْتَدَّ يعْقُوبُ بَصِيرًا
حَارَ الغُلامُ شَابًا	* تحوَّلَ الزَّرْعُ طَعَامًا
غَدَتِ الطيْرُ بِطَانًا	* وَرَاحتْ خِمَاصًا

- [فلا ترجعُوا بعدى كُفَّارًا يضربُ بعضُكُمْ رِقَابَ بعضٍ] " حديث شريف "
- إنَّ العداوةَ تستحيلُ مودَّةً ..... بتدارُكِ الهفَوَاتِ بالحَسَنَاتِ[3]
- وكان مُضلِّى مَنْ هُديتُ بِرُشْدِهِ ..... فَلِلْهِ مُغْوٍ عَادَ بالرُّشْدِ آمِرَا [4]

---

١ ومعناه : أنْ يتحمَّلَ فعل له معنًا خاصّا معنى فعل آخرَ، وحينئذٍ يأخُذُ حكمه، ومن ذلك قوله تعالى :[وفُتِحَتِ السَّماءُ فكانتْ أبوابًا ، وسُيِّرَتِ الجِبَالُ فكانتْ سَرَابًا]

٢" صار " تعنى الانتقال والتحول ، هى من أخوات " كان " وأن لها ملحقات بها على خلاف ؛ فقد ذهب "الزمخشرى "، والأشمونى ، والسيوطي ، وابن مالك ، وأبو حيَّان إلى أن من ملحقاتها [عاد ، وحار].

٣ ـ استحالَ : فعل ماض ناقص ، بمعنى : تحوّل ، كصار، نحو: [استحال الماءُ بُخارًا ـ كما ُستعملُ تامًّا ، ويُعرب ما بعده [فاعلاً] ، نحو:[استحالَ الأمرُ] أىْ: تعذَّر وجوده والأمرُ: فاعل .. والشَّاهد : مجئ [تسنحيل] مضارع" استحالَ " بمعنى : صَارَ" يرفعُ الاسمَ ، وينصبُ الخبر، واسمهُ ضمير مستتر، و" مودَّةً " : خبرُهُ ...

٤ ـ والمعنى : صار المُضلُّ هاديًا ، وهذا عجيبٌ ، فقدِ انقلبَ المُغوى مُرْشِدًا ـ والشَّاهد : مجئ [عادَ] ، بمعنى : صَارَ، يرفعُ الاسمَ ، وينصبُ الخبَرَ

ـ **وَمِنْ هذِهِ الأفعال مَا يعملُ بشُرْط:** أنْ يتقدَّمَ عليه [نفىٌ، نهىٌ، أوِاستفهامٌ إنكارىّ] ، وهي :

- **الأفعال الدَّالة على الاستمرار** ، وهى : (ما زال ، وما برح ، وما فتئَ ، ما انفكَّ ، **ويشترَطُ فيها** : أنْ تُسْبَقَ بِنفيٍّ ، أوْ نهيٍّ ، أو دُعَاء، ويكونُ النَّفيُ بالحرف والفعل، والاسم ، وقد يكون فى الجملة تقديم أو تأخير، نحو:
- ما زَالَ المَطَرُ نَازلاً [1] * مازال التدخينُ ممنوعًا
- ما زال ممنوعًا التدخينُ * ما زال فى العدوِّ جهالةٌ
- مازال الحقُّ عندك * مازال فرسُك [يسبقُ الريحَ]
- لا يتفكّ العَدْلُ أساسَ الأمْنِ * مَا فَتِئَ وليدُ [نائمًا]
- غيرُ مُنْفَكّ .... أسيرَ هَوًى * ليْسَ ينفكُّ ... ذَا غِنًى

ـ **قد يحذف النَّفيُّ معها بعدَ القسَمِ** ، ويكونُ الفعلُ مُضارِعًا ، وأداةُ النَّفيّ [لا] ، نحو :

[يمينُ اللَّهِ أبْرَحُ قَاعِدًا]

ـ **وقد وردَ حذفُ النَّفي بدونِ القَسَمِ شُذُوذاً** ، نحو :

وأبْرَحُ مَا أدَامَ اللَّهُ قَوْمِي ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مَجِيدًا

ـ **الشَّاهد في** (أبْرَحُ) حيثُ استعملهُ بدونِ نفيٍ أوْ شِبْهِ نفيٍ (نهي) معَ كوْنِهِ غير مسبُوقٍ بالقسَمِ ، والتَّقدير: لاَ أبْرَحُ ـ حيثُ شَذَّ الحذفُ بِدُونِ القَسَمِ

ـ **وقد يكونُ مسبُوقًا بالنَّهي** ، نحوُ :

- [ولوْ شَاءَ ربُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً ولا يزالُونَ مُختلفينَ] هود
- لا تَزَلْ قَائمًا
- صَاحِ شَمِّرْ، ولا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ..... تِ ؛ فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبينُ [2]

---

١ ـزال الناسخة مضارعُها [يزال]، أمّا زال يزول / أزلْ ففعلٌ تام [ما يزولُ فضلُكَ عنّى]

٢ زال : النَّاقصة ، مضارعها (يزال) ، ولا مصدر لها ، فإذا كان مضارعها(يَزيل) بفتح حرف المُضارعة ، صارت فعلاً تامًّا متعدِّيًا إلى مفعولٍ واحد ومصدرها (الزيل) ، ومعناها : ماز، تقول : زل حاجتك عن حاجتي،

- ألاَ يَا اِسْلَمِي، يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلى

ولا زَالَ مُنْهَلاً بِجِرْعَائِكِ الْقَطْرُ[1]

ــ هذا ... **والأصل فى النفى والنَّهى والاستفهام الذى يتقدَّم على هذه الأفعال أنْ يكونَ مذكُورًا لفظًا ، حيثُ تقول في النَّفي لفْظًا ، مثلاً:**

[مَا زَالَ الكِفاحُ الفلسطينيُّ مُسْتَمِرًّا]

أيْ : ميِّز بعضها من بعض، فإذا كان مضارعها يَزُول) صارت فعلاً تامًّا لازمًا بمعنى: هلك ، وفني ، نحو: زال سلطانُ الطُّغَاة ، وقد يكون بمعنى الانتقال من المكان، نحو: زال الحجر، ومصدرها : الزَّوال .

والمعنى : يَا صَاحبى اجتهدْ ، واستعدَّ للموت ، ولا تنسَ ذكرَهُ ؛ فإنَّ نسيانه ضلالٌ ظاهرٌ

ــ **الإعراب** : " صاح " منادى حذفتْ منه ياء النِّداء ، وهو مُرخّم ترخيمًا غير قيَاسىّ ؛ لأنه نكرة، والقياس ترخيم العلم، و" شمِّرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر، تقديره" أنتَ "، و"لا ": ناهية ، و" تزلْ " مضارع ناقص مجزوم بحرف النهى، واسمهُ ضمير مستتر، تقديره " أنت و" ذاكرَ ": خبر تزلْ ، و" الموتِ " مضاف إليه ، و" فنسيانُهُ ضلالٌ مُبينٌ " : مبتدأ ، وخبر

ــ الشَّاهد في :، لا تزلْ) ــ حيثُ أجرى مضارعَ (زَالَ) مجرى (كَانَ) في العملِ ؛ لكونها مسبوقةً بحرف النَّهى، وهو شبه النفى ، أىْ : أنَّ النَّهىَ تقدَّم على الفعل " تزل " ولذلك رفع الاسم ، ونُصِبَ الخبر .

١ــ **اللُّغة** : البلى: من : بلى الثَّوْبَ يبلى، أىْ : خَلَقَ ورَثَّ، و(الجرعاء : رملة مستوية لا تنبتُ شيئًا ، والقطر: المطر، ومنهلاً : منصبّاً ومُنْسَكِبًا)

ــ **والمعنى** : يدعُو لدار حبيبته بأنْ تدُومَ لها السَّلامة على مرِّ الزَّمان منْ طوارق الحدثان وأن يدوم نزول الأمطار بساحتها ، وكنى بنزُول الأمطارعنِ الخصْبِ والنَّماءِ بما يستتبع منْ رفاهية أهلها ، وإقامتهم فى رُبُوعها ، وعدم المهاجرة منها ؛ لانتجاع الغيْث والكلأ ...

-**الشَّاهد** :[ولا زالَ منهلا بجرعائك القطرُ] : حيثُ أجرى" زالَ " مجرى" كَانَ" فى رفعها الاسم ، ونصب الخبر؛ لتقدُّم " لا " الدُّعائيَّة عليها ، والدُّعاءُ شبه النَّفى ...

ــ ألاَ: أداة استفتاح وتنبيه ، ويا : حرف نداء، والمنادى محذُوف، تقديره: يا دار ميَّة ، واسلمى : فعل أمر للدعاء ، وياء المخاطبة : فاعل، و" دار": منادى منصُوب ، ولا : حرف دعاء ، وزال : ماض ناقص، ومنهلا: خبر زال مقدَّم، والقطر: اسم زال مؤخَّر

ـ لكنْ رُبَّما وردتْ هذه الأفعال وبعدها الاسم مرفُوع والخبر منصُوب دون أنْ يتقدَّم عليها شئٌ منْ ذلك، وحينئذٍ ينبغى أنْ يُقدَّرَ معها النَّفىُ اطِّرَادًا للقاعدةِ ، وهذا قليلٌ فى اللُّغة ، فتقول في النَّفي التَّقديريّ ، كما قال تعالى :

: [(قالُوا تَاللَّهَ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ)]

ـــــــ والتَّقدير: لا تَفْتَؤُ ....

ـ وهناك من الأفعال ما يحبُ أنْ تتقدَّمَ عليه [مَا] المصدريَّة الظرفيَّة ، وهو الفعل دَامَ فى قوله تعالى :(وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) مريم

ـــــــ أىْ : مُدَّة دَوَامى حَيًّا

ـ وقَدْ تأتى (دَامَ) تامَّةً، بِمَعْنَى(بَقِي) إذَا سُبِقَتْ، أو لَمْ تسبقْ بـــ(مَا) المصدريَّة ، نحو:

- [دَامَ عِزُّكَ]
- [يعْجِبُنِي مَا دُمْتُ مُجِدًّا]

ـ فـــ(مَا) المصدريَّة + والفعل في تَأويل مصدر فاعل للفعلِ : يعجب .ـــ

ـــــــ والتَّقدير:[يعْجِبُنِي دَوَامُكَ مُجِدًّا]

- لَنْ يُحَقِّقَ الْعَرَبُ انتِصَارًا مَا دامُوُا مُخْتَلِفِينَ

ـ أو إذَا كانتْ (مَا) نافيةً، نحو: [مَا دَامَ وفاءٌ بينَ النَّاسِ]

ـ أو إذَا كانت (مَا) محذُوفةً، نحو: [لَوْ دَامَ الظُّلْمُ لَهَلَكَ النَّاسُ]

[كَانَ وأخواتها منْ حيثُ التَّصرُّفُ ،وعدمُه][1]

---

[1] **التَّمام** : هو اكتفاء الفعل بالاسم المرفُوع بعده فيتمّ المعنى تمامًا دون حاجةٍ إلى المنصُوب ويحددُهُ الأُسلُوب الذى ورد فيه ، والأفعَال التَّامَّة لا علاقة لها بنسخ المبتدأ والخبر، بلْ هى أفعال عادية، والمرفُوع بعدها فاعل تتمُّ به الجُملة ، كقوله تعالى:[فسبحَانَ اللَّهِ حينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصْبِحُونَ] الروم ، وكقوله تعالى: [خالدينَ فيها ما دامتِ السَّمواتُ والأرْضُ] هود

وقولهمْ : [" ما شَاءَ اللَّهُ كَانَ ومَا لَمْ يشأْ لَمْ يَكُنْ "]

- و**النقصان** : هوعدم اكتفاء الفعل بالاسم المرفُوع بعده ، بلْ يبقى المعنى ناقصًا مُحتاجًا إلى الإكمال ، حتَّى يأتى الاسم المنصُوب فتكمل الجملة، ويكون معناها نسبة أو تعليق الخبرعلى المبتدأ بواسطة

الفعل النَّاقص ، كقوله تعالى :[وكانَ الشَّيْطانُ لِربِّهِ كفُورًا] الإسراء ، وكقوله تعالى: [فكانَتْ هَباءً مُّنْبثًّا] الواقعة .....

ـ تختلف كان وأخواتها من حيث قابليتها للتصريف على النحو التالي :

الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع والأمر ، وهي سبعة أفعال : كان ، أصبح ، صار ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات

الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع ما زال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ

الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي فقط ليس ، ما دام

سؤال:الفعل دام تصريفه (دام ، يدوم ، دُم) ، فكيف تقول يعمل في الماضي فقط ؟

الجواب : لأنه فعل تام ، ونحن قلنا الفعل الناقص الذي تسبقه ما

قال الشاعر

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي ..... فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

كان هنا ليس فعلا ناقصا ، بل هو تام ، كان : فعل ماض مبني على الفتح ، الشتاءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، كأنه يقول إذاحدث الشتاء فأدفئوني

والتمام : أن يكون الفعل دالا على حدث وزمن معا ، وهو تام لأنه اكتفى بالمرفوع

قال تعالى ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

ـــــ فـــــ (تمسون ، وتصبحون) ليست من الأفعال الناقصة هنا ، لكنها تامة

كان الناقصة تدل على:

ـ اتصاف اسمها بحالة في زمن معين (ماض أو حاضر أو مستقبل)مثال كان السفرُ شاقاً

ـ أو استمرار اتصاف اسمها بحالة معينةمثال﴿كان الله عزيزا حكيما

كان التامة تدل على حدوث شيء ووجوده مثال ﴿حضرت جيدا للامتحان فسيكون النجاحُ. تعاون الجميع فكان هذا الإنجاز

ظل الناقصة تدل على﴿

ـ اتصاف اسمها بحالة أو وقوع حدث في النهار مثال﴿ظل البناؤون يعملون ظل الولد مريضا

ـ استمرار اتصاف اسمها بحالة معينة مثال ﴿سيظل الرجل مهددا مادام مدمنا على المخدرات ظل التامة ﴿تدل على﴿

ـ **معنى بقي واستمر** مثال سيظل الاحتلال مادمنا غير متحدين

ـ **معنى صار ذا ظل** مثال ظل الجدار بعد الزوال

صار الناقصة تدل على (التحويل) وهو انتقال اسمها من حالة إلى حالة أخرى مثال صار العنبُ زبيباً

صار التامة تدل على

ـ ذهاب فاعلها إلى مكان أو إنسان أو حالة أو مثال استرحنا في الفندق ثم صرنا إلى الشاطىء.قصدنا من دعانا حتىصرنا إليه

ـ أو حلول زمن معين يستفاد من صيغة فاعلها مثال جلست في الحديقة حتى صار منتصف النهار

أصبح ، أضحى ، أمسى، بات الناقصة

تدل على

ـ اتصاف اسمها بحالة أو وقوع حدث في الوقت المستفاد من صيغة الفعل مثال أصبح المطر ينزل أمسى المريض بخيرأضحى الطقسُ حالته سيئة بات الضيوف ساهرين

ـ أو على انتقال اسمها من حالة إلى أخرى بدون تقيد بزمن معين وتكون في هذه الحالة بمعنى (صار(مثال أصبحت بلادنا آمنة

أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات التامة

تدل على الدخول في زمن معين يُستفاد من صيغة الفعل مثال أصبحنا وأصبح الملك لله.

(أصبحنا: دخلنا في الصباح(

مازال ، مافتىء ، ما برح ، ماانفكّ الناقصة

تدل على وقوع حدث أو اتصاف اتصاف اسمها بخبرها في زمن معين ما زال البرد شديدا ما فتىء الإسلام ينتشر ما برحت الطائرة رابضة في المطار. لن أستسلم لليأس مادام عندي عقل ما انفك المطر ينزل

ليس الناقصة تدل على نفي خبرها عن اسمها مثال ليس المتهمان بريئين

دام الناقصة تدل على أن استمرار اتصاف اسمها بحالة مرتبط باستمرار فعل آخر مثال سأبقى في الفراش مادمتمريضا

دام التامة تدل على أن استمرار فاعلها مرتبط باستمرار فعل آخر مثال سأظل وفيا

كان، وأخواتها

لك مادام إخلاصك. ستدوم محبتي لكمادامت صداقتنا. (استمرت)(دام :استمر(

تنبيهات

- **بات التي بمعنى قضى الليل تكون تامة**مثال"بتُّ في المستشفى
- **زال التي مضارعها يزال ناقصة** مثال "ما زال البيت بعيدا
- **زال التي مضارعها يزول تامة** مثال "زال الخطر.
- **فتئ التي بمعنى كفّ تكون تامة**مثال "مالك لا تفتأ عن الكلام؟
- **برح التي بمعنى ترك وهجر تامة**مثال "لم أبرح البيت طيلة غيابك
- **انفك التي بمعنى انحلّ تكون تامة** مثال "لا تنفكُّ عقدة الحبل إلا بصعوبة
- **ما التي تسبق دام مصدرية ظرفية والتي تسبق الأفعال الأخرى نافية**
- **الأفعال (زال وفتئ وبرح وانفك)** إذا كانت في المضارع تسبقها أداة نفي أو نهي
- خبر كان إذا كان جملة فعلية يكون فعلها ماضيا أو مضارعا أما مع أخواتها فيكون مضارعا مثال "كان عمر قد نامعندما طلبته على الهاتف. كان عمر يعمل في الحقل
- **خبر كان وأخواتها من حيث تقديمه وتأخيره** تنطبق عليه قواعد خبر المبتدأ

شكل رقم (1.10) يبين كان وأخواتها

أوَّلاً : مِنَ الأفعَال المُتصرِّفة تصرُّفًا تامًّا : أىْ: يأتى منه "الماضى، والمُضَارع ، والأمرُ، والمصدرُ، واسمُ الفاعل ، وهى: [كَانَ، وأمسَى، وأصبحَ ، وأضحى ، وظَـلَّ ، وبَـاتَ وصَارَ"]، نحو:

- (وكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)
- (ويكُونَ الرَّسُولُ عليكُم شَهِيدًا)
- (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إبْرَاهِيمَ) الأنبياء
- (كُونُوا قوَّامينَ بِالقِسْط ...) النِّسَاء
- وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كائنًا .....أخَاكَ ، إذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

ـــ **الشَّاهِد فِي:**" كائنًا أخاكَ"حيثُ جَاء اسمُ الفاعل" كائنًا" مِنْ " كَانَ" النَّاقِصة، وقدْ عَمِلَ عَمَلَهَا ....- **ومنه قولُهُم :**

- بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى ..... **وكَوْنُكَ إيَّاهُ** عليْكَ يَسِيرُ
- **كَوْنُكَ مُطِيعاً** مَعَ الْفقْرِ خيرٌ مِنْ **كَوْنِكَ عَاصِياً** مَعَ الْغِنَى

ـــ **الشَّاهِد فِي:** [كَوْنُكَ مُطِيعًا، وكونُك إيَّاهُ "] ـــ حيثُ استعملَ مصدرًا لِـــ" كَانَ" النَّاقِصَة، وَأجْرَاه

مَجْرَاهَا فِي العَمَل.

.....

ـــ **من الأفعَال المُتصرِّفة تصرُّفًا نَاقِصًا** : (لا يُسْتَعْمَلُ منها الأمرُ ولا المَصْدَرُ) ،أىْ : يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا المَاضِي وَالمُضَارِع فَقَطْ ، وَهِي:"(زَالَ، وَفَتِىء، وَبَرِحَ، وَانْفَكَّ) و[دام] على رأى الأقدمين ، وقليل من المتأخرين ، وهو الأرجح عندى، نحو:

- لَمْ يَزَلْ المَطَرُ غَزِيرًا
- لا يبْرَحُ الخَيْرُ كثيرًا
- (قَالُو تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ)
- يَزُولُ حُكْمُ الْطُّغَاةِ

- لَمْ ينفكّ الجُنْدِيُّ يَحْمِلُ سِلاحَهُ
- لايزَالُ السَّلامُ أمَلاً يتمنَّاهُ الفلسطينيُّون
- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ) الكهف/٦٠
- لا أُصَاحِبُكَ مَا تَدُومُ مَعَ الأشْرَارِ
- قَضَى اللَّهُ يَا دُعاءُ أنْ لَسْتُ زَائِلاً .... أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العيْنَ مُغْمِضُ

ـ قَدْ تَأتِي " **كَانَ** "، **وبعْضُ** " **أخَوَاتِهَا** " **تَامَّةً** ، فتكْتَفِي بِمَرْفوعِهَا عَلَى أنَّهُ فاعِل ، ولا تحتاجُ إلى خَبَر، وهذِهِ الأفعال هي:

ـ " **كَانَ** ": **بِمعْنَى** : **وُجِدَ** ، نحو:

- الْشُّجَاعُ شُجَاعٌ حيثُ كَانَ
- سَافَرْنَا إلَى مكَّةَ فَكَانَ الزِّحَامُ
- (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) البقرة

ـ " **أصْبَحَ** " : بِمعْنَى: دخَلَ في الْصَّبَاحِ ، نحو: [أيُّها السَّاهِرُ قَدْ أصْبَحْتَ]

ـ " **وأمْسَى**" : دّخَلَ في الْمَسَاءِ، نحو:[(فسُبْحَانَ اللَّهِ حينَ تُمْسُونَ حينَ تُصْبِحُونَ]

ـ " **وأضْحَى** ": بِمعْنَى: دَخَلَ فِي وقتِ الْضُّحَا، نحو:[بَقِي فِي حِرَاسَتِهِ حتَّى أضحى النَّائِمُ (فاعل)

ـ " **ظَلَّ** " : بِمعْنَى: بَقِي، نحو: لَوْ ظَلَّ الْصِّرَاعُ لأدّى إلَى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ ظَلَّ البردُ أىْ : دَامَ ، وَطَالَ ، و(الْبَرْد): فَاعِل

ـ " **صَارَ** ": بِمعْنَى: رَجَعَ، نحو:(ألاَ إلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأمُورُ) الشُّورى

ـ " **بَاتَ** " : بِمعْنَى: دَخَلَ فِي اللَّيْلِ، نحو:[تَأوِي الْطُّيُورُ إلى عشَاشِهَا فتبيتُ]

ـ " **مَا دَامَ** " : بِمعْنَى: بَقِي، نحو:[مَادَامَتِ الْسَّمَواتُ وَالأرْضُ)]

ـ " **بَرِحَ** ": بِمعْنَى: فَارَقَ، نحو:[بَقِي الْجُنْدِيُّ مَكَانَهُ وَمَا بَرِحَهُ]

ـ **مِنَ الأفعَالِ غيرِ المُتصرِّفة** : "**ليسَ** " لا تُستعملُ تامَّةً ، فَهِي فِعْلٌ جَامِدٌ : لا يأتى منها المُضَارِعُ ، وَالأمْرُ) ، ويجوزُ حذفُ خبرِهَا إذَا كَانَ اسْمُهَا نَكِرَةً عامَّة ،نحو:[لَيْسَ

أحَدٌ؛ أيْ : هُنَا] ...ودام] عند الفراء، وكثير من المتأخرين ..

ـ صُوَر اسْم " كَانَ "، وَأخَوَاتها

كَانَ هِيَ أمُّ البَاب ، أيْ : أنَّ معناهَا وهو (الكون) يَعُمُّ جميعَ مدلولات أخواتها وسُمِّيَتْ أفعالاً ناقِصةً ؛ لأنَّهَا لا تكتفي بالمرفُوع بلْ تحتاجُ إلى المنصُوب[الخبر]

ـ وكلُّها أفعال إلاَّ "ليْسَ" فذهب" الجمهُورُ " إلى أنها [فعل] ، وذهب" الفارسىّ " فى أحدِ قوليه ، و" أبو بكر ابن شقير" فى أحد قوليه : إلى أنَّها [حرفٌ]

يأتِي" اسم كَانَ " :

ـ اسْمًا مُعْرَبًا ، ظاهِرًا صَرِيحًا، نحو:

- سيظَلَّ الأزهَرُ الْحِصْنَ الْحَصِينَ للإسْلام
- مَا يزال المُصلِحُونَ آمِلِينَ أنْ توجَّهَ الذَّرَّةُ لِخِدْمَةِ السَّلامِ
- ﴿إنَّ الأبْرَار يَشْرَبُونَ مِنْ كَأسٍ كَانَ مزَاجُهَا كَافُورًا ﴾
- أضحى المسجدُ الأقصى فى قلُوب الأحرار فى العالَم
- أصبحتِ الحيَاةُ مُملَّة مادامَ الاستعمارُ ينهبُ ثرواتنا

ـ **اسْمًا مبنيًّا** : (**ضميرًا " مُتَّصِلاً ، أو مُنْفَصِلاً "، اسمَ إشَارةٍ ، اسْمًا موصُولاً**، نحو:

* ﴿ وَأوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالْزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ مريم

- ﴿ فَأصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إخْوَانًا ﴾ آل عِمْران

أصْبَحْتُ مُتَفَائِلا * أمْسَى هَذا الْمَرِيضُ مُسْتَرِيحًا

.....

ـ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا ، يُقَدَّرُ على حسَبِ الْمَعْنَى ، نحو:

- ﴿ إنْ تُبْدُوا خَيرًا أوْ تُخْفُوهُ أوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النِّسَاء/١٤٩

ـــــــ " إذا دَعَا الْرَّجُلُ امْرَأتَهُ إلى فراشِهِ فَأبَتْ أنْ تجيءَ، فبَاتَ غَضْبَانًا عليْهَا ، لَعَنَتْهَا الْمَلائِكَةُ حتَّى تُصْبِحَ "

- أمْسَى هَذا الْمَرِيضُ مُسْتَرِيحًا
- "رَحِمَ اللَّه أُمِّي ظَلَّتْ مُحِبَّةً لَنَا "

.....

صُوَر [خبر] " كَانَ "، وَأَخَوَاتِها

كَانَ هِيَ أمُّ البَاب، أيْ: أنَّ معناهَا وهو (الكون) يَعُمُّ جميعَ مدلولات أخواتها، وسُمِّيَتْ أفعالاً ناقِصةً؛ لأنَّهَا لا تكتفي بالمرفُوع بلْ تحتاجُ إلى المنصُوب [الخبر] .

ـ **يأتى الخبرُ [مفرداً] ، لا جملة ، ولا شبه جملة ، نحو:**

* كان الكالبان مستعدَّان للمُسابقة

* أصبحتِ بلادُنا آمِنةً ، وصارتْ مرتعًا للخيرات ، وستظلّ رائدة للشعوب

ـ **جُملة اسميَّة ، نحو:**

- صَارَالتَّخْطيطُ [أسَاسُهُ الْعِلْمُ] * أصْبَحَ الْتَّائِبُ [سُلُوكُهُ سَوِيٌّ]

ـ **جُمْلة فعْليَّة ، نحو:**

قوله تعالى : (لُعِنَ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) الْمَائدة

- مَا برَحَتِ الْصِّنَاعَةُ تسِيرُ بِخُطًا سرِيعَةً نحْوَ التَّطوُّر
- بَاتَ الْطَّالب يَسْتَذْكِرُ دُرُوسَهُ
- مَا زَالَ الْخَيْرُ يَعُمُّ بيْنَ النَّاسِ

ـ **شبه الجُمْلة ، نحو:**

- (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) الزُّمر
- وكَانَ الرُّكَّابُ فِي أمْنٍ واطْمِئْنَانٍ * بَاتَ الْطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ
- مَا زالَ الْوَاعِظُ عَلَى الْمِنْبَرِ * أضْحَى الْفَلاَّحُ بيْنَ الْزُّرُوعِ
- ليْسَ التخطيطُ للحربِ بالعبَث

ـ **وقدْ أشَارَ " ابنُ مالك " إلى ذلك بقوله :**

- تَرْفَعُ كَانَ المُبتَدَا اِسْمًا ، والخبَرْ ..... تنصبُهُ ، ككَانَ سَيِّدًا عُمَرْ
- ككَانَ ظَلَّ بَاتَ أضْحَى أصْبَحَا ..... أمْسَى وَصَارَ لَيْسَ ،زَالَ بَرِحَا
- فَتِيْ ، وَانْفَكَّ ، وَهَذِي الأرْبَعَهْ ..... لِشِبْهِ نَفْيٍ ، أوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

- وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِـــ" مَا " ..... كأعْطِ مَا دُمْتَ مُصيبًا دِرْهَمَا

ـــ [كان] أمّ الباب ؛ لأن الكون يعم جميع مدلولات أخواتها ، كما أن [كان] اختصّت بأحكام زيادة عن باقى أخواتها .

ذهب البصريُّون إلى أنها ترفع المبتدأ ، ويُسمّى اسمها ، ويُسمى فاعلاً مجازًا لشبهه به

- وذهب الكوفيُّون إلى أنها لم تعمل فيه شيئًا ، وأنه باق على رفعه .
- وتنصب الخبر باتّفاق، ويُسمّى خرها، وقد يُسمّى مفعولاً مجازًا؛ لشبهه .
- وتسمّى بالأفعال الناقصة؛ لعدم اكتفائِها المرفوع؛ لأن فائدتها لا تتم به فقط ، بل تفتقر إلى المنصُوب ؛ ليتمّ به الكلام ..... ومنها: ما يستعمل ناقصًا أو تامًّا، ومنها: ما لا يُستعمل إلاّ ناقصًا[ليس] اتّفاق، و[زال] خلافًا للفارسى، و[فتئ] خلافًا للصاغانى وتكون كان تامة بمعنى حدث ، وثبت ، وحصل ، وبقى، وكلّها أفعال اتفاقًا إلاّ ليس ففيه خلاف .

أحوال "خبر" " كَانَ"

ـــ الأصْلُ في ترتيب الجُملة:[كَانَ + الاسْم + الخبر]

ـــ **أوّلاً : مواضع تقديم خَبَرُ " كان " أو إحدى أخَواتِهَا على اسْمِها [جواز] :**

ـــ **إذا كان الخبرُ" شِبْهَ جُمْلَةٍ، والاسْمُ معرِفَةٌ ، تقدَّمَ الخَبَرُ على الاسْمِ ، نحو:**

- صَارَ في إفريقيَّة الكثيرُ من الدُّولِ المُسْتَقِلَّة
- وَأصْبَحَ بينها التَّضَامُنُ والتَّعاونُ
- ومَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ الْخَيْرُ
- [وَكَانَ حَقًّا عليْنَا نَصْرُ المُؤمِنِينَ]

ثانياً : مواضع تقديم خَبَرُ " كَانَ " أو إحدى أخَوَاتِهَا على اسْمِها [وجُوبا] :

أ ـــ إذا كان الخبرُ " شبه جُملة، والاسم نكرة ، نحو:

- صَارَ في إفريقيَّة كثيرُ مِنَ الدُّولِ المُسْتَقِلَّة
- وأصبحَ بينها تَّضامُنُ وتَّعَاونُ

ب ــ أو كَانَ في اسْمِهَا ضمير يعودُ على بعضِ خبَرِها ، نحو :

- كَانَ فِي الْمَحْكَمَةِ قُضَاتُهَا

ــ ثالثاً : مَواضِع وجُوبِ التَّأخير

ــ إذا كان إعرابُ الاسمِ والخبر جميعًا غيْرَ ظاهِرٍ، نحو:[كَانَ صديقي عَدُوِّى]

ــ أوْ كَانَ" الخَبَرُ" مَحْصُورًا بـــ(إلاَّ) ، نحو:[وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البيتِ إلاَّ مكَاءً وتصْدِيَةً].

ــ وَقيلَ : لا يتقَدَّمُ خَبَرُ" لَيْسَ" عليها ، ومثله "دَامَ "، والْنَّاسِخ المنفي بِالأداة (مَا، فَلا تقُول : [فَائزًا لَيْسَ مُحَمَّدٌ] ؛ لعَدَمِ ورُودِ ذَلكَ عَلَى ألسِنَةِ الْعَرَبِ .

ــ وقيل: يَجُوزُ، وَحُجَّتُهُمْ : قَوْلُهُ تعَالَى: (ألاَ يَوْمَ يَأتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ)

رابعاً : وجوب التَّوسُّط بينَ العامِلِ واسْمِهِ ؛ لئلاَّ يلزم منه عودُ الضمير على مُتَأخِّرٍ لَفْظًا ورُتْبَةً ، نحو:[يُعْجِبُنِي أنْ يَكُونَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا].

ــ اختلفَ الْنُّحَاةُ في تَوسُّطِ خَبرِ" ليس ، ودام "

ــ قيل : لا يجوز، وقيل : يَجُوز، بدليل قوْلِهِمْ في تقدُّم خبر" لَيْسَ":

سَلِي إنْ جَهِلْتِ الْنَّاسَ عَنَّا وعنهُمُ ..... فليسَ سَوَاءً عَالِمٌ وجَهُولُ[1]

الشَّاهِد في :" فليس سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ" ــ حيثُ تَوَسَّطَ خَبَرُ" لَيْسَ" وهو" سَوَاءً " بينها وبينَ

---

[1] يقول لِمَنْ يُخاطبها : سلى النَّاسَ عنَّا وعمَّنْ تُقارنينهم بنا إنْ لَمْ تكونى عالمةً بحالنا مدركةً للفرق العظيم بيننا وبينهم ، ولا يستوى العالم بحقيقة الأمر والذى يجهلها ...

■ **الإعراب**: سلى": فعل أمر، والياء: فاعل، و" إنْ ": شرطيَّة، و"جهل" فعل الشَّرط وجواب الشَّرط محذوف يدلّ عليه ما قبله، و" سواء ": خبر ليس مقدَّم، و"عالمٌ ": اسم ليس مؤخَّر، و" جهُولُ "معطوف على [عالم].

وذهب الجمهورإلى أنَّ لي" فعل" واستدلُّوا على ذلكَ بقبولها: تاءِ التَّأنيث لَيْسَتْ هندُ مُفْلِحَةً، وقبولها : تاء الفاعل، نحو: لَسْتَ ، لَسْتِ ، لَسْتُمَا ، لستُمْ لَسْتُنَّ بينما رَأى (ابنُ السَّرَّاجِ) وَالفارسيّ في" الحلبيَّات" وأبُو بكر بن شُقَيْر ــ في أحَدِ قوْلَيْهِما ــ إلى أنَّها حرفٌ لدلالتها على النَّفي، كـــ(ما) النَّافية، وكذلك لشَبَهِهَا الحرف في الجُمُودِ ، وعدَمِ التَّصرُّفِ ، وكذلك لعدم دلالتِهِ على الزَّمن وَالحدث ، وقد ردَّ المؤيدون لفعليتها عل ذلك .

اسْمِها " عَالِمٌ "

ــ وقَدْ قُرِئ بنصب" البرَّ " في قولِهِ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ البِرَّ أنْ تُولُّوا وجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ علَى أنَّهُ خبَر" لَيْسَ" .. تقدَّمَ على اسْمِها" أنْ تُولُّوا " .

ــ بدليل قولهم في تقدُّمِ خبَرِ" دامَ ":

مَا دَامَ حافِظَ سِرِّي مَنْ وثِقْتُ بِهِ ..... فهوَ الَّذِي لسْتُ عنهُ راغِبًا أبَدًا

ــ الشَّاهِد في : مَا دَامَ حافِظَ سِرِّي مَنْ وثِقْتُ بِهِ "، حيثُ تقدَّمَ خبرُ" دَامَ " حافِظَ سِرِّي" علَى اِسْمِها : " مَنْ وثِقْتُ بِهِ " .

▪ ونحو:

لا طِيبَ للعيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ..... لَذَّاتُهُ بادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ[1]

ــ الشَّاهِد في: " مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً .. لَذَّاتُهُ "، حيثُ تَوَسَّطَ خبر" دَامَ "وهو" مُنَغَّصَةً" بينها وبين اسمِها " لَذَّاتُهُ "، أو حيثُ قُدِّمَ خبر" دَامَ" وهو" مُنَغَّصَةً" على اسمِها، وهو" لَذَّاتُهُ" جوازًا وقد منع ابن معطٍ ذلك .. وردُّوا منعه .

.....

أشَارَ (ابنُ مَالكٍ) إلى"مَوَاضِعُ مَجِيءِ" كَانَ " الزَّائِدة في المَاضِي ، بقولِهِ :

- وَقَدْ تُزَادُ كانَ في حَشْوٍ: كـــ" مَا " ..... كَانَ ــ أصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا "

ــ بين المُتلازِمَيْنِ: الفعل " والفاعل "، نحو:[لا يوجَدُ " كانَ" مثلُكَ].

ــ وبين المُبتدأ "، والخبرِ"، نحو:[الطَّالِبُ ــ كَانَ ــ نَاجِحٌ].

ــ وبين الاسم الْموصُول "، وجُملة الصِّلة "، نحو:[جَاءَ الَّذي ــ كَانَ ــ أكْرَمْتُهُ].

ــ وما " التَّعَجُّبِيَّة ، و" أفعل التَّعَجُّبِ " نحو:[مَا ــ كَانَ ــ أصَحَّ عِلْمَ مَنْ تقدَّمَا].

- للَّهِ دَرُّ أنو شَرْوَانَ مِنْ رَجُلٍ ..... مَا ــ كانَ ــ أعرَفَهُ بالدُّونِ والسَّفِلِ
- أرَى أُمَّ عمرٍو دمعُها قد تحدَّرا ..... بُكَاءً عَلَى عمرٍو، وَمَا ــ كان ــ أصْبَرَا

---

[1] **الإعراب** : لا : نافية للجنس، و" طيبَ للعيش": اسمها وحبرها، و" ما دامتْ منغَّصةً لذَّاتُهُ ما : مصدريَّة، ودام : فعل ماض ناقص، وخبرها المقدَّم، واسمها المؤخَّر، والهاء : مضاف إليه ،و" بادِّكار" : جار ومجرُورو ، " والموت": مضاف إليه، و الهرمِو: معطوف بالواو على الموت .

ـ وبين الصِّفة ، والموصوف، نحو:

- فكيف إذا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ .....وجِيرَانٍ لَنَا ـ كَانُوا ـ كِرَامِ[1]

* ومَاؤُكُمَا العَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ ..... شِفَاءٌ لِنَفْسٍ ـ كَانَ ـ طَالَ اِعْتِلاَلُها

ـ وبين حرف الجرِّ والمجرُور"، نحو:

- سَرَاةُ بَنِي أبي بَكْرٍ تَسَامَى ..... عَلَى ـ كَانَ ـ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَاب

ـ وبين المعطُوف عليه"، والمعطُوف"، نحو:[اتَّصفَ عُمَرُ بالشَّجاعةِ في الجاهِلِيَّةِ ـ كانَ ـ والإسْلامِ]

ـ أشَار(ابنُ مَالكٍ) إلى"[مَوَاضِع حَذف" كَانَ "مَعَ اسْمِها]، بقولِهِ :

- وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الخَبَرْ ... وَبَعْدَ : ..... (إنْ ، ولَوْ) كثيرًا ذَا اشْتَهَرْ

* أوَّلاً : حَذف" كَانَ "مَعَ اسْمِها بعد لَو ، وذلك نحو : الْتَمِسْ ، ولوْ خاتمًا مِنْ حَدِيدٍ

* لا يَأمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ ولو مَلَكًا ..... جُنُودُهُ ضَاقَ عنْهَا السَّهْلُ والْجَبَلُ

ـ والتَّقدير:[ولَوْ كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا] ـ[ولو كَانَ الْمُلْتَمَسُ خاتمًا مِنْ حَدِيدٍ]

* ثانياً :" حَذف" كَانَ "مَعَ اسْمِها بعدَ إنْ (الشَّرطِيَّة)، وذلكَ نحو:

قدْ قِيلَ ما قيلَ إنْ صِدْقًا، وإنْ كَذِبًا ....

فمَا اعتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذَا قِيلاَ ؟

ـ حيثُ حذفَ" كانَ" مَعَ اسمِها وأبقى خبرها بعد" إنْ " الشَّرطِيَّة ، وذلك كثيرٌ ، وشائِعٌ وَمُسْتَسَاغٌ ، والتَّقدير : إنْ كانَ المَقُولُ صِدْقًا، وإنْ كانَ الْمَقُولُ كَذِبًا

---

[1] ـ فكيف:اسم استفهام اشرب معنى التعجُّب، مبنى على الفتح فى محلّ نصب حال من فاعل فعل محذُوف ، تقديره : [كيْفَ أكونُ مثلاً] ، وكانوا : زائدة / وكرام : نعت

ـ والشَّاهد فى" وجِيرَانٍ لَنَا ـ كَانُوا ـ كِرَامٍ": حيثُ زيدتْ [كانُوا] بينَ: الصفة [كِرَام] ، والموصُوف :

[جيران]، والتَّقدير: [وجِيرَانٍ كِرَامٍ لَنَا.]، وشذ زيادتها فى المضارع كقول أم عقيل: أنت تكونُ ماجدٌ

نبيلٌ ... حيث زادت تكون] وهى فى المضارع شذوذًا .

** وشذَّ حَذْفُ " كانَ " بعدَ " لَدُن " شُذُوذًا، نحو:

[مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلائِهَا][1] ــ وقدَّره سيبويه : من لَدُ أن كانت شولا

حَذف " كَانَ " وَبقَاء مَعْمُوليْهَا

ـ تُحَذف" كَانَ" ويبقَى مَعْمُولاهَا، وذلكَ بعدَ " أنْ " الْمَصْدَرِيَّة، وَيُعَوَّضُ عنْهَا " مَا ويبقى" اسمُهَا، وخبرُهَا "، نحو:

أبَا خُرَاشَةَ أمَّا أنْتَ ذَا نَفَرٍ .... فَإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الْضَّبُعُ[2]

.....

ــ حذف نون " كان " فى المُضَارع المجزُوم ؛ تخفيفًا ؛ لكثرة الاستعمال فيما يلى:

- إذا كانَ المضَارعُ " يكونُ " مجزُومًا بالْسُّكُون ، وألاَّ يليه ساكنٌ .
- وَألاَّ يُوقَف عليها حيثُ تكُونُ وَصْلاً لا وَقْفًا، نحو:" لَمْ يَكُنْ "

ــ حيْثُ حُذِفَتِ الضَّمَّة التي على النُّون ، فالتقَى سَاكِنَان" الواو والنُّون" فحذف النُّون ؛ للتَّخَلُّص من الْتِقَاءِ الْسَّاكِنَيْن، والْقِيَاس:عدم حذف أىِّ شئ آخَرَ بعد ذلكَ، لكِنَّهُمْ حذفوا النُّون بعد ذَلكَ؛ تخْفيفًا؛ لكثرةِ الاستعْمَال، فى نحو قوله تعالى :[(قالتْ أنَّى يكُونُ لِي غُلامٌ ولَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ولَمَ أكُ بغيًّا[3]،]

---

[1] ــ **اللغة** :" شولاً " : مصدر يُقال : شالتِ الناقة بذنبها، أىْ : رفعته للضَّرْب ، وقيل : هو اسم جمع لشائلة ـ على غير قياس ـ والشَّائلة : النَّاقة التى خَفَّ لبنُها، وارتفع ضرعها و" إتلاء": اتباع ولدها لها ــ **والمعنى** : رَبيتُ هذه النَّاقة من لدُ كانتْ شولاً ، إلى أنْ تَبِعَهَا وَلَدُهَا ــ **الشَّاهد** [منْ لدُ شَولاً] ، حيثُ حذفَ " كَانَ" واسمها ، وأبقى خبرها ، وهو شولاً بعد لَدُ ، وهذا شَاذٌّ ، **والتقدير** :[مِنْ لَدُ أنْ كانَتْ (هى) شَوْلاً] .

[2] **الشَّاهد في** :" أمَّا أنْتَ ذَا نَفَرٍ" حيثُ حذف " كَانَ"، وعوَّضَ عنْهَا مَا " الزَّائدة ، وأدْغَمَهَا في نُون" أنْ " الْمصْدريَّة، وأبْقَى اسمَ " كانَ" وهو الْضميرالبارزالْمُنْفَصِل " أنتَ"، كَمَا أبْقَى خبرَهَا " ذا نَفَرٍ"، ولا يجوزُ الجمْعُ بينَ الْعِوَضِ والْمُعَوَّضِ عنْهُ [بَيْنَ " كَانَ و مَا]

ــ **وأجَازَ ذلكَ الْمُبَرِّدُ "، فيقُولُ ":** أمَّا كُنْتَ مُنْطلِقًا اِنْطلَقْتُ .

[3] **الشَّاهد في** :(أكُ) ، حيثُ حذف نونُ الفعلِ (يكون) المجزوم بالسُّكُون، وليس بعدهُ ساكن وليسَ موقوفًا عليه ، ويعرب فعلاً مضارعًا مجزومًا بسكون النُّون المحذوفةِ لِلْتَّخفيفِ ونحو: لَمْ يَكُ ــ والأصلُ : لَمْ يَكُنْ ــ وهو حذفٌ جَائزٌ ، وقَدْ جَاءَ كثيرًا فِي كَلامِ الْعَرَبِ ..

ـ تُحذفُ نُونُ "كَانَ" من الفعلِ المُضَارِعِ ؛ تخفيفاً إذا اجتمعَ في جُملتها، مَا يَلِي:

١ ـ أنْ تَكُونَ بلفظِ المُضارعِ :[أكونُ يكونُ تكونُ نكونُ]

٢ ـ أنْ يكُونَ المضارعُ مجزومًا بالسُّكُون ، نحو:[لمْ يكنْ]

٣ ـ أنْ يكُونَ الحرفُ الذي يلي النُّونَ حرفًا متحرِّكًا

٤ ـ ألاّ يكُونَ الفعلُ متصلاً بضمير نصْبٍ متَّصل

٥ ـ ألاَّ يُوقَفُ على هَذَا الفعلِ الَّذي تُحْذَفُ نُونُهُ تخْفِيفاً [وَإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا]

ـ ومنْ شَوَاهد " حَذفُ نُونِ " يكون" جَوازًا:

- قَوْلُهُمْ : إنْ لَمْ يَكُ لَحْمٌ فَنَفْشٌ : الصُوف
- ذَهَبْتَ منَ الْهِجْرانِ في كلِّ مذهبِ ..... وَلَمْ يَكُ حقًّا كلُّ هَذا التَّجَنُّبِ
- وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا .... يُغَرَّرْ وَيَطْرَحْ نفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
- فَإنْ يَكُ بِالذَّنَائبِ طَالَ لَيْلِي..... ..... فَقَدْ أبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

* وَإنْ أكُ في نجْدٍ سَقَى اللَّهُ أهْلَهُ ..... بِمَنَّانَةٍ منهُ ! فقلْبِي على قُرْبِ

* ألَمْ أكُ جَارَكُمْ ويكُونَ بينِي .... وبيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإخَاءُ

.....

ملحُوظة

ـ لا يجُوزُ حَذف النُّونِ عند مُلاقَاةِ سَاكِن ، فلا تقل :

[لَمْ يَكُ الرَّجُلُ قَائمًا ، وقَدْ قُرِيء شُذُوذًا (لَمْ يَكُ الَّذينَ كَفَرُوا ..)

ـ وأجازَ(يُونُسُ) "حَذفُ نُونِ" يكون" ولو كَانَ بعدَهَا سَاكِن

كقولِهِمْ :

- لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أنْ هَاجَهُ ..... رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالْسَّرَرْ
- إذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى ... فليْسَ بِمُغْنٍ عنْكَ عَقْدُ الرَّتَائمِ
- " إنْ يَكُنْهُ فلَنْ تُسَلَّطَ عليهِ وإلاَّ يَكُنْهُ فلا خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ " حديث شريف "

ـ وقدْ أشَارَ" ابنُ" مالك إلى ذلكَ بقوله :

- ومِنْ مُضَارعٍ لـــ" كانَ " مُنْجَزِمٍ ..... تُحذفُ نُونٌ وهو حذفٌ ما التُزِمْ

.....

((إعرابات))

ـ كنْ صبُوراً

كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون ، واسم كان ضمير مستتر تقديره أنت.

صبورا : خبر كان منصوب بالفتحة.

– أضحتِ السَّماءُ بهيجة.

أضحت : فعل ماض ناقص والتاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

السماء : اسم أضحى مرفوع بالضمة.

بهيجة : خبر أضحى منصوب بالفتحة.

– ليس سواءً عالمٌ وجهولٌ.

ـــــ ليس : فعل ماض ناقص.

ـــــ سواء : خبر ليس مقدم منصوب بالفتحة.

ـــــ عالم : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة.

ـــــ وجهول : الواو : حرف عطف ، وجهول : معطوف على عالم.

– يقول تعالى: **وكان ربك قديرا**) الفرقان ٥٤.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

ربك : اسم كان مرفوع بالضمة ، والكاف ضمير المخاطب.

قديرا : خبر كان منصوب بالفتحة.

– يقول تعالى : **ولا يزالون مختلفين**) ، هود ١١٨.

لا : حرف نفي.

يزالون : فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون ، والواو اسم يزال مرفوع.

مختلفين : خبر يزال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين

– **يقول تعالى** : (**لن نبرح عليه عاكفين**) طه ٩١.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال.

نبرح : فعل مضارع ناقص منصوب بلن ، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.

عليه : جار ومجرور.

عاكفين : خبر نبرح منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين.

–**يقول تعالى** : (**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**) مريم ٣١.

ما : مصدرية.

دمت : فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء في محل رفع اسم ما دام.

حيا : خبر ما دام والمصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانية.

❖ **الشجرتان مثمرتان .**

- **الشجرتان : مبتدأ مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى .**
- **مثمرتان : خبر مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى .**

❖ **مازالت الشجرتان مثمرتين.**

- **الشجرتان : اسم مازالت مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى .**
- **مثمرتين : خبر مازالت منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .**

– **يقول تعالى** :**[[ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن]].**

- **كان : فعل ماضي ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره (هو) " كان التامة ".**
- **يكن : فعل مضارع مجزوم بـــ(لم) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)**

❖ – يقول تعالى :[[فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون]].

- تمسُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل .
- تصبحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل .

❖ – يقول تعالى :[[خالدين فيها مادمت السموات والأرض]].

- دامت : فعل ماضي ناسخ .
- السموات : فاعل مادام مرفوع بالضمة .
- والأرض : واو العطف ، اسم معطوف مرفوع .

❖ أعرب ما يلى :

❖ [[اشترك خالد في المعركة فكان النصر]]

❖ ذاكر الطالب حتى أصبح ، ثم نام حتى أضحى .

❖ ذهبنا إلى بيت عمي وبتنا .

القواعد المرتبطة بالموضوع :

- الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة ، ويقع نكرة إذا دلَّتْ على العمُوم ، ، كما إذا سُبِقت بنفى أو استفهام ، أو دلّتْ على خصوص ، كما إذا أُضيفتْ لنكرة أو وُصفتْ ، أو تقدّمها خبرُها وهو ظرف أو جار ومجرور .

يجب حذف المبتدأ فى أربعة مواضع :

- أ ــ إذا كان خبره مخصوصَ نِعْم ، وبئسَ .
- ب ــ إذا كان خبره نعتًا مقطوعًا للمدح أو الذم أو الترحُم.
- ج ــ إذا كان خبرُهُ مصدرًا نائبًا عن فعله .
- إذا كان خبره مُشعرًا بالقسم .

يجب حذف الخبر وجوباً فى أربعة مواضع :

- أ ــ إذا كان المبتدأ صريحًا فى القسم .

- ب ـــــ إذا كان المبتدأ بعد "لولا" ، والخبركون عام ، نحو: موجودٍ ، وكائنٍ.
- ج ـــــ إذا كان المبتدأ متلوًّا بواو للعطف تدل على المصاحبة .
- د ـــــ إذا أغنت عن الخبر حالٌ لا تصلُحُ أن تكون خبرًا ، والمبتدأ مصدرٌ مضافٌ إلى معموله ، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدرٍ صريحٍ أو مؤوّل .

يجب تقديم المبتدأ فى أربعة مواضع :

- أ ـــــ إذا كان المبتدأ من الألفاظ التى لها الصدارة ، وهى : أسماء الاستفهام ، والشرط ، وما التعجبيّة ، وكم الخبرية ، وضمير الشأن ، والمقترن بلام الابتداءِ ، والموصول الذى اقترن خبره بالفاء .
- ب ـــــ إذا كان المبتدأ مقصورًا على الخبر .
- ج ـــــ إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود علىالمبتدأ .
- د ـــ إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ، أو نكرتين متساويتين فى التخصُّص .
- يجب تقديم الخبر على المبتدأ فى أربعة مواضع :
- أ ـــ إذا كان الخبر من ألفاظ الصدارة .
- ب ـــــ إذا كان الخبر مقصورًا على المبتدأ
- ج ـــــــ إذا كان الخبر ظرفًا ، أو جارًا ومجرورًا ، والمبتدأ نكرة غير مخصَّصة .
- د ـــــ إذا عاد على بعض الخبر ضميرٌ فى المبتدأ .
- يُشترط فى المبتدأ المشتق الذى يرفع فاعلا ، أو نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر أن يكون معتمدًا على نفىٍّ أو استفهام .
- إذا كان المشتق مفردًا أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر، وأن يكون المشتق خبرًا مقدمًا وتاليه مبتدأ مؤخّرًا .
- إذا كان المشتق مفردًا وتاليه مثنى أو مجموعًا ، وجبَ أن يكون المشتق مبتدأً وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر .
- إذا كان المشتق مثنًّى أو مجموعًا وتاليه كذلك ، وجب أن يكون المشتق خبرًا مقدّمًا وتاليه مبتدأ مؤخَّرًا .

الحرُوف التى تُشْبهُ [ليْسَ] فى المعنى والعمل

(مَا ،لا ،لاتَ ،إنْ)

الحروف التى تُشْبهُ [ليْسَ] فى المعنى والعمل:

(مَا ، لا ، لاتَ ، إنْ)

ـ أشَار (ابنُ مالك) إلى ذَلكَ بقوله :

- إعْمَالُ" ليْسَ" أُعْمِلَتْ " مَا " دُونَ ....."إنْ"مع بقاءِ النَّفي، وترتيب زُكِنْ
- وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أو ظرفٍ كـ" مَا ..... بِي أنْتَ معنيًّا" أجَازَ الْعُلَمَا

ـ والمعنى:(مَا، لا، لاتَ ، إنْ) تدخل على الجملة الاسميَّة(المبتدأ والخبر، فتعملُ عَمَلَ كان ، أو أخواتها ، كـ(ليْسَ) .

" مَا " النَّافية

ـ لا تعمل" عند بني" تميم"، نحو: [مَا زيْدٌ قَائِمٌ] ـ بينما تعمل عند" أهْلِ الحِجَازِ"عَمَلَ (ليْسَ)[1] بشروط ، نحو:

- مَا زيْدٌ قَائمًا * (مَا هَذَا بَشَرًا)
- (مَا هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ) * مَا هُمُ أوْلادَهَا

ـ شروط عملها عمل " ليْسَ " عند الحجازيين :

- ألاَّ يُزَاد بعدها " إنْ " فإنْ زيدت بطُل عملها ، نحو :[مَا إنْ زيْدٌ قَائِمٌ][ما إنْ أنتم ذهبٌ]
- ألاَّ ينتقض النَّفيُ بإلاَّ ، فإذَا حدَثَ ذلكَ بطَلَ عَمَلُهَا ، نحو :
- (مَا أنْتُمْ إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا) * (وَمَا أنَا إلاَّ نَذيرٌ) * (وما محمدٌ إلا رسولٌ)
- ألاَّ يَتقَدَّمُ خبرُهَا على اسْمِهَا وهو غيْر (شبه جُملة)، نحو:[مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ]

ـ فَإذَا حَدَثَ ذَلكَ بَطَلَ عَمَلُهَا ، ووجبَ رفعُه ، نحو:[مَا قَائمٌ زَيْدٌ]

ـــــ ألاَّ تتكرَّر"مَا "، فإذَا تكرَّرَتْ حدَثَ ذلكَ بطَلَ عَمَلُهَا، نحو:[مَا مَا زيْدٌ قَائمٌ]

ـــــ تُزاد" الباءُ " كثيرًا في الخبر بعْدَ " لَيْسَ، وَمَا(الحِجَازيَّة،أوِ التَّميميَّة")، نحو:

- (أليْسَ اللَّهُ بِأحْكَمِ الحَاكِمِينَ)

---

[1] ـــــ أجاز(ابنُ السكيت) إعمالَ "ما "عمل " ليْسَ" مع زيادةِ " إنْ" بعدها واستدلَّ بقولهم :
* بَني غُدَانَةَ مَا إنْ أنْتُمُ ذَهَبًا ..... ولا صَرِيعًا ، ولكِنْ أنْتُمُ الْخَزَفُ
٢ أجاز(يُونُسُ بْنُ حبيب شيخ سيبويه)" إعمالَ "ما "عمل" ليْسَ" مع انتقاض نفي خبرها بِإلاَّ ، واستدلَّ بقولهم :
* وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ مَنْجُنُونًا بِأهْلِهِ ..... وَمَا صَاحِبُ الحاجَاتِ إلاَّ مُعَذَّبًا

- ﴿ أليْسَ اللَّهُ بعزيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾
- ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾
- ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾

. لَعَمْرُكَ مَا إنْ أبُو مَالِكِ ..... بِوَاهٍ ، وَلاَ بِضَعِيفِ قُوَاهُ

جدول توضيحى لبيان " مَا " الحجازيَّة

الجملة الاسميَّة	دخُول " ما " العاملة	دخُول " ما " المهملة
الشَّرعُ مُزدحِمٌ	ما الشَّارعُ مُزدحِمًا	ما " إن" الشَّارعُ مُزدحِمٌ
المطرُ غزيرٌ	ما المطرُ غزيرًا	ما المطرُ إلاَّ غزيرٌ
السُّحُبُ كَثيفَةٌ	ما السُّحُبُ كثيفةً	مَا كثيفةٌ السُّحُب

ــ نستخلصُ منَ الجدولِ السَّابقِ مَا يلى :

١ ــ أنَّ " مَا " الناسخة الحجازيَّة هى التى تعمل عمل " ليْسَ"، وهى حرف نفى يدخلُ على المبتدأ فيرفعه ، ويكُون اسمًا لهُ ، ويدخلُ على الخبرِ فينصبه ، فيكون خبرًا لهُ

٢ــ يشترط لعمل " مَا " الحجازيَّة العاملة عمل [ليْسَ] ما يلى :

أ ــ عدم اقتران اسمها بـــ" إن" الزَّائدة

ب ــ ألاَّ ينتقض نفى خبرها بـــ" إلاَّ "

ج ــ ألاَّ يتقدَّم خبرها على اسمها

٣ــــ إنْ تخلَّف شرطٌ منْ هذه أهملتْ " مَا " فلا تعمل شيئًا فى المبتدأ والخبر ، كما فى أمثلة [دخُول" ما "المُهملة] .

٤ــــــاختلف العربُ الفصحاء فى نُطقِ الفُصحى حين تستعمل[مَا] النافية مع الجُملة الاسميَّة

إذ نطقها الحجازيُّونَ بطريقة خاصَّة ونطقها" التَّميميُّونَ" بطريقٍ أُخرى .

- **فأهلُ الحِجَاز:** يرفعُون الاسمَ بعدها، وينصبُونَ الخبرَ، وبذلك تكون الجملة معها مماثلة تمامًا لها مع الفعل [ليْسَ] فهى إذنْ حرف ناسخ يرفع بعدها الاسم، وينصب الخبر كما أنَّ [ليسَ] : فعل ناسخ ، يرفع بعده الاسم ، وينصب الخبر .
- وقرأ " الحجازيُّونَ" برفع المبتدأ ونصب الخبر، كما فى قوله تعالى:
- [مَا هذا بَشَرًا إنْ هذا إلاَّ ملكٌ كريمٌ] يُوسُف/٣١
- [مَا هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ إنِ أُمَّهاتُهُمْ إلاَّ اللاَّئى وَلَدْنَهُمْ] المُجادلة/٢

أبناؤُها مُتكنِّفُونَ أباهُمُ ..... حَنِقُوا الصُّدُورِ، ومَا هُمُ أولادَهَا

ــ **والشَّاهد فى:**[مَا هُمُ أولادَهَا] حيثُ رفعتْ" مَا" الاسم وهو الضَّمير المُنفصِل ونصبتِ الخبر، وهو" أولادَهَا "على لُغة أهلِ" الحجَاز.

- **أمَّا " بنُو تميم "**:فإنَّهم يبقُون الجُملة على ما كانتْ عليه قبل دخُولِ" مَا " فتبقى جُملة من [مُبتدأ، وخبر]، وكلاهُما مرفُوع، والذى أفادته"ما" هو معنى النَّفى فقط، ، وقد قُرِئتِ الآيتان السَّابقتان على لُغتهمْ هكذا :[مَا هذا بشَرٌ]، و[مَا هُنَّ أُمَّهاتُهُمْ] ، برفع الكلمتيْن:[بَشَرٌ، وأُمَّهاتُهُمْ] .
- **وأجاز(بعض النُّحاة)** إعمَالَ "مَا "عمل" ليْسَ" مع تقدُّم خبرها على اسمها ، نحو:

فَأصْبَحُوا قدْ أعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ ..... إذْ هُمْ قُرَيْشٌ ، وَإذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٢ــ أجاز(ابنُ السكيت) إعمالَ" ما" عمل" ليْسَ" مع تكرارِهَا على إنَّ "ما" الأُولى: نافية

و"ما " الثَّانية : مُؤكِّدة لها ، نحو:

لا يُنْسِكَ الأسَى تَأسِّيًا ، فَمَا .... مَا مِنْ حِمَامٍ أحَدٌ مُسْتَعْصِمَا

.....

" لاَ " النَّافية المشبهة بـــ" ليس "

هناك لا " النَّافية : لا تعمل " عند بني" تميم "، أىْ :مُهمَلَة عند جميع العرب ــ

بينما تعمل عند" أهْلِ الحجَازِ" عَمَلَ (ليْس) بِشُرُوط ،منها :

أ ــ ألاَّ يتقدَّمُ خَبَرُهَا علَى اِسْمِهَا ، فلا تقُل :[لا قَائمًا زَيْدٌ]

ب ــ ألاَّ ينتقض النَّفيُ بِإلاَّ ، فلا تقُلْ:[لاَ رَجُلٌ إلاَّ أفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ]

ج ــ تنكير اسْمِهَا وخبرها معًا ،وإعمالها عمل" ليس"، نحو:[لاَ رَجُلٌ أفْضَلَ مِنْكَ]

- تَعَزَّ فَلاَ شَئٌ عَلَى الأرْضِ بَاقِيًا ..... وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا[1]

---

[1] **اللغة** :" تعزّ": تصبر وتسلَّى، وهو أمر منَ التعزِّى ، وأصلُهُ منَ العزاء ،و" ووَزَر": أصل الوَزَر الجبَل ، ثُمَّ استعمل فى كلّ ملجأ يلجأ إليه الإنسَان ، وهو بفتح كلّ منَ : الواو ، والزَّاى ، والواقى : الحافظ منَ الوقاية والحفظ ..

ــ **والمعنى** : تصبر على ما يحدث لك منَ الآلامِ ؛ لأنَّ كلَّ شئٍ فى الدُّنيا مصيره إلى الفناءِ ، وليسَ فى هذه الحياة شئٌ يقيكَ ممَّا قدَّرَهُ اللَّه عليك منَ الحوادث

ــ **الإعراب** : تعزَّ : فعل أمر، وفاعله مستتر " أنتَ " الفاء : تعليليَّة ، ولا : نافية تعمل عمل ليس ، وشئٌ : اسمها ، وباقيًا : خبرها ، وبقيَّةُ البيت مثلها.

ـــ **الشاهد**[لا شئَ باقيًا، ولا وزرَ واقيًا]ـــ حيثُ أعملَ" لا "عمل ليس ،واسمها وخبرها: نكرتان

ـــ **وقد شَذَّ عملُ " لا " النَّافية عمل " لَيْسَ " مع أنَّ اِسْمَهَا معرفَةٌ ، نحو:**

وحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ،لا أنَا بَاغيًا ..... سِوَاهَا، ولا فى حُبِّهَا مُتَرَاخِيا[1]

إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصًا من الأذى .... فلا الحمدُ مكسُوبًا ولا المالُ باقيًّا

- **وفى المثل: [حنت ولات هنت].**

ـــ **حيث وردت[لات] فى المثل لا اسم لها ولا خبر، دخلت على فعل ماض، فتكون مهملة .**

ـــ **والغالب على خبر "لا" هذه أن يكون محذوفًا ، كقولهم :**

مَنْ صدَّ عن نيرانِها .... فأنا ابنُ قيْسٍ لا بَرَاحُ

.....

إنْ " النَّافية

لا تعمل عَمَلَ (ليْسَ"عند أكثرِ البصريين، والفرَّاءِ مِنَ الكُوفيينَ" بينما تعمل عند : الكوفيينَ، وقال بهِ " المبرِّدُ وابْنُ السَّرَّاجِ، وأبو علي الفارسيّ، وابنُ جنِّي" مِنَ البصْريينَ ، واْخْتَارَهُ المُصَنِّفُ

وقدْ سُمِعَ بِهِ بدُونِ شُرُوطٍ فِي قَوْلِهِمْ :

- إنَّ المَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ .... وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عليْهِ فَيُخْذَلا
- إنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أحَدٍ .....إلاَّ عَلَى أضْعَفِ الْمَجَانِينِ
- (إن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أمْثَالَكُمْ)ـــ قِراءة ابن جُبير[2]

.....

والمُلاحظ فيما سبق أنَّ شُرُوطَ العملِ قد توافرَتْ ، ومنها :

---

[1] **والمعنى** : يريد أنْ يقول:إنَّ قصَّتى إغراءٌ ومنعٌ وعذابٌ، لقد أظهرتْ لى الودَّ، فاستجبْتُ لها، فتمنَّعَتْ، وأبقتنى فى

لهفةٍ ؛ فحبُّها عذابٌ مُستمرٌّ !لا أستطيعُ التخلُّصَ منه بتركها إلى غيرها ، ولا أستطيعُ تهدئته بوصلها .

ـــ **والشاهد فى** :[لا أنا باغيًا]: حيثُ عملتْ" لا "عمل ليسَ ، فرفعتِ الاسمَ ونصبَتِ الخبرَ واسمها الضَّمير المنفصل " أنا "، وخبرها "باغيًا "، واسمها معرفة ، وهذا اتِّجاهٌ ـــ أختارُهُ ـــ ابنُ مالك "..

[2] "إن": نافية تعمل عمل " ليس" و" الذين": اسمها ،و" تدعون":جملة الصِّلة، وعبادًا ": خبر إن منصُوب ، و" أمثال ": نعت لعبا ـ فـ" لا " : نافية ، و" حينَ": خبر" لا " واسمها: محْذُوفٌ ـ والتَّقدير: وَلاتَ الْحِينُ حِينَ مَنَاصٍ) ـ وَقُرِئَ شُذُوذًا : (وَلاتَ حِينُ مَنَاصٍ) : برفْع " حِينُ " ـ والتَّقدير: (وَلاتَ حِينُ مناصلَهُمْ) ، أيْ : كَائِنًا لَهُمْ ...

أ ــ ترتيب معموليْها
ب ــ ألاَّ ينتقضُ نفيُها بإلاَّ
ج ــ ألاَّ يتقدَّمُ معمُولُ خبرِهَا على اسْمِهَا ؛ فلا يجوز: إنْ أحَدٌ طَعَامَكَ آكِلاً

" لاَتَ "= لاَ + تاء التأنيث المفتُوحة

تعملُ عَمَلَ (ليْسَ) "عند " الجُمْهُور"، فترفعُ الاسم، وتنصبُ الخبرَ، لكن اختصَّتْ بأنَّها لا يُذكر معها الاسم والخبر معًا، ويكثُرُ حَذفُ اسمها وبقاء خبرها (وهُو الأشْهَرُ) وتعملُ في" الحِين، أو فِي مُرَادِفِ الحِين(كُلُّ اسْمٍ دلَّ على زَمَانٍ)كـــ" سَاعَة، ووقت، وَأوَان، وزَمَان ،

وَغَدَاة ، ولَحظة ، نحو: [وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ] : بنصب"حِينَ".

ــ ومنه قول الشاعر :

* نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ ..... والبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ

ـ أيْ : وَلاَتَ السَّاعةُ سَاعةَ مندمٍ .....

ــ الشَّاهد فى [ولات ساعة مندم **]**: حيثُ أعملَ" لات" فى لفظ "ساعة "، وهى بمعنى"الحين"، وليست من لفظه ، وهو مذهب" الفراء ".

ــ ومثلها : لاتَ وقتَ مُزاحٍ ...، والتقدير: ولات الوقتُ وقتَ مُزاحٍ .

ـ ويجوز (وهذا قليل) أن ترفع المذكور على أنه اسمها ، فيكون المحذوف منصوبًا على أنه خبرها .

ـــــ بعض العرب يجر بـــ(لات) ، وهو شاذّ ، كما فى قولهم :

- طلبُوا صلحنا ولاتَ أوانٍ ..... فأجبنا أن ليسَ حين بقاء

ـ ومنه قول المتنبى :

- لقد تصبّرتُ حتى لاتَ مُصْطَبَرٍ .... والآن أقحمُ حتى لاتَ مُقْتَحَمِ

.....

تنبيه: [زيادة " البَاء " على الخبَر]

**** تُزاد" الباءُ" قَليلاً في الخبر بعْدَ" لا "**، نحو:

- فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لا ذُو شَفَاعَةٍ ..... بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

**** تزاد " الباءُ " قَليلاً في خبر " مُضَارع " كانَ " المنفيّة بـ" لَمْ "**، نحو:

- وَإنْ مُدَّتِ الأيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أكُنْ ..... بِأعْجَلِهِمْ ؛ إذْ أجْشَعُ الْقَوْمِ أعْجَلُ

ـ تدخل همزةُ الاستفهام على " ليْسَ ، وَمَا " دُونَ أخَوَاتِهَا ، نحو :

- ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي اِنْتِقَامٍ ﴾ .
- أمَا رَجُلٌ رَشِيدًا ــ لا يجوزُ حذف المعمولينِ مَعَ الأدَوَاتِ جميعِهَا.

" الأفعَال النَّاسِخَة "

[" المُقَارَبَةِ ، والرَّجَاءِ ، والشُّرُوعِ "]

ـ أفعالُ المقَارَبَةِ ، والرَّجَاءِ ، والشُّرُوعِ ـ

- **وقد أشَار (ابنُ مالك) إلى ذلكَ بقوله** :

● كَكَانَ : كَادَ ، وعَسَى ، لكِنْ نَدَرْ ..... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَّيْنِ خَبَرْ [1]

ـ والمعنى : منَ الأفعالِ النَّاسِخَةِ [للابتداءِ] : كَادَ وَأخواتُهَا، وتشْمَلُ ثلاثةَ أقْسَامٍ ،

هي: أولاً : أفعَال المُقَارَبَة

وتدلُّ على قُرب وقُوع الخبر وحصوله، وهي : كَادَ ، وَأَوْشَكَ ، وكَرَبَ ، نحو :

- كَادَتِ الكَهْرُبَاءُ تدخلُ كُلَّ القُرَى فِي"أبُوتشت "
- أوشكتِ المشكلاتُ أنْ تنْفَرِجَ
- كربَتِ الحريَّةُ أنْ تتحقَّقَ للشعبِ الفلسطينيِّ

ثانيًا : أفعال الرَّجاء

وتدل على رجاءِ وقُوعِ الخبر، وهي :(عَسَى ، وحَرَى ، واخْلَوْلَقَ) ، نحو :

- (فَعَسَى اللَّهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ أوْ أمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ) المائدة/٥٢
- حَرى الطِّبُّ أنْ يُعَالِجَ أمراضًا مُستعصِيةً
- حَرى السَّلامُ أنْ يَعُمَّ أرْجَاءَ الْعَالَمِ
- اخْلَوْلَقَتِ الثَّقافَةُ الشعبيِّةُ أنْ تَعُمَّ القُرَى، وَالْنُّجُوعَ

ثالثًا : أفعال الشُّروع

ـ وتدلُّ على البدءِ فِي الخَبَرِ، وهى: أخَذَ، شَرَعَ ، هَبَّ ، قَامَ، أنْشَأَ، طَفِقَ، وَجعَلَ، أقبل وعَلِقَ) وهلهَلَ ، وتفيد شروع الاسم فى القيام بالخبر،

وأغربها الفعل" هلْهَلَ "، وهب ؛ لقلَّةِ استعمالهما، وأشهر هذه الأفعال :" طفق"، نحو :

- نحو : وجعلُوا يتمتَّعُونَ بجمالِ الحديقةِ

---

[1] ـ " ككانَ : جار ومجرُور متعلِّق بمحذُوف خبر مقدَّم ، و" كادَ ": قصد لفظه " مبتدأ مؤخَّر، و" عسَى": معطوف عليه،و" لكن": حرف استدراك، و" ندر": فعل ماض، و" غيرُ": فاعل ، وهو مضاف ، و" مضارع : مضاف إليه ،" لهذين : جارومجرُور متعلِّق بقوله" ندر" السَّابق، والأحسن أنْ يتعلَّق بقوله "خبر" الآتي، و" خبرْ: حال ،وقد وقف عليه بالسُّكُون، لغة "ربيعة " التي تقفُ على المنصُوب المُنَوَّن بالسُّكُون ، كما يقفُ سَائرُ العربِ على المرفُوع والمجرُور المُنونيْن .

- * قامَ القَائدُ يُنَظِّمُ الصُّفُوفَ
- وَأخذَ الآباءُ يُدَاعِبُونَ أبْنَاءَهُمْ
- ثُمَّ شرَعُوا يغادرونَ الْمَكَانَ
- أنشأ الأطْفَالُ يمارسونَ ألعابَهُمْ المُحَبَّبَةَ إليهِمْ
- [وطفقا يخصفانِ عليهما منْ ورق الجنَّة] الأعراف /٢٢
- [فطفق مَسْحًا بالسُّوق والأعْنَاق] ص /٢٣

جدول توضيحى لـ" كاد ، وأخواتها "

الجملة قبل النّاسخ	الجملة مع النّاسخ	معنى النّاسخ
الشّمسُ تُشرقُ	كادتِ الشّمسُ تُشرقُ	قرب وقُوع الخبر
الغَمَامُ ينقشعُ	أوشَكَ الغَمَامُ ينقشعُ	"
الهواءُ يعتدلُ	حرى الهواءُ يعتدلُ	رجاء وقُوع الخبر
السَّمَاءُ تُمطرُ	اخلولقتِ السَّمَاءُ تُمطرُ	"
المريضُ يبرأُ	عسَى المريضُ يبرأُ	"
الشّجَاعُ يتقدَّمُ	أنشأَ الشّجَاعُ يتقدَّمُ	الشّرُوع فى الخبر ، وتحتاج إلى اسم ، وخبلر وتدلّ على البدء فى العمل ، ويشترط أن يكون خبرها جملة فعليَّة فعلها مضارع ، وألاَّ تدخُل عليه أنْ ، وألاَّ يتقدَّ على الفعل
الجيشَان يتحرَّكان	طفقَ الجيشَان يتحرَّكان	
الأطفالُ يبكُون	علقَ الأطفالُ يبكُون	
الثَّوبُ يُبْلَى	جعلَ الثَّوبُ يُبْلَى	
الجوُّ يتلبَّدُ	أخَذَ الجوُّ يتلبَّدُ	
القمَرُ يختفى	قام القمَرُ يختفى	
الرَّعدُ يقصفُ	هلْهَلَ الرَّعدُ يقصفُ	
الفجرُ يطلعُ	هَبْ الفجرُ يطلعُ	

جدول توضيحى لـ[" المقارنة بين" أفعال المقاربة"]

كادَ	كربَ	أوشكَ
خبرها جملة فعليَّة فعلها مُضَارع (مضارعيَّة)	خبرها جملة فعليَّة فعلها مُضَارع (مضارعيَّة)	خبرها جملة فعليَّة فعلها مُضَارع (مضارعيَّة)
لا يقترن خبرها بأنْ	لا يقترن خبرها بأنْ	يقترن خبرها بأنْ

كادَ	كربَ	أوشكَ
يأتى منها المُضَارع فقط لا يأتى منها اسمُ الفاعل لا تستعمل تامَّةً	تلزم صيغة الماضى لا يأتى منها اسمُ الفاعل لا تستعمل تامَّةً	يأتى منها المضارع فقط يأتى منها اسمُ الفاعل تستعمل ناقصة وتامَّة

جدول توضيحى لـ[" المقارنة بين" أفعال الرجاء"]

عسَى	حرى	اخلُولَقَ
خبرها جملة فعليَّة فعلها مُضَارع..(مضارعيَّة)	خبرها جملة فعليَّة فعلها مُضَارع (مضارعيَّة)	خبرها جملة فعليَّة فعلها مُضَارع (مضارعيَّة)
يجوز اقتران خبرها بأنْ فعل جامد لا يتصرَّف	يجب اقتران خبرها بأنْ فعل جامد لا يتصرَّف	يجب اقتران خبرها بأنْ فعل جامد لا يتصرَّف
تستعمل تامَّةً ، وفاعله مصدر مؤوَّل منْ أنْ والفعل إذا كان تامًّا لا تلحقه علامة التأنيث ولا علامة التثنية ولا علامة الجمع	لا تستعمل تامَّةً	تستعمل تامَّةً ، وفاعله مصدر مؤوَّل منْ أنْ والفعل إذا كان تامًّا لا تلحقه علامة التأنيث ولا علامة التثنية ولا علامة الجمع

" التَّام ، والمتصرف من هذه الأفعال "

- لا يتصرَّفُ مِنْ هَذِهِ الأفعَال سِوَى:[كَادَ ، أوْشَكَ ، طَفِقَ، وجعَلَ]
ــ فَيَأتي منهَا : المَاضي، والمُضَارِعُ، والمُشتقَّات ، نحو:

- إذَا جَهلَ الشَّقِيُّ ولَمْ يُقَدِّر ..... بِبَعْضِ الأمْرِ أوْشَكَ أنْ يَصَابَا
- لَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إذَا آضَ شَيْظَمًا ..... يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ
- أمُوتُ أسَى يَوْمَ الرَّجَاءِ وَإنَّنِي ..... يقينا لرهنٌ بالذي أنَا كَائِدُ
- فمُوشِكَةٌ أرْضُنَا أنْ تَعُودَ .....
- يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ .....
- ولَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأوْشَكُوا ..... إذَا قِيلَ هَاتُوا ــ أنْ يَمَلُّواوَيَمْنَعُوا
- إذَا المرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أوْشَكَتْ .... حِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالفَتَى أنْ تَقَطَّعَا

- ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ... ﴾ النُّور/٣٥
- ﴿ يَكَادُ البرْقُ يَخْطَفُ أبصَارَهُمْ﴾ البقرة/٢٠

ــ كثيرٌ منْ أفعالِ الشُّروعِ يأتي تَامًّا ، فيرفعُ فَاعِلاً، وينصِبُ مفعُولاً ، نحو:

- أخَذْتُ الْمُحَاضَرَةَ
- جَعَلْتُ الْفاكِهَةَ عَصِيرًا
- أنشَأَ الْمُهَنْدِسُون مشروعات توسعيّة من أجل الشباب .

يَنْدُرُ مَجِئُ " خبر"عَسَى، وكَادَ " اسْمًا مُفردًا ، نحو :

- أكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحًّا دَائمًا ..... لا تُكْثِرَنْ إنِّي عَسَيْتُ صَائمًا
- وأسقيهِ حتَّى كادَ ممَّا أبُثُّهُ ..... تكلمُنى أحجارُهُ وملاعِبُهُ

ــ فهذه النُّصُوص خرجتْ منَ المسلكِ العام لصفات الخبر لأفعال هذا الباب لذلك حكم عليها بالشُّذُوذ.

- فَأُبْتُ إلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا ..... وكَمْ مثلها فارقَتْهَا ، وهي تَصْفِرُ!(١)

ــ الأصل فى خبرِ هذه الأفعال النَّاسخة أنْ يكون جملةً فعليَّةً، فعلُها مُضارع، يرفعُ ضميرًا

يعودُ على الاسم يتقدَّمُ عليه " أنْ "، أو يتجرَّد منها ...

ــ وقد وردتْ شواهدُ لمْ تتحقَّقْ فيها بعضُ هذه الصِّفَات، كالبيت السَّابق، ونحو قول"ابن عبَّاس"رضى اللهُ عنه:["فجعلَ الرجلُ ــ إذا لَمْ يستطعْ أنْ يخرُجَ ــ أرسلَ رسُولاً "].

ــ حيث جاء الخبرُ جملة فعليَّةً (ماضويّة)، فعلُها ماضٍ: [أرسلَ رسُولاً].

" حكم خبر هذه الأفعال "

- **وقد أشَار (ابنُ مالك) إلى ذلكَ بقوله** :
- وكونُهُ بِدُونِ" أنْ " بعدَ " عَسَى ..... نَزَرٌ، وكَادَ الأمْرُ فيهِ عُكِسَا [١]

ــ يجوزُ اقترانُ خَبَرِ" أفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، و"عَسَى"بـــ" أنْ"،ويَكْثُرُ الاقترانُ مَعَ عَسَى ،

---

١ ـ وكونه : الواو : عاطفة ، وكونُ : مبتدأ ، وهو مصدر كان النَّاقصة ، والهاء : مُضاف إليه ، وهو اسمه ، وخبرهُ محذُوف ، أىْ : وكونُهُ واردًا ، وبدون : جار ومجرُور ، وأنْ : قصد لفظه ، مضاف إليه ، وبعد : ظرف ، وعسى : قصد لفظه : مضاف إليه ، ونزر : خبر المبتدأ " كونُ " ، وكاد : قصد لفظه : مبتدأ أوَّل ، والأمر : مبتدأ ثَان ، وفيه : جار ومجرُور ، وعكسَا : فعل ماض ، مبنى للمجهُول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا ، تقديره : هو ، والجملة من " عُكِسَ "، ونائب فاعله فى محلّ رفع خبر المبتدأ الثَّانى ، وجملة المبتدأ الثَّانى وخبره فى محلّ رفع خبر المبتدأ الأوَّل ...

وَأوْشَكَ)، وتجريده منْ" أنْ" قليلٌ ، وهذا مذهب" سيبويه" .

ـ أمَّا مذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرَّد خبر"عَسَى"منْ" أنْ" إلاَّ فى الشِّعْروهو جائز لكنَّه يرد مقترنًا بأن كثيرًا ، ولَمْ يرِدْ خبرها فى القرآن إلاَّ مقترنًا بأنْ "المصدريَّة ، كَمَا فِي نحو:

- (فعَسَى أنْ يَأتِيَ اللَّهُ بالفَتْحِ) .
- (عَسَى رَبُّكُمْ أنْ يَرْحَمَكُمْ).

ـ **يجئ "خبر[عسَى، وأوْشَكَ] فعْلاً مُضَارِعًا مُقْتَرِنًا بأنْ المصدريَّة** ، كثيرًا ، نحو:

* وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأوْشَكُوا ..... إذَا قِيلَ هَاتُوا ـ أنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا
- إذَا جَهِلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدِّر ..... بِبَعْضِ الأمْرِ أوْشَكَ أنْ يَصَابَا
- إذَا المرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أوْشَكَتْ ..... حِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالفَتَى أنْ تَقَطَّعَا

ـ **كما ورد في الشعر، نحو**:

- عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلادِ ابْنِ قَادِرٍ ..... بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ
- فَأمَّا كَيِّسٌ فَنَجَا ، ولَكِنْ .... عَسَى يَغْتَرُّ بِي حَمِقٌ لَئِيمُ
- يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَتِهِ ..... فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَا [1]

ـ **الشَّاهد**: مجئ" خبر"عَسَى، وأوْشَكَ" فعْلاً مُضَارِعًا مُجَرَّدًا مِنْ أنْ المصْدَرِيَّة ،وَهَذَا قليلٌ .

ـ **وَيَقِلُّ اقْتِرَانُ خبر (كَادَ ، وكَرَبَ) بـ" أنْ "، نحو:**

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا ..... كَادَ المُعَلِّمُ أنْ يكُونَ رَسُولاً

أو:[كَادَ الْمُعَلِّمُ يكُونُ رَسُولاً]

- كَادَتِ النَّفْسُ أنْ تَفِيضَ عليْه ..... إذْ غَدَا حَشْوَ رَبْطَةٍ وَبُرُودِ [2]

---

١ ـ يوشك : مضارع ناقص، ومَنْ : اسمها ، وفرّ: ماض ، والفاعل مستتر جوازًا ، تقديره : هو، والجملة لا محلّ لها صلة ، ومن منيته : جار ومجرُور ، ومضاف إليه ، وفى بعض : جار ومجرُور ، وغرَّاته : مضاف إليه ، ويوافقها : فعل ،وفاعله مستتر ، والهاء : مفعُول به ، وجملة [يوافقها] فى محلّ نصب خبر [يُوشك]

٢ ـ كادتْ : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والنفس : اسمه ، وأنْ : مصدريَّة ، وتفيضَ : مضارع منصُوب بأنْ ، وفاعله : مستتر فيه جوازًا ، تقديره : هى ، والجملة خبر" كاد" فى محلّ نصب ، وعليه : جار ومجرُور، وإذْ : ظرف للماضى منَ الزَّمان ، وغَدَا : فعل ماض ، بمعنى : صَار، واسمه ضمير مستتر جوازًا ، تقديره : هو ، وحشوَ خبر غدَا ، وربطة : مُضاف إليه ، وبُرُودِ : معطُوف عليه .

- **الشاهد** : "أنْ تفبضَ"حيثُ أتى بخبر" كَادَ " فعلاً مُضارعًا مقترنًا بأنْ ، وذلك قليلٌ ، والأكثرُ أنْ يتجرَّدَ منها.

ـ وقد أشار (ابنُ مالك) إلى ذلك بقوله[1]:

- وَمِثْلُ كَادَ في الأصحِّ كَرَبَا وتَرْكُ "..... أنْ " مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
- كأنشأَ السَّائقُ يحدُو وطَفِقَ ..... كَذَا جعلْتُ وأخذْتُ وعَلِقَ
- **كما وردَ اقْتِرَانُ (كَادَ، وكَرَبَ) بـ" أنْ "في الشِّعْرِ** سَمَاعًا ، نحو:
- أبيتُمْ قَبُولَ السِّلْمِ منَّا؛ فَكِدْتُمْ لَدَى...الْحَرْبِ أنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السِّلِّ
- رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طُولاً فَأمْحَى ..... قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أنْ يَمْصَحَا
- سَقَاهَا ذَوُوالأحْلامِ سَجْلاً عَلَى الظمَا ..... وَقَدْ كَرِبَتْ أعْنَاقُهَا أنْ تَقَطَّعَا [2]
- " مَا كِدْتُ أنْ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الْشَّمسُ أنْ تَغْرُبُ " حديث شريف"
- **وقول"جُبيْرِ بنْ مطعم** (رضي اللَّهُ عنهُ):" كَادَ قَلْبِي أنْ يَطيرَ"
- قَدْ بَرِئْتَ، أو كَرَبْتَ أنْ تَبُورَا

ـــ يجبُ اقتران خبر أفعال الرَّجاءِ " حَرَى ، واخلولقَ "بـ" أنْ "، نحو:

- حَرَى زَيْدٌ أنْ يَقُومَ * اخْلَوْلَقَتِ الْسَّمَاءُ أنْ تُمْطِرَ

ـــ يتجرَّدُ خبرُ" أفعَالِ الْشُّروعِ"مِنْ"أنْ" المصدريَّة؛ لمَا بينهُ وبيْنَ"أنْ" مِنَ المُنَافَاةِ؛ لأنَّ المقصُودَ بِهِ"الحال"و"أنْ " للاسْتِقْبَال ، نحو:

[أخَذَ المَشرُوعُ ينمُو] : جملة فعليَّة في محلٍّ نصب خبر[أخذَ].

ـ يأتي المُضَارِعُ مِنْ :(كَادَ ، أوشَكَ) ، ويعملُ عملَ المَاضِي

- الخَبَرُ فِي قولِهِ تعالى):(رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأعْنَاق ، جُمْلة فعليَّة

---

[2] ـ سقاها : فعل ، ومفعول به ، وذوو : فاعل سقى ، والأحلام : مضاف إليه وسجلاً : مفعُول ثان لسقى، وعلى الظما :جار ومجرور متعلّق بسقاها ،وقد: الواو: للحال ، وقد : حرف تحقيق وكربت : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، وأعناقها: أعناق : اسم كرب ،والهاء : مضاف إليه ، وأنْ : مصدريَّة ، وتقطعا: فعل مضارع حذفت منه إحدى التَّاءين ، والأصل : تتقطَّعا ، منصُوب بأنْ ، والألف : للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا ، تقديره : هى، والجملة فى محلّ نصب خبر" كرب " والجملة من [كرب] واسمها ، وخبرها فى محلّ نصب حال .

- والشاهد: [أنْ تقطعا] : حيثُ أتى بخبر" كرب " فعلاً مضارعًا ، مقترنًا بأن ، وهو قليل ، حتَّى إنَّ " سيبويه " لمْ يحكِ فيه غير التجرّد منْ " أنْ "، وفى مثل هذا البيت ردٌّ عليه .

فعلُها مُضَارعٌ محذُوفٌ ، تقديرُهُ : .. فَطَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا

- وقد وردَ خبرُهُ فعلاً مُضَارعًا، فى نحو: وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عليهما
- وحكى" الكسَائي" مُضَارعَ "جعَلَ"
- وحكَى"الجوهري" مُضَارع "طَفِقَ"

ـــ **كما حُكِي استعمالُ** [المُضَارع ، واسْم الفاعل] مِنْ "عَسَى/ يَعْسِي/ عَاسٍ .

ـــ **يجُوزُ كسرُ الرَّاءِ في الفعل** " كَرَبَ"، وَالمشهُور[فَتْحُ الرَّاءِ].

- **يجُوزُ كسرُ" سِينِ" عَسَى** "، وَالمشهُور[فَتْحُ السِّينِ].
- **وقرأ " نافع "**[فهَلْ عَسِيتُمْ إنْ تَوَلَيْتُمْ] ، بكسر السِّين ، وقُرِئَ بفتحها.

ـ **يقول " ابنُ مالك "** :

والفتْحَ والكسْرَ أجِزْ فى السِّينِ مِنْ ... نحْوِ"عسَيْتُ"،وانتِقَا الفتحِ زُكِنْ[1]

١ـــ **هذه الأفعال** ترفع الاسم، وتنصبُ الخبر إلاَّ أنَّ خبرها يكون فعلاً مضارعًا، وتكون الجملة

فى محلّ نصب خبرًا لها ، **وهى ثلاثة أقسَام** :

أ ـ **أفعَال المُقاربة** : وتدلُّ على قرب حصُول الخبر.

ب ـ **أفعَال الرَّجاء** : وتدلُّ على رجاء حُصُول الخبر.

ج ـ **أفعَال الشُّرُوع** ، **أو الإنشَاء** : وتدلُّ على البدء فى إنشَاءِ الخبر.

٢ ـ **تختصُّ** "عَسَى" بكونها حرفًا ؛ لدلالتها على معنى الحرف" لعلَّ "، الدَّال على" الترجى" ينصبُ الاسمَ ، ويرفعُ الخبرَ، كقولهم : فقلتُ: عسَاها نارُ كأس أو اعتبارها فعلاً ؛ لقبولها علامات الأفعال ، وهى فعل ناسخ ، يرفعُ الاسمَ، وينصبُ الخبرَ، والأخيرُ هو الاتِّجاهُ الغالبُ بين النُّحاة بأنه إذا تقدَّم عليها اسمٌ ، جاز أنْ يُضمرَ فيها ضميرٌ يعودُ على الاسم السَّابق على لُغة " تميم ، وجاز تجريدها منَ الضَّمير على لُغة " الحجَاز ".

---

١ ـ والفتحَ : مفعُول به مقدّم على عامله ، وهو " أجز " الآتى ، والكسر : معطوف على الفتح ، وأجزْ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر، تقديره : أنت ، وفى السِّين : جار ومجرُور متعلّق بأجزْ ،ومن نحو: جار ومجرور متعلق بمحذُوف حال من السِّين ،وعسيت :قصد لفظه: مضاف إليه ، وانتقا : الواو :عاطفة ، وأنْتِقا : مبتدأ ، والفتح : مضاف إليه ، وزكن : ماض ، مبنى للمجهول ، ونائبه مستتر ، والجملة خبر المبتدأ

٣ ـ تأتى" عسَى " تامَّةً ، أىْ : يستغنى بالمرفُوع "وهو المصدر المؤوَّل الفاعل عنِ المنصُوب كقوله تعالى: [وعسَى أنْ تكرهُوا شيئًا وهو خيْرٌ لكُمْ وعَسَى أنْ تُحِبُّوا شيئًا وهو شَرٌّ لكُمْ واللَّهُ يعلَمُ وأنتُمْ لا تعلمُونَ] البقرة

٤ـ يجوز اقتران خبر أفعال المُقاربة بأنْ ، ويجب مع أفعال الرَّجاء ما عدا "عَسَى"، حيثُ [يجُوزُ ــ ويمتنع] مع" أفعال الشُّرُوع ".

.....

أفعال المقاربة ، والرجاء ، والشروع

أفعال المقاربة | أفعال الرجاء | أفعال الشروع

كاد كرب أوشك جرى | عسى اخلولق | شرع بدأ جعل أخذأنشأ طفق هب

ــ أولا: أفعال المقاربة (تدل على قرب حدوث الفعل)، نحو :

- كاد النهار ينقضي . – فالنهار لم ينقضي ولكنه كاد.
- أوشكت السماء أن تمطر. – والسماء لم تمطر، ولكنها أوشكت.

ــ ثانياً: أفعال الرجاء (تدل على تمني حدوث الفعل) ، نحو :

- عسى الله أن يأتي بالفرج
- اخلولقت السماء أن تمطر.

ــ ثالثا أفعال الشروع (تدل على البدء في الفعل) ، نحو :

- شرَع الطالب يكتب دروسه .
- أخذ الطالب يقرأ في الكتاب .

ــ عمل هذه الأفعال

- تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها ، فتدخل على الجملة اسمية فترفع المبتدأ ، ويسمَّى اسمها ، وتنصب الخبر ، ويسمَّى خبرها.

شروط عملها: لابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع وفاعله غير ظاهر.

ــ ملحوظة : من أفعال الشروع ما يأتي تامًا فيرفع الفاعل وينصب المفعول به، نحو :

- بدأ المعلمِ الشرح. - أخذ الطالبِ الكتاب. - جعل الحَرُّ الثلجَ ماءً.

ما تحته خط يعرب فعلاً وليس اسماً لناسخ؛ لأنه لا يوجد خبر جملة فعلية، وإنما أسماء ظاهرة .

ـ اقتران الخبر بـ(أن) له ثلاث حالات :

١. **يقل اقتران الخبر بـــ(أن) مع (كاد – كرب) ، نحو :**

- يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. ـــــــ كرب الخطر ينتهي.

٢. **يكثر اقتران الخبر بـــ(أن) مع (عسى – حري – أخلولق – أوشك) ، نحو:**

- عسى الله أن يرحمنا. ـــــ أوشكت السماء أن تمطر.

٣. **يمتنع اقتران الخبر بـــ(أن) مع أفعال الشروع كلها. ، نحو :**

- شرع المعلم يشرح الدرس. ـــ أخذ الطالب يقرأ القصيدة .

ـ نماذج إعراب

١. شرع المعلم يشرح الدرس

- شرع : فعل ماض يفيد الشروع ، مبني على الفتح .
- المعلم : اسم شرع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- يشرح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (هو) ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر شرع .
- الدرس : مفعول به منصوب بالفتحة.

---

٢. عسى الله أن يأتي بالفرج.

- عسى : فعل ماض مبني على الفتح.
- الله : لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
- أن : حرف ناصب .

- **يأتي : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره (هو) ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى**
- **بالفرج : جار ومجرور.**

" الجُملة الاسميَّة المنسُوخة "

" الحُرُوف النَّاسِخَة " إِنَّ " وَأَخَوَاتُها "

ـــــــ الحروف الناسخة

ـ ذكرَ(ابْنُ مَالك) الحُرُوفَ النَّاسِخَةَ للابْتِدَاء، وهي: ((إنَّ ، وأنَّ ، وليت ، ولكنَّ ، ولعلَّ ، وكأنَّ)) ، وعَدَّهَا (سيبويه) خمسةً على اعتبار(أنَّ) المفتوحة أصلها (إنَّ) المكسورة ، ورأى" سيبويه) أنَّ (عَسَى) حَرفٌ دَالٌ عَلَى التَّرَجِّي مثل (لَعَلَّ) ، وأنَّهَا تعملُ عَمَلَ (إنَّ) عند اتِّصَالِهَا بضمير النَّصْب ، نحو:

[فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّه]

- ولَي نَفْسٌ أقُولُ لَهَا إذَا مَا..... تُنَازِعُنِي؛ لَعَلِّي أوْ عَسَانِي

وَقَدْ عَدَّهَا(ابنُ هِشَام ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَاةِ) مِنَ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ ، وهي تعملُ عكسَ عَمَلِ (كَانَ) وأخَوَاتِهَا "

: فتنصبُ المبتدأ ، ويُعْرَبُ (اسْمًا لَهَا) وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُعْرَبُ (خَبَرًا لَهَا) كقولك :

((مُحَمَّدٌ نَاجِحٌ))

- جملةٌ اسميَّةٌ ، مكونةٌ مِنْ : مبتدأ مرفُوعٍ (مُحَمَّدٌ) ، وَخَبَرٍ مرفُوعٍ (نَاجِحٌ) ، فتدخل عليها(إنَّ أو إحْدَى أخَوَاتِهَا) ، وهي حروف ناسخة ، أىْ : تُغَيِّرُ في إعرابِ الْجُمْلَة التي تدخل عليها)، فتصبح:[إنَّ مُحَمَّدًا نَاجِحٌ].

- فصار(مُحَمَّدٌ) اسْمًا لأنَّ منصُوبًا ..... و(نَاجِحٌ) : خبرًا لإن مَّرفُوعًا

- ومثلُه قولهم : [إنَّ المُسلمينَ صَابرُونَ] ، والأصْلُ : المُسلِمُونَ صَابرُونَ

ـ ويكونُ اسمُهَا : اسْمًا ظَاهِرًا ، أو ضَمِيرًا ، نحو:

- إنَّ الْحَيَاةَ كِفَاحٌ
- إنَّ الصَّحَافَةَ لِسَانُ الْشَّعْبِ
- إنَّ زيداً قائمٌ
- (إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
- كأنَّ الْمُمَرِّضَةَ مَلَكٌ رَحِيمٌ
- العَامِلُ مُؤَدَّبٌ لَكِنَّ عَمَلَهُ بَطِئٌ
- عَرَفْتُ أنَّ الشَّدَائِدَ صَانِعَةُ الرِّجَالِ

* إنَّ اللهَ مَعَ الْصَّابِرِينَ
* إنَّ الطَّالِبَاتِ مُؤَدَّبَاتٌ
* إنَّ الصَّبْرَ جَمِيلٌ
* كَأنَّ مُحَمَّداً أسَدٌ
* لَعَلَّ النَّصْرَ قَرِيبٌ
* لَيْتَ الامْتِحَانَ سَهْلٌ
* إنَّ اللَّهَ جَوَّادٌ

صُور اسم (إنَّ)

ـ يكونُ ظَاهِراً ،أو ضَمِيراً ، أوْ اسْمَ إشَارَةٍ ، نحو :

- إنَّ اللهَ مَعَ الْصَّابِرِينَ
- إنَّ الْحَيَاةَ كِفَاحٌ
- عَرَفْتُ أنَّ الشدَّائدَ صَانِعَةُ الْرِّجَال
- لَيْتَ الامْتِحَانَ سَهْلٌ
- العَامِلُ مُؤَدَّبٌ لَكِنَّ عَمَلَهُ بَطِئٌ
- كأنَّهَا مَلَكٌ رَحِيمٌ
- الأمَانَةَ؛ فَإنَّهَا صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ
- إنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ

مَعَانِي الْحُرُوفِ النَّاسِخَة

ـ إنّ ، وَأنَّ : للتوكيد والتثبيت والتقوية ، توكيد النِّسبة بين: المُبتدأ ، والخبر فى الذِّهن ،

وهما حرفان ناسخان ، يرفعانِ الاسمَ ، وينصبان الخبر، نحو :

- (وَشَهِدُوا أنَّ الْرَّسُولَ حَقٌّ) آل عمران
- (إنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الجاثية/١٧
- عَلِمْتُ أنَّ الصَّبْرَ مِفْتَاحُ النَّصْرِ
- إنَّ العدْلَ أسَاسُ النِّظَامِ ، وإنَّ الرَّحمةَ أسَاسُ التَّعاطُفِ
- يُساعدُ على النَّجاحِ أنَّ الهدفَ واضِحٌ

ـ فَـ(إنَّ) أدَاةُ توكيدٍ تَدُلُّ عَلَى أنَّ الاسْمَ قَدْ أحْدَثَ، أو سيحدث الخبر بصفة مؤكدة ، وأنّ) تربطُ بينَ جُملتين، مَا بعدها اسميَّة، وما قبلها اسميَّة، أو فعليَّة .

لَعَلَّ : للتَّرَجِّي، وللتَّعْلِيل ، وتفيدُ التوقُّعَ للأمرِ المحبُوبِ، فيُسمَّى"الرَّجاء، وقد يكونُ للأمرِ المكرُوه ، ويُسمَّى" الإشفاق ، نحو :

- (فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكر) طه، أىْ : ليتذكَّر
- وَاعْمَلْ عَمَلَكَ ؛ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ أجْرَكَ، أىْ : لتأخذ
- لعلَّ المحصُولَ وفيرٌ، لكنْ لعلَّ السِّعْرَ رَخيصٌ

* **كَأنَّ** : للتشبيه ، وهو حرف يفيد تشبيه معنى الاسم بالخبر، فهو حرف تشبيه ناسخ ، ينصبُ الاسمَ، ويرفعُ الخبرَ، ولَيْتَ: للتمنِّى: أىْ: حرف يفيد تمنِّى حدوث الخبر من الاسم ، نحو:

- [كَأنَهُمْ خُشُبُ مُسَنَّدَةٌ] المنافقون
- كأنَّ الأرْضَ كُرَةٌ
- كأنَّ الضَّبَابَ سَحابٌ
- [وَيَقُولُ الْكَافِرُ: يَالَيْتَنِى كُنْتُ تُرَابَاً] النبأ

ــ **وَقَدْ أفَادَتْ (إنَّ ، وأنَّ) التوكيد ، وهى أمُ البَابِ ، وَأكْثَرُهَا شُهرةً**

فـــ(أنّ): للتوكيد، أوَ حرف مصدري

و(كأنَّ) : للتوكيدُ ، والتشبيه، و(لكنّ) : للاستدراك

و(ليت) : للتمنيِّ، و(لَعَل): للترجِّي ، والإشفاق[1]

* **ولَكِنَّ** : للاستدراك ، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، أوإثبات ما يتوهم نفيه ،

بِمَعْنَى:(أنَّ دِلالَةَ الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ بعدَهَا تُخَالفُ الْجُمْلَةَ الَّتِي قَبْلَهَا:(اسميَّةً كانتْ، أمْ فِعْلِيَّةً)، نحو:

- عَلِىٌّ شُجَاعٌ ، لَكِنَهُ بَخِيلٌ
- مَا هُوَ ذَكِىٌّ ، لَكِنّهُ دَعُوبٌ
- " ولَكِنِّى أَرَاكُمْ قَوْمَاً تَجْهَلُونَ " الأحقاف

ـــــــــ بِمَعْنَى: (أنَّ دِلالَةَ الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ بعدَهَا تُخَالفُ الْجُمْلَةَ الَّتِي قَبْلَهَا : اسميَّةً كانتْ أمْ

---

[1] ١ــ **التَّمَنِّي** : طلبُ الأمرِ المُستحيل حدوثه ، أو المُتعذّر حصُوله عادةً ، ويَكُونُ فِي الْمُمْكِنِ ، نحو :

لَيْتَ لِي قِنْطَاراً مِنْ ذَهَبٍ- لَيْتَ زَيْداً قَائِمٌ

ــ وَيَكُونُ فِي الْمُسْتَحيلِ (غَيْرِ الْمُمْكِنِ) ، نحو : لَيْتَ الشَّبَابَ يعودُ يومَاً

٢ــ **التَّرَجِّي** : يَكُونُ فِي الْمُمْكِنِ فَقَطْ ، نحو : لَعَلَّ زَيْداً قائمٌ ، فلا تقُلْ : لَعَلَّ الشَّبَابَ يعودُ يومًا ــ وَيَكُونُ التَّرَجِّي فِي الأمْرِ الْمَحْبُوبِ، نحو:(لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا)

٣ــ **الإشفاق** : يَكُونُ فِي الأمْرِ الْمَكْرُوهِ ، نحو : لَعَلَّ الْعَدُوَ يَقْدِمُ .

جدول توضيحي لإنَّ ، وَأخوَاتِهَا

الأسلوب	الحرف	اسمها	معناه
إنَّ الحيَاةَ كفاحٌ	إنَّ	الحياةَ	التوكيد : وتكون فى أول الكلام
رَأيتُ أنّ العلمَ نُورٌ	أنَّ	العلمَ	التوكيد : وتسبق بكلام
كأنَّ الملِكَ كوكَبٌ	كأنَّ	الملكَ	التشبيه : جعل المبتدأ مماثلاً للخبر
كأنَّ العالِمَ شمْسٌ	كأنَّ	العالمَ	التشبيه : جعل المبتدأ مماثلاً للخبر
عَمَلْنَا قَلِيلٌ لَكِنَّهُ شَاقٌ	لكنَّ	الهاء	الاستدراك : نفى ، أو إثبات ما يتوهم بثبوته ، أو نفيه بسبب كلام سابق
لَيْتَ الْطَّالِبَ مُؤدَّبٌ	لَيْتَ	الطالبَ	التَّمَنِّى : طلب الأمر المحبوب البعيد الحصول
لَعَلَّ الْعَامِلَيْنِ مهتمَّانِ	لَعَلَّ	العاملينِ	التَّرَجِّي : طلب الأمر المحبوب القريب الحصول

الحرُوف النَّاسخة لا تدخُلُ إلاَّ على الجُملة الاسميَّة

وَسُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ (مِنْ بَنِى تَمِيمٍ) نَصْبُ الاسْمِ وَالْخَبَرِ بِأنَّ وَأخَوَاتِهَا

نحو(قَوْلِ عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ):

❁ إذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأتِ وَلْتَكُنْ ..... خُطَاكَ خُفَافاً إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا

ــ **الشَّاهِد:** فِي(إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا)، حيثُ نَصَبَتْ(إنَّ) الاسمَ والخَبرَ

- ونحو قول (أَبى ذُؤَيْب العمانيّ) في وصف حمار:
- كأنَّ أُذُنَيْه إذَا تَشوَّفَا..... قَادِمَةً أوْ قَلَماً مُحَرَّقاً
- كَأنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٍ ..... عَلَى أبْشَارِهَا ذَهَباً زُلاَلاَ
- **الشَّاهِد في:**(كَأنَّ أُذُنَيْهِ قادِمَةً ــ (كَأنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهاتٍ) ، حيثُ نَصَبَتْ كأنَّ الاسْمَ وَالْخَبَرَ

جَمِيعًا .

- ونحو: [يَا لَيْتَ أَيَّامَ الْصِّبَا رَوَاجِعَا]

ـ **الشَّاهد** :حيثَ نَصبَتْ(لَيْتَ)الاسْمَ (أيَّامَ)، وَالْخَبَرَرَوَاجِعًا) .

- **تنبيه :**
- يرى البصريونَ)أنَّ (إنَّ) وَأخَوَاتِهَا تَعْمَلُ فِي الْجُزْءَ يْنِ ، نحو: [إنَّ زيْدًا قائمُ]

ـ بينما ذهب (الكوفيُّونَ) إلى أنَّهَا لا تعملُ الْرَّفْعَ فِي الخَبرِ؛ لأنَّهُ باقٍ على رفعه الَّذي كَانَ لَهُ قبلَ دُخُولِ(إنَّ) ، وهو خبر المبتدأ .

أنواعُ خَبرِ(إنَّ ، وَأخَوَاتِهَا)

١- **مُفْرَد** : مرفوع ، نحو:
- إنَّ مِصْرَ كِنَانَةُ اللهِ فِي أرْضِه
- إنَّ الْجُنُودَ مُسْتَعِدُّونَ
- إنَّ المُعلِّمَاتِ نَاجِحَاتٌ

٢- **جُملة اسميَّة** ، فِي محلِّ رفع "خبر"إنَّ، نحو:
- إنَّ النَّبيَّ أعْمَالُهُ عَظِيمَةٌ
- لَعَلَّ الظُّلْمَ نِهايتُهُ الهَلاكُ

ـــــــــ يُعربُ ما فوقِ الخطِّ : جُملة اسميَّة، في محلِّ رفع" خبر"إنَّ "

٣- **جُملة فعليَّة** ، في محلِ رفع "خبر"إنَّ ، نحو:

ليتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يومًا

فيُخبرَنِى بِمَا فعَلَ المَشِيبُ

- لَيْتَ وَجْهَ الاسْتِعْمَارِ يَخْتَفِي مِنَ الْعَالَمِ
- لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُ بَعْدَ الضِّيقِ فَرَجًا

ـ ما فوق الخطِّ: جملة فعليَّة، في محلِّ رفع " خبر" إنَّ "

٤- **شبه الجُملة** :(**جار ومجرور- ظرف** ، في محلِّ رفع "خبر" إنَّ، نحو:
- لَعَلَّ الْرَّحْمَةَ فَوْقَ الْعَدْلِ
- إنَ الْقُلُوبَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنَ أصَابِعِ الْرَّحْمَنِ "
- ﴿ قُلْ إنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
- إنَّ التَّعَالِيمَ فِي الْقُرْآنِ
- إنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

- لَيْتَ الْيَهُودَ تَحْتَ قَبْضَتِنَا

جدول توضيحي لأنواع خبر " إنَّ " وأخواتها

الأسلوب	الناسخ	الخبر	نوعه	إعرابه
إنَّ الله غفورٌ	إنَّ	غفور	مُفرد	مرفُوع بالضمَّة
لعلَّ الفرج قريبٌ	لعلَّ	قريب		
إنَّ الحقَّ صوتُهُ قويٌّ	إنَّ	صوته قوى	جُملة اسميَّة	الجُملة فى مَحلِّ رفع خبر
ليتَ المؤمنَ عَمَلُهُ مُتْقَنٌ	ليت	عمله متقن		
لعلَّ الأزمةَ تنفرجُ	لَعَلَّ	تنفرج	جُملة فعليَّة	

ترتيبُ مَعْمُولَي:(**إنَّ** ، **وَأَخَوَاتِهَا**)

- **يقول** (**ابْنُ مَالِك**) :
- وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إلاَّ فِي الَّذِي

كَـــ لَيْتَ فِيهَا – أوْ هُنَا – غَيْرَ الْبَذِي)

- **المَعْنَى** : يكونُ الترتيبُ هكذا: الحرف + الاسم + الخبر

ـــ حيثُ يجبُ مُرَاعَاةُ التَّرتيبِ فِي تقديمِ اسمِ إنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَلَى خَبَرِهَا مَا لَمْ يَكُنْ الخَبَرُ شِبْهَ

جُمْلَةٍ، نحو:

- (إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
- إنَّ الْمُجْتَهِدَ فَائزٌ

ـــ ولعلَّ منَ الواضح هنا أنَّ هناكَ فرقًا بين ترتيبِ الجُملة بعد هذه الحرُوف وبين ترتيبها مع [كانَ وأخواتها]؛ فهنا لا يصحُّ التصرُّف فى الخبر بالتوسُّط أو التقدُّم بلْ يبقى دائمًا مُتأخِّرًا عنِ الاسم، إلاَّ إذا كانَ الخبرُ شبهَ جُملةٍ" جارًا ومجرُورًا أو ظرفًا بنوعيْه، أمَّا معَ

[كانَ وأخواتها] فيصحُّ التصرُّف فيه بالتوسُّط أوِ التقدُّمِ .

ــ والفرق بينهما: أنَّ الأفعالَ أمكنُ فى العملِ منَ الحرُوفِ؛ فكانت أحملَ لأنْ يُتصرَّف فى معمُولِها ، وهذا تعليلٌ يُفيدُ فى تثبيتِ الفكرة فى الذِّهْن .

تقديم خَبَرِ إنَّ وَأخَوَاتِهَا : جَوَازاً ، وَوُجُوباً

ـــ **أولاً : يجُوزُ تقديم خَبَرِ إنَّ : إذا كانَ الخبر (شبهَ جُملة) والاسم معرفة ، نحو :**

- إنَّ فِي التَّأَنِي السَّلامَةَ
- إنَّ السَّلامَةَ فِي التَّأَنِي
- إنَّ فِي الْعُزْلَةِ وَحْشَةً
- إنَّ عندَكَ محمدا

* ﴿ إنَّ إلَيْنَا إيَابَهُمْ ﴾

* ﴿ إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾

ثانياً : مَواضِع تَقْديم خَبَرِ إنَّ ، وَأخَوَاتِهَا [وجُوباً]

١- إذا كانَ الْخَبَرُ (شبه جملة) ، والاسم (نكرة): نحو:

- ﴿ إنَّ للمُتَّقينَ مَفَازًا ﴾
- ﴿ إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح/٦

٢- إذا كانَ خَبَرُهَا (شبهَ جملةٍ) ، وفى اسمها ضمير يعود على الخبر، نحو:

- إنَّ للأديبِ أسْلُوبَهُ
- لَيْتَ فِي الْمَحْكَمَةِ قُضَاتَهَا

ـــ حيثُ تقدَّمَ خبرُ إنَّ وأخَوَاتِهَا ؛ لأنَّهُ شِبْهُ جُمْلَةٍ ، وفى اسمها ضميرٌ يعود على بعض الخبر، ولا يجوز تأخيرُ الخبر هنا؛ لأنَّ الضميرلا يعُودُ على مُتأخَّرٍ، فلا يجوزُ أنْ تَقُولَ : [لَيْتَ قُضَاتَهَا فِي الْمَحْكَمَةِ]

ـــ لئلاَّ يعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأخِّرٍ لفظاً وَرُتْبَةً .

٣- إذا كان الخَبَرُ شبه جُملة) ، واقترن اسمها بلام التوكيد ، نحو:

- ﴿ إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ ﴿ إنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾
- إنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرًا إنَّ فِي الأرْضِ لَعِبَرًا

تقديمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ عَلَى اسْمِ (إنَّ وَأخَوَاتِهَا فِى نحو:[إنَّ زيدًا آكِلٌ طَعَامَكَ]

ـــ لا يجُوز تقديم معمول الخبر على اسم (إنَّ وأخواتها)، إذَا كَانَ مَعْمُولُ الخبرشِبْهَ جُمْلَةٍ (ظَرْفًا،أوْ جَارًا وَمَجْرُورًا)، **فَتَقُولُ** : إنَّ زَيْداً وَاثِقٌ بِكَ ، وإنَّ زَيْداً جَالِسٌ عِنْدَكَ .

ــ **ولا تقُلْ:** إنَّ بِكَ زَيْداً وَاثِقٌ * إنَّ عِنْدَكَ زَيْداً جَالِسٌ

ــ وقد أجاز(شيخُ النُّحَاةِ وبعضُ النُّحَاةِ تقديمَ معمُولِ خَبَر(إنَّ وَأخَوَاتِهَا) عَلَى اسْمِهَا إذَا كَانَ شِبْهَ جُمْلَةٍ، نحو:

فلا تَلْحَنى فِيهَا فَإنَّ بِحُبِّهَا ..... أخَاكَ مُصَابُ القلْبِ جَمٌّ بَلابِلُهْ[1]

.....

المعطُوف عَلَى مَعْمُولَي (إنَّ وَأخَوَاتِهَا)

ــ **يقول (ابْنُ مَالِك :**

- وَوَصْلُ " مَا " بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ..... إعْمَالَهَا ، وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ
- وَجائزٌ رفْعُكَ معطوفًا على ..... منصُوبِ " إنَّ " بعد أنْ تسْتَكْمِلا (١)
- وَأَلْحِقَتْ بِإنَّ " لَكِنّ ، وَأنَّ ..... مِنْ دُونِ " ليتَ ، ولعلَّ ، وكَأنَّ (٢)

* **والمعنى :** يجوزُ في الاسمِ المعطوف الواقعِ بعدَ معمولَي" إنَّ" وأخواتها:

- **النَّصْبُ** ؛ عطفاً على اسم" إنَّ"، نحو: إنَّ زَيْدًا قائمٌ وعمرًا
- **أو الرَّفْعُ** ؛ باعتبار أنه معطُوفٌ على محل اسم "إنَّ؛ لأنَّهُ في الأصلِ مرفُوعٌ لِكَوْنِهِ مبتدأ، فتقولُ: إنَّ زَيْداً قَائمٌ وَعَمْرُو، عَلَى أنَّهُ مبتدأ لِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ ، تقديرُهُ : وعمرو كذلك .

ــ فإنْ عُطِفَ الاسمُ قبلَ أنْ تستكْمِلَ" إنَ" خَبَرَهَا، تعَيَّنَ:النَّصْبُ، وهوَ مذهَبُ جُمْهُورِ النُّحَاةِ ،

فتقولُ:

- إنَّ زَيْداً وَعَمْراً قَائِمَانِ * إنَّكَ وَزَيْداً نَاجِحَانِ

---

[1] ـ **اللُّغة** : البلابل : الوساوس ، جمع : بلبال ، وهو: الحزنُ ، واشتغال البال

* وَالْمَعْنَى: لا تَلُمْنِي ، وَلا تعذلني فِي حُبِّ هَذِهِ الْمَرَأةِ كَثِيرًا؛ فَقَدْ أُصِيبَ قَلْبِي بها وَاشْتَغَلَ بَالِي، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ حُبُّهَا؛ فَالْعَذْلُ لا يَصْرِفُنِي عَنْهَا

ــ الشَّاهِد فِي :(إنَّ بِحُبِّهَا أخَاكَ مُصَابُ الْقَلْب) ، حيثُ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِ(إنَّ)وهو قولُهُ (بِحُبِّهَا) عَلَى اسْمِهَا (أخَاكَ) وَخَبَرِهَا (مُصَابُ الْقَلْب)، وَهَذَا جَائِزٌ،

ــ وَالأصْلُ: إنَّ أخَاكَ مُصَابُ القلْبِ بِحُبِّهَا ــ فَقَدَّمَ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَعَلَى الاسْمِ، وَفَصَلَ بِهِ بَيْنَ :(إنَّ ، وَاسْمِهَا مَعَ بَقَاءِ الاسْمِ مُقَدَّماً عَلَى الْخَبَرِ) .

ـــ **وَقَدْ أجَازَ بعضُهُمْ الرَّفْعَ**

ـــ **وينطبقُ هذا الحكمُ على الاسمِ المعطُوفِ بعدَ [" أنَّ " المفتوحَةِ ، ولَكِنَّ]**

ـــ **أمَّا [" لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وكَأَنَّ "] ، فالنَّصْبُ فقط ، نحو:**

- **لَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ**
- **لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا**

ـ **الشَّاهِد في : (عَمْرًا) : حيثُ نَصَبَ"عَمْرًا "في المثالينِ ـــ وَأجَازَ" الْفَرَّاءُ" الرَّفْعَ فيهِ – مُتقَدِّمَاً ،**

ومُتأخِّرًا .

.....

دُخُول (مَا) الكَافَّةِ عَلَى (إنَّ ، وَأخَوَاتِهَا .

فتكفها عن العمل، ويزول اختصاصها بالجملة الاسمية، وتهيؤها للدخول على الأفعال فيجب إهمالها، نحو:

- **المُؤمنونَ إخْوَةٌ**
- **﴿ قُلْ إنَّمَا أنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوْحَى إلىَّ أنَّمَا إلهُكُمْ إلَهٌ وَاحِدٌ ﴾** الكهف/١١٠

ـــ **تقول:**

- **إنَّ المؤمنينَ إخْوَةٌ**
- **﴿ إنَّمَا المُؤْمِنُونَ إخْوَةٌ ﴾**

ـــ **حيث جاءت (إنَّ) في المثال الثاني مُهْمَلَةً ، لدخُول (مَا) الكافَّة عليها .**

.....

لِدُخُول (مَا) على (ليتَ) حَالَتَانِ :

- **أوَّلاً : يجوزُ إعمالُهَا ، نحو: [لَيْتَمَا المُؤمنينَ إخْوَةٌ]**

ـــ **حيثُ جاءتْ (ليت :عاملة ، ومَا: (زَائدةٌ) ، وَ المؤمنينَ : اسم " ليت "، وَإخْوَةٌ خبر" ليتَ "مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة .**

- **ثانياً : يجوزُ إهمالُهَا ، نحو: [لَيْتَمَا المُؤمنونَ إخْوَةٌ]**

- **حيثُ جاءتْ (ليت: مهملة، ومَا: (كافَّةٌ) ، وَالمؤمنونَ إخْوَةٌ : جملة اسميَّة : مبتدأ ، وخبره**

- وحكَى[" الأخفشُ ، والكسَائيُّ "] : إنَّمَا زَيْدًا قَائمٌ ، وهوَ شَاذٌّ .
- والَّصَحِيحُ المذهَبُ الأوَّلُ، وهو أنَّ (ما) تكفُّ أخوات (إنَّ) عنِ العَمَلِ ، إلاَّ (ليتَ " .

** أمَّا(ما) الموصُولةُ ،أيْ : التي بمعنى الَّذِي) فلا تكفُّهَا عَنِ الْعَمَلِ ، نحو:((إنَّ مَا عِنْدَكَ حَسَنٌ)) ، أيْ : إنَّ الَّذِي عِنْدَكَ حَسَنٌ ، وكَذَلكَ (مَا) الْمُقَدَّرَةُ بالْمَصْدَر، نحو: [إنَّ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ ، أيْ : إنَّ فِعْلَكَ حَسَنٌ] .

جدول توضيحي لـ(دُخُول (ما) على (إنَّ ، وأخَوَاتِهَا)

الأسلوب	الناسخ	الأثر	نوعه
إنَّمَا العَمَلُ شَرَفٌ	إنَّ	ألغت (مَا) عمل النَّاسِخ	يعرب ما بعد الحرف النَّاسِخ (جملة اسميَّة) مكونة من مبتدأ وخبر
لكنَّمَا الخُمُولُ مَذَمَّةٌ	لكنَّ		
كَأنَّمَا الطَّرِيقُ صَعْبٌ	كأنَّ		
لَعَلَّماالشَّعُوبُ متحدةٌ	لَعَلَّ		
لَيْتَمَا القلُوبُ صَافِيَةٌ	لَيْتَ	ألغت (مَا) عَمَلَ لَيْت	مَا بعد (لَيْتَ) مبتدأ وخبر، فهي مهملة
لَيْتَمَا القُلُوبَ صَافِيَةٌ	لَيْتَ	ويجوز بقاء عَمَلِ لَيْتَ)	ما بعد (لَيْتَ): اسمها وخبرها ، فهي عاملة

ـ هذه الحروف النَّاسخة تدخل على الجملة الاسميَّة لا على الجملة الفعليَّة ، واسمها يكونُ منصُوبًا ، وخبرُها مرفُوع ، نحو:

- إنَّ الاستقامةَ طريقُ النَّجَاةِ
- وإنَّ الانحرافَ طريقُ الهلاَكِ

ـــ الكفّ عنِ العمل : هو وجُود حاجز بينَ هذهِ الحرُوف، وبينَ الجُملة التى تليها، يقفُ فاسلاً بينهما هو [مَا : الزَّائدة] ويترتَّبُ على وجُوده زوال نوعيَّة الجُملة ، وخاصيةً العمل، فتأتى بعدها الجملة الفعليَّة، ولا يُنصب بعدها الاسم ، ولا يُرفع الخبر؛ إذْ تعودُ الجملة ثانيةً إلى أصلِها مبتدأ، وخبر"، نحو:[إنَّمَا الحقُّ قُوَّةٌ مِنَ اللَّهِ] ، وتقول : إنَّمَا يُحِقُّ اللَّهُالحقَّ ويُبْطِلُ البَاطِلَ ، ويُطلق على" إنَّ ومَا " كافَّة ومكفُوفة، ومثلها

أخواتها، ويُستثنى منها " ليْتَ "؛ فإنها تبقى مع" مَا "على اختصَاصِها بالجُملة الاسميَّة ، فلا يُقالُ :
[ليْتَمَا نَجَح أخوك] ؛ فلذلك أبقوا عملها ، وأجَازوا فيها الإهمال حمْلاً على أخواتها .

" رَسْمُ هَمْزَةِ (إنَّ) النَّاسِخَة " ؟

- يقول (ابْنُ مَالك)

- فَاكْسِرْ فى الابتِدَا، وفى بَدْءِ صِلَهْ ..... وحيثُ (إنَّ) لِيمِينٍ مُكْمِلَهْ
- أو حُكِيَتْ بِالْقولِ أوْحَلَّتْ مَحلّ ..... حَالٍ ، كزرتُهُ ، وإنِّى ذُو أمَل
- وكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ..... بِاللاَّم ، كاعلمْ إنَّه لَذُو تُقَى

أحْوَالَ هَمْزَةِ (إنَّ) ، وهى :

- ((وجُوبُ الفَتْحِ))
- ((وَوجُوبُ الْكَسْرِ))
- ((وَجَوَازُ: الْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ))

– مَوَاضِع فتح همزة (أنَّ) وجوبًا

– الأوَّل : إذَا قُدِّرَتْ بِمَصْدَرٍ سَدَّ الْمَصْدَرُ مَسَدَّهَا ، أيْ :

أ – وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ : فِعْلٍ ، نحو:[أسْعَدَنِي أنَّكَ تَقَدَّمْتَ]

وَالتَّأوِيلُ : أسعدَني تَقَدُّمُكَ:[فعل ، ومفعول به ، و فاعل]

- أوْ فِي مَوْضِعِ مَنْصُوبه ، نحو: [عرفتُ أنَّكَ قَائِمٌ]

وَالتَّأوِيلُ : عرفتُ قِيَامَكَ

فعل ، وفاعل مفعول به، وَمُضَاف إليه

- أو في موضع مجرُور حرف ، كـ(مِنْ) ، نحو: [عَجِبْتُ مِنْ أنَّكَ نَاجِحٌ]

وَالتَّأوِيلُ : عَجِبْتُ مِنْ نَجَاحِكَ

فِعل ، وفاعل جار، ومجرور

ب – **أوْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ فَاعِل** ، نحو:﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾

- ـــ والتقديرُ: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنَا

.....

ج – **إذَا وَقَعَتْ في موضع مرفوع نائب الفاعل** ، نحو:

- ﴿قُلْ أوحى إليه أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ الجن

ـــــــــ والتقديرُ : قُلْ أوحِيَ إليهِ استماعُ ...

د– **إذَا وَقَعَتْ في موضع مرفوع ، كالخبر** ، نحو:

- إحسَاسُ الخير أنَّ الحيَاةَ مُضيئةٌ
- وإحْسَاسَ الشَّرِّ أنَّ الكوْنَ ظَلامٌ

ـــ **الثَّاني : إذَا وَقَعَتْ بعد (لو) الشرطيَّة** ، نحو:

- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ...﴾ ▪ **والتقديرُ**: لَوْ ثَبَتَ صَبْرُهُمْ

ـــ **الثَّالث: إذَا وَقَعَتْ في موضع مبتدأ مؤخَّر**، نحو:

- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ فصلت/٢٩
- مِنَ المُفيد للإنسَان أَنَّهُ يتذكَّرُ وينْسَى
- ـــ والتقديرُ: ..... رُؤيَتُكَ الأرضَ

ـــ **الرَّابع** : **إذَا وَقَعَتْ في موضع المضاف إليه**، نحو:

- ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ ▪ **والتقديرُ**: مثلُ نُطْقِكُمْ .

ـــ **الخَامس** : **أنّ تقعَ في مَوْضِعِ الْمَعْطُوف عَلَى شَئٍ مِمَّا ذُكِرَ**، نحو:

- ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

▪ **والتقديرُ**: اذكروا نعمتي وتفضيلي إيَّاكم

ـــ **السَّادِس** : **أنّ تقعُ في موضعِ البَدَلِ من شئ مِمَّا ذُكِرَ**، نحو:

* ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾

▪ **والتقديرُ**: وإذْ يَعِدُكُمْ اللهُ إحدى الطائفتين كَوْنُهَا لكم ، فهوَ بدلُ اشتمال ..

.....

ـــ **مَوَاضِعُ كَسْرِ هَمْزَةِ (إنَّ)**

١– **إذَا وَقَعَتْ (إنّ) في الابتداءِ (أوَّلِ الكَلامِ)**، نحو:

- إنَّ الإسْلامَ دِيْنُ الرَّحْمَةِ
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ البقرة/١٣٥

٢ ــ **إذَا وَقَعَتْ فِي صَدْرِ جُملَة الصِّلة** ، نحو:

. ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾

.....

٣- **إذَا وَقَعَتْ جوابًا للقسم** ، نحو:

- وَاللهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَرَسُولُ اللهِ
- تا اللهِ إِنَّ التَّفَرُّقَ ضَعْفٌ

. ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ العصر/١

٤ ــ **إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (أَلاَ) الاستفتاحيَّة**[١]، نحو:

- ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بيتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾
- ﴿ وَمَا أرسلنا قبلك مِنْ المرسلينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ويمشون في الأسْوَاق ﴾

ــ **الشَّاهد** : ﴿ إلاَّ إِنَّهُمْ ليأكلونَ ﴾ ــ حيثُ جَاءَتْ هَمْزَةُ (إِنَّ) مَكْسُورَةً **لسَبَبَين** :

أ ــ **موقعها في جملة الحال**

ب ـ **اقتران خبرها باللَّام ، ومثاله** :

- ﴿ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ ﴾
- ﴿ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾
- أَلا إِنَّ مُحَمَّدًا نَاجِحٌ
- أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ
- زُرْتُهُ وَإِنَّنِي ذُو أَمَلٍ

٥- **إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (حَيْثُ) و (إِذْ) وهما كلمتان تُضافان للجُمل بعدهما ولا تُضافان للمفردات ، نحو:**

---

[١] تأتى (أَلاَ) حرف استفتاح ، وتنبيه ، وتدخل على الجُمل ، ولا عمل لها ، نحو(أَلا إنهم هم السُّفهاءُ ولكنْ لا يعلمون) ـ وتأتى حرف توبيخ وإنكار، نحو : أَلاَ ارعواءً لمن تأخَّر فى دروسه ؟ ـ وتأتى حرف تمنٍّ ، نحو : أَلاَ صديق يحبنا فيساعدنا ؟
ـ وتأتى حرف عرض ، وتحضيض ، وتدخُل على الأفعَال ، نحو : (أَلاَ تُحبُّونَ أنْ يغفرَ لكم
ـ وتأتى حرف تنديم مع الفعل الماضي ، نحو : أَلاَ استمعتَ إلى المحاضر ، وتكون مركَّبة من (أنْ) الناصبة ، و(لا) النافية ، نحو : أحبُّ ألاَّ تتهاونَ في عملك ،
ـ وتأتى مخفَّفة منْ (أنْ ، ولا النافية) وذلك إنْ أتَى بعدها (اسم) ، وسبقت بفعل ينصب مفعولين ، نحو : علمتُ أنْ لا مفرَّ من الموت .

- تَحَدَّثْ حَيْثُ إنَّ النَّاسَ مُنْصِتُونَ إليك
- أحْتَرِمُكَ حَيْثُ إنَّكَ مُؤْدَّبٌ
- أجْلِسُ حَيْثُ إنَّ النَّاسَ يَتَعَلَّمُون
- مِنَ السَّذَاجةِ أنْ تصطنِعَ الحلمَ حيثُ إنَّ الموقفَ جهلٌ
- ومنَ المُفيد اصطناعُ الحلْمِ إذْ إنَّهُ الخُلُقُ المطلُوبُ
- ضَرَبْتُكَ إذْ إنَّكَ لَنْ تُذَاكِرَ
- جِئْتُ إذْ إنَّ مُحَمَّدًا غَائِبٌ

٦- **إذَا وَقَعَتْ في جُملة في موضع الحال ، نحو:**

- مَا أعطياني وَلا سألْتُهُمَا ..... إلاَ وَإنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي

٧- **إذَا وَقَعَتْ في جُملة محكية القول ، أيْ : بعد القولِ ، نحو:**

- قَالَ : ﴿ إنِّي عَبْدُ الله ﴾ مريم/٣٠
- * قَالَ(ﷺ): إنَّمَا الأعْمَالُ بالنيِّاتِ "

٨ ــ **إذَا وَقَعَتْ بعد الموصول ، نحو:[جَاءَ الَّذِي إنَّهُ مُتَفَوِّقٌ]**

٩- **إذَا وَقَعَتْ بعد "حَتَّى" الابتدائيَّة ، أىْ التي بعدها الكلام ، نحو:**

- قَامَ القَوْمُ حَتَّى إنَّ زيداً قَائمٌ
- جَاعَ فُلانٌ حَتَّى إنَّهُ لا يَجدُ قُوتَ يَوْمِهِ

١٠- **إذَا وَقَعَتْ بعد : نَعَمْ ، أو أجَل ، نحو: [نَعَمْ ، إنَّكَ نَاجِحٌ]**

١١- **إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ أفْعَالِ القُلُوب ، وَفِى خَبَرِهَا اللَّام ، نحو:**

﴿ وَاللهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ المنافقون /١

١٢- **إذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ هي خَبَرٌ عَنْ اسْمِ عَيْن ، نحو:**

- مُحَمَّدٌ إنَّهُ رَسُولٌ * زَيْدٌ إنَّهُ قَائمٌ

١٣- **إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ " كَلاَّ ، نحو: ﴿ كَلاَّ إنَّ الإنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾**

١٤- **إذَا وَقَعَتْ بعد (أمَا) الاستفتاحية ، نحو: [أمَا إنَّ الرَّائدَ لا يكذب أهله]**

١٥- **إذَا وَقَعَتْ جُملتها جواباً لقسم ، لم نذكر فعله ، نحو:**

- ﴿ حمَ ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إنَّا أنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾

جدول توضيحي لكسر همزة (إنَّ) النَّاسخة

الأسلوب	السبب
إِنَّ الحَقَّ فَوْقَ الْقُوَّةِ	وَقَعَتْ فِي أوَّلِ الْكَلامِ
قَالَ : إِنِّى عَبْدُ اللهِ	وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ
وَاللهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ	وَقَعَتْ فِي أوَّلِ جُمْلَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ

مَوَاضِعِ جَوَازُ : فَتْحِ ، وَكَسْرِ هَمْزَةِ إِنَّ ++

ـــ **يقولُ (ابْنُ مَالِك)**

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ..... لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِى(١)

مَعْ تِلْوِ فا الْجَزَا، وَذَا يَطَّرِدُ ..... فِي نَحْوِ: خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّيَ أَحْمَدُ(٢)

ـــــــ أيْ : تُفْتَحُ همزةُ (أنَّ) وجُوباً، وَضَابِطُهَا : إمكان تأويلها مع معموليها .

مواضِعِ جَوَازُ : فَتْحِ ، وَكَسْرِ هَمْزَةِ إِنَّ

ـ أوَّلاً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (فَاءِ) الْجَزَاءِ ـ نحو قوله (تعالى):

• ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

ـــ **الشَّاهد في :(فَإِنَّهُ) حيثُ يجوزُ: الفتحُ ، والكسرُ**

* **فالكسرُ : باعتبارها جملة جواب الشرط لـــ (مَنْ)**

* **والفتحُ :باعتبار (أنَّ، وصلتها) مصدرًا، مبتدأ ،خَبَرُهُ محذُوفٌ ـــ تقديرُهُ: فالغُفْرَانُ جَزَاؤُهُ))**

* أو على اعتبارها خبرًا لمبتدأ محذوفٍ ، تقديرُهُ :((فَجَزَاؤُهُ الْغُفْرَانُ))

ونحو:["مَنْ يُذَاكِرْ فَإِنَّهُ، أو فَأَنَّهُ نَاجِحٌ"]

ـــ **ففي الكسر ، تقديرُهُ : فَهُوَ نَاجِحٌ**

ـــ **وفى الفتحِ " تقديرُهُ : فَنَجَاحُهُ مَوْجُودٌ،أو فَجَزَاؤُهُ النَّجَاحُ "**

ثانياً : إِذَا وَقَعَتْ بعد مبتدأ (قولٌ) هو في المعنى قولٌ وخبر إِنَّ قَوْلٌ، وَالْقَائِلُ وَاحِدٌ ، نحو:

[خَيْرُ القَوْلِ: إنِّي أحْمَدُ اللهَ][1]

ــ فَالفتحُ :على جعل(أنَّ) وصلتها مصدرًا خبرًا عن (خَيْر) ــ والتقدير: **خَيْرُ القول حَمْدُ اللهِ**

ــ وَالكَسْرُ: على جعلها جملة خبرًا لــ(خَيْرُ) في محل رفع ، كقولكَ : [أوَّلُ قِرَاءَتِي : سبِّح اسْمِ رَبِّكَ الأعْلَى]

ــ وَمثَّلَ (سيبويهُ) هذِهِ المسْألةَ بقولِهِ: "أوَّلُ مَا أقولُ أنِّي أحْمَدُ اللهَ " .

- **فَالكَسْرُ** مِنْ بَابِ الإخْبَارِ بِالجُمَلِ ، وعليه جَرَى أكثَرُ النَّحويينَ .

ثالثًا: **إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (إذَا) الْفُجَائِيَّةِ ، نحو:**

- خَرَجْتُ فَإذَا(إنَّ ــ أنَّ) زَيْدًا قَائمٌ
- خرجتُ إذا(إنَّ ــ أنَّ) لصًّا بالْبَاب
- صحونا ذات صباحٍ صيْفًا فإذَا (إنَّ ــ أنَّ) البردَ شديدٌ

ــ [(بِكَسْرِ هَمْزَةِ (إنَّ) وجعلها جملة، والتقدير: خَرَجْتُ فَإذَا زَيْدٌ قَائمٌ]

ــ [و(بِفَتْحِ هَمْزَةِ(إنَّ) وجعلها مع صلتها مصدرًا ، وهو مبتدأ، خبره" إذا الْفُجَائِيَّة] .

ـ والتقدير: خَرَجْتُ فَإذَا قِيَامُ زَيْدٍ ، أىْ : فَفِي الْحَضْرَةِ قِيَامُ زَيْدٍ، ونحو:

وَكُنْتُ أُرَىَ زَيْداً – كَمَا قِيلَ – سَيِّدًا

إذَا أَنَّهُ عَبْدُ القَفَا وَاللَّهَازِمِ[2]

ـ رابعًا : **إذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (لاجَرَمَ)، نحو:**

- **لا جَرَمَ(إنَّ ، أنَّ) الحَقَّ مُنْتَصِرٌ**

---

١ فـ(خَيْرُ) : مبتدأ، و(حَمْدُ اللهِ) خبره ، وهي جملة لا تحتاجُ إلى رابطٍ ؛لأنَّهَا نفسُ المبتدأ في المعنى ، فهي مثل : (نُطْقِي اللهُ حَسْبِي) .

٢ - **اللُّغَة** : اللَّهَازم: جَمْعُ لِهزْمَة، وهى عَظْمٌ نَاتِئٌ تَحْتَ الأذُن ، وعبد القفا واللَّهَازم : كناية عن الخِسَّة ، والدناءة والذلَّة

- **والمعنى** : كُنْتُ أظُنُّ زَيْداً سَيِّدًا كَمَا قِيلَ لِي عَنْهُ ، فإذَا هُوَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَسِيسٌ ، لا سِيَادَةَ لَهُ ولا شرف ، فهو يُضْرَبُ عَلَى قفاه ولِهزمته ...

- " كنتُ " : كان واسمها ، وأرى زيدًا : مضارع مبنى للمجهول ، ونائب فاعل مستتر ، ومفعول أوَّل، وسيِّدًا: مفعول ثان لأرى، والجملة خبر كان، وإذا فجائيَّة ، و" إنه عبدُ القفا " إنَّ ، واسمها ، وخبرها ، ومضاف إليه ، ومعطوف عليه .

ـ الشَّاهِد : إذَا أنَّهُ عَبْدُ القفا " حيثث يجُوز : فتحُ ، أوْ كَسْرُ همزة " إنَّ "

- ﴿ لا جَرَمَ إنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾
- لا جَرَمَ أنِّى سَوْفَ أعْفُو عَنِ الْمُسِيءِ

خَامِساً : إذَا وَقَعَتْ جواب قسم ، وليس في خبرها اللاَّم ، وكانتِ الجُملة المُقسَم بها فعلية، نحو:

- حلفتُ أنَّ زيداً قائمٌ
- وَاللهِ أنَّ الطَّالِبَ نَاجِحٌ
- لتقعُدَنَّ مقعدَ القصِيّ ..... منِّى ذِى القاذُورةِ المقْلِّىّ
- أوَ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ ..... أنِّى أبو ذَيَّالك الصَّبِيِّ

* **الشاهد في : فتح وكسر همزة إنَّى ؛ لوقوعها بعد فعل قَسَم لا لامَ بَعْدَهُ ..**

- **وَالْفَتْحُ : على تأويل (أنَّ) واسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير: أوْ تحلِفِي علَى كَوْنِي أبا لهذا الصَّبِيّ.**
- **والْكَسْرُ : على اعتبار (أنَّ) واسمها وَخبرها جملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسَم**

الْخلاف حولَ [اسْمِيَّة ، وحرْفِيَّة] " إذَا "

- **ذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إلى أنَّ إذَا ، الفجائية ظَرْفٌ، فأوْجَبَ فَتْحَ همزةِ ، إنَّ لتكونَ (أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ خَبَرُهُ محذُوف .**

ــ والتقدير: فَإذا العبُودِيةُ شأنُه، أو فَإذَا الْعُبُودِيَّةُ مَوْجُودَةٌ ، أو في تأويل مصدر خبر لمبتدأ محذُوف ، تقديرُه : [فَإذَا شَأنُهُ الْعُبُودِيَّةُ]

- **وذَهَبَ الْبَعْضُ إلى أنَّ ، إذَا ، الفجائية حرف:**
- **فأجَازُوا فَتْحَ همزةِ (إنَّ) لتكونَ(أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبرًا لمبتدأ محذوف ، تقديرُهُ: [فَفِي حضرتِهِ العبُودية]**
- **وَأجَازُوا كَسْرَهَا؛ فتعربُ الإعرابَ الظَّاهِرَ؛ إذْ لَيْسَ فِي الْكَلامِ تقدير.**

دُخُولُ لامِ الابْتِداءِ عَلَى خَبَرِ (إنَّ) الْمَكْسُورَة ،نحو:

* ﴿ إنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

* إنَّ زَيْداً لَنَاجِحٌ

- ﴿ وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ القلم/٣
- إِنَّ أَبَاكَ لَوَجْهُهُ حَسَنٌ

ـ وَحَقُّ هذه اللام الدُّخُول عَلَى أوَّلِ الكَلامِ ، أيْ: لَهَا صدر الكلام فحقُّهَا الدُّخُولُ عَلَى "إنَّ " فتقول: لإنَّ زيدًا قائمٌ ، ولَمَّا كانتِ(اللامُ) للتأكيد، وَ(إنَّ)للتأكيد كَرِهُوا ٱلجَمْعَ .

تنبيه

ـ تدخلُ اللاَّم على اسم إنَّ، وتُسَمَّى (لام الابتِداء ، وهي لام توكِّد الْمَعْنَى، وتدخل على اسْم" إنَّ "الْمؤخَّر؛ لِتَأكِيد الْمَعْنَى ، وليسَ لهَا أثر إعْرابِي ، نحو: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ النَّازِعَات/٢٦

ـ بينما اللَّام التي تدخل على خبر" إنَّ "، وعلى ضمير الْفصْل، وتُسَمَّى" اللاَّم الْمُزَحْلقة وليسَ لهَا عمل إعرابي، نحو:

- (إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الْدُّعَاءِ) إبراهيم/٣٩
- (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم/٤
- (إِنَّ هَذَا لَّهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) آل عِمْران/٦٢

ـ لا تدخُلُ لامُ الابتداءِ عَلَى خَبَرِ بَاقِي أَخَوَاتِ (إِنَّ)، فلا تقُلْ : لَعَلَّ زَيْدًا لَّقَائمٌ

ـ وَأجَازَ(الكوفِيُّونَ) دُخُولَهَا عَلَى خبر(لَكِنَّ) ، بدليل قولِهِمْ :

- يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي ..... وَلَكِنَّنِي مِنَ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

ـ **الشَّاهِد فِي**: (لَعميدُ) حيثُ دخلت لام الابتداء على خبر (لكنَّ) ، وذلك على مذهب الكوفيين.

ـ بينما أنكرَ البصريون البيتَ ، ورفضُوه؛ فلا تثبتُ بِهِ حُجَّةٌ ، أو لاَ نُسَلِّمُ بالقياسِ عليهِ ، بلْ هو ضرورةٌ ، أو أنَّ اللَّامَ لامٌ زائدةٌ ، وليستْ لامَ الابتداء

وَقَدْ شَذَّ زِيَادَةُ "لامِ الابْتِدَاءِ فِى خَبَرِ[أَمْسَى، وَمَا زَالَ]، وَفِى خَبَرِ الْمُبْتَدَأ. كَمَا فِي نحوِ قَوْلِهِمْ :

مَرُّوا عَجَالَى ، فَقَالُوا : كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ؟ فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا : أَمْسَى لَمَجْهُودَا

ـ **الشَّاهِد فِي** : (أمْسَى لَمَجْهُودَا)، حيثُ زِيْدَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِ (أمْسَى) شُذُوذاً

ـ وهذا ردّ على الكوفيين بِأنَّ اللَّامَ فِي خَبَرِ(لَكِنَّ) السَّابِق زائدةٌ لا للابتداء

وعَجَالَى ، جمع عجلان ، كسكَارَى/ سكران .

- **وزيادتها فِي خَبَرِ (مَازَالَ) شُذُوذاً** ، كَمَا فِي نحو قول كثير عَزَّة :
- وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أنْ عرَفْتُها .... لَكَالْهَائِمِ المُقْصىَ بِكُلِّ سَبِيلِ

ـ **وَالشَّاهِد فِي** :(لَكَالْهَائِمِ)، حيثُ زادتِ اللَّامُ في خبرِ(مازال) زِيَادةً شاذَّةً، أو للضَّرورةِ

ـ **كَمَا زِيدَتِ اللامُ فِي خَبرِ المبتدأ شُذُوذاً** ، نحو قولهم :

أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجوزٌ شَهْرَبَهْ .. تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[1]

ـ تدريب :

ـ متى تُكسر همزة إن ؟

١) **في أول الكلام**:(إن الله غفور رحيم).

٢) **بعد القول**: قال(يقول) لابنه : إن الاجتهاد يسبب التفوق.

٣) **بعد الاسم الموصول**: (حضر الذي إنه صديقي).

٤) **بعد حيث**:(أجلس حيث إن أباك جالس).

٥) **في أول جملة الحال**:(أدركته وإنه يلعب الشطرنج).

٦) **في أول جملة جواب القسم**: (والله إن الخير لآتي).

٧) **بعد ألا**: (ألا إن أولياء الله لا خوفٌ عليهم)

---

[1] ـ **اللُّغَة** : الحُلَيْس ، تصغير: حِلْس ... وهو الكساء الرقيق يوضع تحت البرذعَة

ـ والشَّاهِدُ فِي : (لَعَجُوزٌ) ، حيث جاءت اللام زائدة في خبرالمبتدأ (أمُّ) شُذُوذاً

تدريب :
متى تفتح همزة إن ؟

❖ **تفتح همزة إن إذا تؤول مع معموليها بمصدر.نحو:**

- سرني أنك تحب وطنك. (سرني حبك)
- تركت اللعب مخافة أن والدي يغضب. (مخافة غضب والدي).
- أعلن أن المعركة انتهت بالنصر. (أعلن انتصار المعركة).
- يسعدني أن تنجح. (يسعدني نجاحك).
- وأن تصوموا خير لكم. (صومكم خير لكم).

[لا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ]

[لا النَّافيَة لِلْجِنْسِ]

لا النَّافِيَة للجِنْسِ: تنفى الخَبَرَ عَنْ جِنْسِ اسْمِهَا

أىْ : عن جميع أفراده ، نحو:

- **لا مُنْحَرِفَ مَحْبُوبٌ**
- **لا مَعْرُوفاً يَخْلُو مِنَ الثَّوَابِ**

ــ حيث نَفَتْ (لا) الحبَّ عن كلِّ منحرفٍ ، أي نَفَتِ الخبرَ (محبوب ، عنْ جنس اسمِهَا (منحرف) أىْ : هى التى تنفى خبرها عن جميع أفراد اسمها، نحو:[لا متواكلَ نشيطٌ] بنفى النشَاط عن جميع أفراد جنس المتواكلين دون استثناء لفرد منهم، ولذا سميَّت لا النافية للجنس ، كما سمِّيَتْ [لا] الدَّالة على التبرئة[أىْ: التى تبرئ اسمها من معنى خبرها ..... وهكذا ..

ــ يقول " ابنُ مالك ":

- **وركِّب المفرد فاتحًا : كلا ..... حولَ ولا قُوَّة ، والثَّانى اجعلا[1]**

. مرفُوعًا، أو منصُوبًا، أو مركَّبًا ..... وإنْ رفعت أوَّلاً لا تنصِبَا [2]

أ ــ تعملُ (لا) النافية للجنس عَمَلَ (إنَّ) النَّاسِخَة .بشُرُوط :

١– أنْ يكُونَ الاسمُ نكرةً ، نحو :

- **لا طالبَ مُهْمِلٌ**
- **ولا مُدرسِينَ مُقَصِّرُونَ**

---

١ ـ وركِّبْ : الواو عاطفة، وركِّبْ : فعل أمر، وفاعله مستتر وجُوبًا، تقديره: أنت ، والمفرد : مفعول به ، وفاتحًا : حال من الضَّمير المستتر، وكلا : الكاف : جارة لقول محذُوف ، ولا: نافية للجنس، وحولَ : اسمها ، مبنى على الفتح فى محلّ نصب ، وخبرها محذوف ، ولا : الواو: عاطفة ، ولا : نافية للجنس وقوَّة : اسمها، وخبرها : محذُوف، والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة، والثَّانى: مفعول به أوَّل مقدّم على عامله [اجعلا] : فعل أمر مبنى على السكون ، لا محلَّ لهُ منَ الإعراب ، وفاعله : مستتر وجوبًا ، تقديره : أنت ، والألف للإطلاق ، أو فعل الأمر مبنى على الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا لأجل الوقف لا محلّ لهُ منَ الإعراب ، ونون التوكيد المنقلبة ألفًا : حرف لا محلّ له منَ الإعراب.

٢ ـ مرفُوعًا: مفعول به ثان لجعل ، أو منصُوبًا ،أو مركّبًا: معطوفان على مرفُوعًا السابق، وإنْ : الواو: عاطفة ، وإنْ شرطيَّة ، ورفعت : فعل ماض فعل الشَّرط مبنى على الفتح المقدّر فى محلّ جزم ، وتاء المخاطب فاعل، وأولاً: مفعول به ، ولا: ناهية ، وتنصبا : مضارع مبنىَ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا فى محلّ جزم بلا النَّاهية ، والجملة فى محلّ جزم جواب الشَّرط ،وحذف منها الفاء ضرُورة وإنْ رفعتَ أولاً، فلا تنصبا ..

٢- أنْ يكُونَ الاسمُ متصلاً بها مباشرة – فإذا فُصلا أُلغى عملُها . ووجب تكرارها .
٣- ألاَّ تكُونَ (لا) مقترنةً بحرف جر- فإذا سبقت به ، جُرّ الاسم بعدها بحرف الجر ، نحو:[سافرتُ بلا زادٍ ..... لا تحارب بلا سلاحٍ]
٤- أنْ تكُونَ نافيَةً ، وأنْ يكُونَ المنفيَّ بها الجنس ...

ب – لا تعمل (لا) النافية عمل إن النَّاسِخَة في ثَلاث حَالات :

ــ الأولى : إذا كانَ اسْمُهَا معرفةً ، ويجب تكرارها ، نحو:[لا القومُ قومي ولا الأوطانُ أوطانِي

الكلمة	إعرابها
لاَ	حرف نفى (مهملة)
القَوْمُ	مبتدأ مرفوع بالضمة ظاهرة
قومي	خبر مرفوع بالضمة مقدرة

ــ الثانية : إذا فصلها عن اسمها فاصل ، أو قُدِّمَ خَبَرُهَا ... ويجب تكرارها، نحو:

- لا فى القاعةِ رَجُلٌ ولا امْرَأةٌ
- ﴿ لا فيهَا غَوْلٌ ، ولا هم عنها ينزفون ﴾

الكلمة	إعرابها
لا	حرف نفى (ملغاة) – مهملة
فيها	شبه جملة خبر مقدم فِي محلّ رفع
رَجُلٌ	مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالضمَّة الظاهرة

ـ الثالثة : إذا دخل عليها حرف جرّ يجرُّ ما بعدها، وتكون(لا) زائدة لمُجرَّد النَّفي نحو:[بِلاَ شَكٍّ]

- فارقتُ حبيبتي بِلاَ وَدَاعٍ ..... بِلاَ وعيٍ
- ودَّعتُ زوجتي بِلاَ سَلامٍ
- يتقدَّمُ القائدُ بِلاَ خوفٍ

ــ فـ(الباء : حرف جر، ولا: حرف نفى زائد ، وشَكّ: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه : الكسرةُ الظَّاهِرَةُ)

أحكَام اسْمِ (لا) النَّافية للجنس، وإعرابه

ـ **أولاً** : أنْ يكونَ مُضافاً ، **وحكمُهُ** :[وجوبُ النَّصْبِ]، نحو :

- لاَ بائعَ صُحُفٍ موجودٌ
- لاَ طَالبَ عِلْمٍ مكروهٌ
- لاَ مُتْقِنَ عَمَلٍ يضيعُ أجْرُهُ
- لاَ مُتْقِنِى عَمَلٍ مُقَصِّرُونَ
- لاَ (مجتهداتٍ) مُقَصِّرَاتٌ

الكلمة	اعرابها
لا	نافية للجنس
طالب	اسم لا منصوب بالفتحة؛ لأنّهُ مضاف
علمٍ	مضاف إليه مجرور بالإضافة
مكروه	خبر(لا) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة

ـ **ثانياً** : **أنْ يكونَ شبيهاً بالمضاف كاسم الفاعل** ، **واسم المفعول** ، **والصفة المشبهة**، ومعناه : ما اتَّصَلَ به شيء يتمِّمُ معناه – أىْ : كلّ اسم له تعلّق بما بعده ..... **وحكمُهُ** : [وجُوبُ النَّصْب] ، نحو:

- لاَ طَالعًا جَبَلاً آمِنٌ
- لاَ مُتْقِناً عَمَلاً يَضِيعُ أجْرُهُ

نموذج إعراب : لاَ طَالعًا جَبَلاً آمِنٌ

الكلمة	إعرابها
لا	حرف نفى للجنس
طالعًا	اسم لا منصوب بالفتحة؛ لأنّهُ شبيهٌ بالمُضَاف
جبلاً آمِنٌ	مضاف إليه خبر(لا) النافية للجنس

ـ **ثالثًا** : **إذا كان مفرداً** ، (**أىْ** : **ليس مضافاً** ، **ولا شبيهاً بالمُضاف** ، **وحكمه** :

البناء على ما كانَ ينصبُ عَلَيْهِ .

ـ فالمفرد : يُبنى على الفتح ؛ لأنه منصوبٌ في الأصل بالفتحة .

ـ والمُثَنَّى ، والجمع : يُبْنَيَانِ على الياءِ ؛ لأنهما في الأَصلِ منصوبانِ بالياء ، نحو :

- نحو :

- ﴿لاَ جدَالَ فِي الْحَجّ ﴾ * لاَ رَجُلَ فِي الدَّار
- لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ * لاَ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ عِنْدَنَا
- لاَ مُنَافِقَ مَحْبُوبٌ ــ مبنى على الفتح ، فى محل نصب
- لاَ مُنَافِقَيْنِ مَحْبُوبَانِ ــ مبنى على الياء ، فى محل نصب
- لاَ مُنَافِقِينَ مَحْبُوبُونَ ــ مبنى على الياء ، فى محل نصب
- لاَ مُنَافِقَاتٍ مَحْبُوبَاتٌ ــ مبنى على الكسر، فى محل نصب

نموذج إعراب : ﴿ لاَ جدَالَ فِي الْحَجّ ﴾

الكلمة	إعرابها
لاَ	حرف نفى للجنس
جدال	اسم لا مبنى على الفتح فِي محل نصب
فِي الحج	شبه جملة فى محل رفع خبر (لا)

نموذج إعراب : لا طالبين مختلفان

الكلمة	إعرابها
لا طالبين	اسم (لا) مبنى على الياء فى محل نصب
مختلفان	خبر (لا)مرفوع بالألف ؛ لأنّهُ مثنى

نموذج إعراب : لا معلمين منحرفون

الكلمة	إعرابها
لا معلمين	اسم (لا) مبنى على الياء فى محل نصب
منحرفون	خبر(لا) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم
لا معلمات	حرف نفى للجنس اسم (لا) مبنى على الكسر .... فى محل نصب
مهملات	خبر (لا)مرفوع بالضمَّة ؛ لأنّهُ جمع مؤنث سالم

(نلحظ من هذا الجدول أنَّ جمع المُؤنَّث السَّالم مبنىّ على ما كان يُنصب به ، وهو (الكسر) ، فنقول:[لا مُعلّماتِ مُهملات](بكسر التاء) بدون تنوين .

ــ وأجَاز بعضُهُم البِنَاءَ علَى (الفتْح) بدون تنوين، فيقول :[لا مُعلِمَاتَ مُهملات]

ــ ويجُوز البناء على الكسر مع التَّنْوين ، فتقول :[لاَ مُعلِّمَاتٍ مُهملات].

ــ وذهب (الكوفيون ، والزَّجَّاجُ) إلى أنَّ (رجُل) في قولِك :(لا رَجُلَ) مُعرَبٌ ، وأنَّ فتحتَهُ فتحَةُ إعْرَابٍ ، لا فتحَة بِنَاء .

ــ وذهَبَ المُبرِّدُ) إلى أنَّ " مُسلِمَيْنِ، ومُسْلِمِينَ " مُعْرَبَان ؛ فهُمَا منصُوبانِ بالياء ، وليسَ مبنيانِ كمَا ذهبَ إليه جمهورُ النُّحَاة ، واحْتَجَّ لِمَا ذهبَ إليه بأنَّ التثنيةَ ، والجمعَ من خصَائصِ الأسمَاءِ .... **ومنه قولهم** :

إنَّ الشَّبابَ الذي مَجْدٌ عواقبُهُ ..... فيهِ تلَذُّ، ولا لذَاتِ لِلشِّيب

ــ **الشاهد في** :(ولا لذاتِ الشَّيْبِ) : حيثُ جاء اسمُ (لا)، وهو(لذات) جمع مُؤنثٍ سالمًا مبنيًا على الكسر نيابة عن الفتحة ، كمَا كان ينصب بها لو أنَّهُ مُعرب ، وروى البناء على الفتح .

جدول توضيحي لإعراب (لا) النافية للجنس

الأسلوب	نوع الاسم	إعرابه	حكمه
لا مُدَرِّسَ مهملٌ	مفرد	البناء على الفتح	يُبْنَى على ما ينصب عليه
لا مُدَرِّسَيْنِ مُهْمِلانِ		البناء على الياء	
لا مُدَرِّسِينَ مُهْمِلُونَ			
لا مُمَرِّضَاتٍ قَاسِيَاتٌ		على الكسر	
لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ	مضاف إلى نكرة	منصوب	يجب نصبه
لا مُنْتِجِي قَصَبٍ مُهْمِلُونَ			
لا فَاعِلِي خَيْرٍ مَذْمُومُونَ			
لا مُتْقِنَاتِ عَمَلٍ يَضِيعُ			
لا عَابِدًا صَنَمًا مُؤْمِنٌ	شبيه بالمضاف		
لا كَرِيمًا خُلُقَهُ مَكْرُوهٌ			
لا سَاعِيًا فِي الْخَيْرِ مَذْمُومٌ			
لا القومُ قومى ولا الأوطانُ أوطانى	ما بعد لا معرفة	مُبتدأ مرفوع	يعرب حسب

موقعه فى الجملة	مُبتدأ مُؤخر	اسم (لا) مفصول عنها	لا بَيْنَنَا فَاسِدٌ وَلا مُنْحَرِفٌ
	مجرور بالياء	دخل عليها حرف جر	نعمل بلا أجهزةٍ

الفرق بين لا : النافية للجنس ، وبين [إنَّ]

- **جواز دخُول [مَا] الزائدة على [إنَّ] ، وعدم دخُولها على [لا]**
- **يأتى خبر" لا " نكرةً ، أو شبه جملة ، أو جملة فعليَّة [لا كاذبَ يُصاحبه أخى]**
- **ويأتى اسمها: [مُضافًا ، أو شبيهًا بالمُضاف ، أو مُفردًا]**

لا : النَّافية للوحدة

- **هى التى يقعُ نفيها على عمُوم الجنس، بلْ يقع على أمر واحد .**
- **وتدخل على الفعل المضارع ، نحو:[لا يذهبُ العرفُ بين اللهِ والنَّاس] .**
- **وتدخل على الفعل الماضى، نحو:[فلا صَدَّقَ ولا صلَّى] .**
- **وتدخل على الاسم ، نحو:[مُحمَّد موجودٌ ولا علىٌّ ...] .**

ـ الفرق بين [لاَ] العاملة عمل" ليْسَ ، وبين [لاَ] النَّافية للجنْس[1]

لا : الثَّانية تنصُّ على نفى الجنسِ برمَّتهِ ، أمَّا الأُولى فلاَ تعنى ذلك نحو:

[لاَ رَجُلَ فى الدَّار]

ـ أىْ : لاَ يوجد أىُّ رجُلٍ مِنْ جنْسِ الرِّجَالِ فى الدَّارِ، ولكنَّك فى الأُولى تعنى الواحد فقط ، نحو:

[لاَ رجلُ فى الدَّارِ] ، وقدْ تضيف:[بَلْ رجُلان] .

---

١ ـ لا فرق بين لا النافية للجنس، ولا النافية الواحدة [التى تعمل عمل ليس] فى المعنى إلاَّ إذا كان اسمها مفردًا ، فإن عملتا فى مُثنَّى ، أو مجمُوع احتمل أنْ يكونَ كلّ منهما لنفى الجنس ، أو لنفى الاثنين ، أو الجماعة ....

- لا رجالَ عندنا

لا رجالٌ عندنا ، بلْ رجلَ ، أو رجلين ..... أو بلْ رجلُ ، أو رجلان

لا رجلان عندنا ، بلْ رجل ، أو رجالَ ..... أو بلْ رجلٌ ، أو رجالٌ

حكم دُخُول همزة الاستفْهَام على(لا) النَّافية للجنس

- **يقولُ (ابنُ مالك)**:

وَأعْطِ "لا "مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ..... مَا تَسْتَحِقَّ دُونَ الاسْتِفْهَام[1]

ــ يذكرُ(ابْنُ مَالِك) أن َّهَمْزَةَ الاستفْهَام تدخُلُ علَى (لاَ) النَّافية للجنس ، ويبقىعَمَلُهَا

ــ **فتقُولُ** :

أَلاَ اِرْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ ..... وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ؟[2]

.....

ــ **الْمَعْنَى** : أَفَلَمْ يَكُفَّ عَنِ الْمَقَابِحِ ..... وَيَدَعْ دَوَاعِيَ الْطَّيْشِ مَنْ فارقه الشَّبابُ وأعْلَمَتْهُ الأيَّامُ أنَّ جِسْمَهُ قَدْ أخَذَ في الاعْتِلالِ، وَسَارَعَتْ إليهِ أسْبَابُ الفَنَاءِ؟

ــ **الشَّاهد** :(اِرْعِوَاءَ) : حيثُ أبْقَى لِلاَ النَّافية للجنسِ عملها الذي تستحقُّهُ معَ دُخُولِ همزةِ الاستفهامِ عليها ؛ لأنَّهُ قصد بالحرفَيْنِ جميعًا: التَّوبِيخَ والإنكارَ.

- **ومنه قولهم** :

- أَلاَ رَجُلَ قَائِمٌ ؟

---

[1] ــ واعط : فعل أمر، وفاعله : ضمير مستتر فيه ، ولا : قصد لفظه ، مفعول أوَّل ، ومع : ظرف متعلّق بمحذُوف حال من لا ، وهو مضاف ، وهمزة : مضاف إليه ، واستفهام : مضاف إليه ، وما: اسم موصُول، مفعول ثان لاعط ، وتستحق: مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ، تقديره : هى، يعود على لا ، ومفعوله ضمير محذوف يعود على ما الموصُولة، والجملة لا محلّ لها صلة الموصُول، ودون: ظرف متعلّق بمحذوف حال من لا ، ودون : مضاف ، والاستفهام : مضاف إليه ، والمعنى : واعطِ لا النافية حال كونها مصاحبة الهمزة الدالة على الاستفهام نفس الحكم الذى كانت ، لا تستحقّه هذه حال كونها غير مصحوبة بأداة الاستفهام ...

[2] ـ **ألا** : همزة الاستفهام ، ولا : نافية للجنس ، وارعواء : اسم لا ، ولمن : جار ومجرُور متعلّق بمحذوف خبر لا ، ومن: اسم موصُول، ولّت : ولّى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث وشيبته : فاعل ومضاف إليه ، والجملة الفعليَّة لا محلّ لها صلة الموصُول ، وآذنت : فعل والتاء للتأنيث ، وفاعله مستتر، وبمشيب : جار ومجرور، متعلّق بآذنت ، وبعده : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم ، والهاء :مضاف إليه ، وهرم : مبتدأ مؤخّر ، والجملة الاسميَّة فى محلّ جرّ صفة لمشيب ...

ـ **والشَّاهد** فى قوله:[ألاَ ارعواءً]: حيث أبقى لـــ[لا] النافية عملها الذى تستحقّه مع دخُول همزة الاستفهام عليها ؛ لأنه قصد بالحرفين [ألاَ] همزة الاستفهام، ولا النافية والغرض التوبيخ والإنكار.....

- ألاَ غُلامَ رَجُلٍ قَائمٌ ؟
- ألا طَالعًا جبَلاً ظَاهِرٌ ؟
- ألا رُجُوعَ ، وَقَدْ شِبْتَ ؟
- ألاَ عُمَرَ ولَّى مُستَطاعٌ رُجُوعُه ..... فَيَرْأبَ مَا فتقَتْ يَدُ الغَفَلاَتِ[1]
- **الشَّاهد:**[ألاَ عمرَ] حيثُ أريد بالاستفهام مع [لا] مجرَّد التَّمنِّى .. وهذا كثيرٌ فى كلام العرب ، وممَّا يدلُ على كون" ألاَ " للتمنِّى فى هذا البيت: نصب الفعل المضارع بعد فاء السّببيَّة فى جوابه ...[2]

وكقولهم :

- ألاَ اِصْطِبَارَ لِسلْمَى أمْ لَهَا جَلَد ؟ .....إذاً أُلاقِي الذي لاقَاهُ أمثَالِي[3]

---

١ ـ **اللُّغَة**: ولَّى : أدبر، وذهبَ ، يرأب : يجبر، ويصلحُ ، أثْأَت : فتقتْ، وصدَعَتْ ، وأفسدَت حيثُ جاءتْ الهمزةُ بقصد التَّمَنِّي ، وهذا كثير في كلام العرَب ، و(عُمَرَ: اسم لا " النَّافية للجنسِ ، ولا خبرَ لها لفظًا ولا تقديرًا

٢ ـــ **تأتى** (**ألاَ**) حرفَ استفتاح وتنبيه ، وتدخل على الجُمَلِ ، ولا عمل لها ، نحو:
﴿ ألا إنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ، ولكنْ لا يعلمُونَ ﴾

- **وتأتى:** حرفَ توبيخٍ وإنكارٍ، نحو:[ألاَ ارْعِوَاءَ لِلْمُتَأخِّرِ فِى دُرُوسِهِ ؟]
- **وتأتى**:حرفَ تَمَنٍ ، نحو:[ألاَ صَديقَ يحبُّنَا فيساعدنا ؟]
- **وتأتى**:حرفَ عرضٍ ، وتحضيضٍ : وتختصُّ بالدخول على الأفعالِ نحو :[﴿ ألاَ تحبُّونَ أنْ يغفِرَ لكم
- **وتأتى**: مخفَّفَةً منْ (أنْ ، ولا النافية) وذلك إنْ أتى بعدها(اسم) ، وسُبِقَتْ بفعل ينصب مفعولين نحو: [عَلِمْتُ أنْ لا مَفَرَّ مِنَ الْمَوْتِ]
- **وتكون** [ألاَ] مركَّبَةَ من (أنْ) الناصبة، و(لا) النافية ، نحو:[أحِبُّ ألاَّ تتهاونَ في عملِكَ]

٣ ـ **المَعْنَى** : ليتَ شِعْرِي – إذا أنا لاقيت ما لاقاهُ أمثالي منَ الموت .... أيمتنعُ الصَّبْرُ على سَلْمَى أمْ يبقى لها تجلُّدُهَا وَصَبْرُهَا ؟ ..... فقد جاءت همزةُ الاستفهامِ بقصد النَّفي ..

ـ **الإعراب** : ألاَ : الهمزة للاستفهام ، ولا : نافية للجنس ، واصطبار : اسم لا ، مبنى على الفتح فى محلّ نصب، ولسلمى : جار ومجرُور ، متعلّق بمحذُوف خبر لا ، وأم : عاطفة ، ولها : جار ومجرُور متعلّق بمحذُوف خبر مقدّم ، وجلد : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جُملة لا واسمها وخبرها ..... وإذا : ظرفيَّة ، وألاقى : مضارع ، وفاعله مستتر وجوبًا تفديره : أنا .....والجملة فى محلّ جر بإضافة إذا إليها ، والذى : اسم موصُول ، مفعول ألاقى ولاقاه : فعل ، ومفعول به ، وأمثالى : فاعل لاقى ، وياء المتكلّم : مضاف إليه ، والجملة لا محلَّ لها صلة الموصُول .

ـ **الشَّاهد** في (اِصْطِبارَ): حيثُ عاملَ " لا " بعدَ دُخُولِ همزة الاستفهامِ مثلَ ما كانَ يُعَامِلُها بِهِ قبلَ دُخُولِها ؛ لأنَّهُ قصد بالحرفَيْنِ جميعًا (الهمزة ..... و" لا " النَّفِي فيكون معنى الحرفين معًا الاستفهام عنِ النَّفى .

.....

حذْفُ خَبَرِ" لا " النَّافية للجنْسِ

ـ **يقولُ** (ابْنُ مَالِك):

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إسْقَاطُ الْخَبَرْ .....إذَا الْمُرَادُ مَعَ سقُوطِهِ ظَهَر

ـــ **والمعنى** : **يُحذْفُ خَبَرِ" لا " النَّافية للجنْسِ** إذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ ، أىْ: كان معلومًا من خلال الكلام ، نحو:[هَلْ مِنْ رجُلٍ قائِمٌ] ، فتقُولُ: [" لا رَجُلَ"]

- هَلْ عِنْدَكَ [فِي الدَّارِ] رَجُلٌ ؟
- هو ناجحٌ لا شكَّ ... أىْ لا شكّ فى ذلك .
- كما يحذف مع [لا إلهَ إلاَّ الله] ... أىْ : لا إلهَ [موجودٌ] إلاَّ الله .

ـــ الله : بدل من اسم" لا " باعتبار المحلّ قبل لا .

وكقولهم :

- لا بُدَّ ، لا بَأسَ ، لا شَكَّ ، لا مَهرَبَ ، لا محالةَ ، لاضَيْرَ ، لا فَوْتَ ، لا مَانعَ

* [قالُوا لاَ ضيْرَ .....] ..... قالوا لاَ ضيْرَ .... [حاصلٌ]

* [لا بأسَ .....] ..... لاَ بأسَ ..... [عليك]

ـــ حيثُ جاءَ الخبرُ محذوفًا ، تقديره :" حاصلٌ "، عليكَ ، موجُودٌ ...

ـــ يُستحسن إسقاط خبر"لاَ " إذا دلَّتْ عليه قرينة ، فإذا خفى المُرادُ وجبَ ذكره ،

ـــ **ففى قوله**:[لاَ بأسَ .... ولاَ ضيْرَ .... ولاَ شَكَّ ....]

ـــ ولا يجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ" لا " النَّافيةِ للجنْسِ إذَا لَمْ يَدُلُّ عليهِ دليلٌ ، نحو:

[لا أحَدَ أغْيَرُ مِنَ الله .....] "حديثٌ شَرِيف "

إذَا اللِّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَىً أصِرَّتُهَا ..... ولا كريمَ مِنَ الولْدَانِ مَصْبُوحُ

ـ **قيل**: الخَبَرُ محذُوفٌ، تقديرهُ "مَوْجُودٌ "والحذفُ واجِبٌ عند التَّمِيمِيينَ وَالطَّائيينَ ، وَجَائِزٌ عندَ" الحِجَازِيينَ "

ـ يبقى الخبر ... ويندرُ حذف الاسم ، فى" لاَ " النافية للجنس ..... **كقولهم** :

[لاَ ... عليك ..... والمُراد : لاَ بأسَ عليك]

ـ حيثُ تعرب" لاَ " نافيةً للجنس ، واسمُهَا : محذُوف ، وعليك : جَار ومجرُور مُتعلِّقان بخبر" لاَ "

ـ إذَا اتَّصلَ بـ" لاَ "[خبر، نعتٌ ، أو حالٌ] **وجَبَ تكرارها** ، وتكون نافية لاَ عملَ لها " مُهملة "، **كقوله تعالى** :

* [لا فيها غولٌ ، ولا هم عنها يُنزفون]

* [توقد منْ شجرةٍ مُبَاركةٍ لاَ شرقيَّةٍ ولاَ غربيَّةٍ]

* [جَاءَ مُحمَّدٌ .....لاَ خائفًا ولاَ أسِفًا]

ـ **وقدْ تأتى [لا] غير مُكرَّرة ؛ للضَّرُورة ، نحو:**

[قهرْتُ العِدا لاَ مُستعينًا بِعُصْبَةٍ ... ولكنْ بأنواعِ الخدائِعِ والمكْرِ]

.....

ـ فإذا تكرَّرتْ "لاَ "مَعَ النَّكرة جَاز فى النَّكرةِ الأُولى : الرَّفع والبِنَاء على الفتح نحو:

* لاَ حولُ ولاَ قوَّةٌ إلاَّ باللَّه ـ بإهمال" لاَ " وما بعدها مبتدأ مرفُوع

* لاَ حولٌ ولاَ قوَّةَ إلاَّ باللَّه ـــ وقوَّةَ اسم لاَ الثَّانية

ـ فإنْ فتحت فَلَكَ فى الثَّانيةِ : الرَّفع ، والنَّصب ، والبِناء على الفتح ، نحو:

* لاَ حولَ ولاَ قوَّةَ إلاَّ باللَّه ـ لاَ الثَّانية عاملة عمل إنَّ كالأُولى

* لاَ حولَ ولاَ قوَّةً إلاَّ باللَّه ـ لاَ الثَّانية زائدة ، وقوَّة معطُوفة

ـ **ومعنى ما سبق** :

* أنه إذا تكرّرت [لا] فى نحو [لا حولَ ..... ولا قوّة إلاَّ باللهِ] جاز خمسةُ أوجه :

ـ **إعمالها** [لا حولَ ... ولا قوّةَ إلاَّ بالله]

ـ **إهمالها** ، واعتبار ما بعدها "مبتدأ ، وخبر"[لا حولُ .... ولا قوّةُ إلاَّ باللهِ]

ـ **إعمال الأولى** ... **وإهمال الثّانية** ..

***ويكون الاسم بعد الثانية مرفوعاً على أنه " مُبتدأ "** فتقول [لا حولَ ... ولا قوّةُ إلاَّ باللهِ]

ـ **إهمال الأولى** ..... **وإعمال الثّانية** [لا حولُ .... ولا قوّةَ إلاَّ باللهِ]

* ويكون الاسم بعد الأولى مرفوعًا على أنه " مُبتدأ "

* وبعد الثانية منصُوبًا على أنه اسم [لا] منصُوب .

.....

إعراب" لا حول ولا قوة إلا بالله "

يجوز فيها خمسةُ أوجه ؛ لأنَّ المعطوفَ عليه قدْ يُبْنَى مَعَ (لا) على الفتحِ أو يُنْصَب ، أو يُرْفَع .

ففي حالة البناء على (الفتح) .... يجوز فيه :

١ـ **النَّصْب** : عطفًا على محل اسم (لا) ، وتكون (لا) الثانية زائدةً بين:[العاطفِ والمعطوف]، نحو: [لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بالله]

وكقولهم : [لا نَسَبَ اليومَ وَلا خُلةً ..... اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ[1]]

ـ **الشَّاهد في**: (ولا خُلةً) حيثُ جاءت منصوبةً ، معطوفةً بالواو على محلِّ اسم (لا) وهو قوله (نَسَبٌ) وهو عطف مفرد على مفرد .

ـ **وقيل** : خُلَّة اسمٌ مبنيٌّ على الفتح في محل نصب ، ونوِّنَ للضرورة ، وخبره محذوف ، تقديره : ولا خُلَّة اليوْم .

ـ **وقيل**: (خُلَّة) : منصوب بفعل مضمر، وليس معطوفًا على لفظ اسم (لا) ولا على محلِّه ،

ـ **والتقدير**: لا نَسَبَ اليوم ..... ولا تذكر خُلَّةٌ

ـ وأعتقدُ أنَّهُ تكلُّفٌ لا مُقْتَضَى له ، ولا جَدْوَى فِيهِ...

.....

٢ـ **الرَّفْع** ، إمَّا عطفًا على محلّ [لا] الأولى مع اسمها، أو على أنَّ لا الثَّانية عاملة عمل " ليس"، أو أنه مرفُوع بالابتداء .... و" لا " الثَّانية لا عمل لها ، **كقولهم** :

كقولهُم :

---

١ ـ الخُلَّة " بضمِّ الخاء : الصَّداقة ، والصَّديق ، والرَّاقع : المصلح للثوب الفاسد

فلا لَغْوٌ ولا تأْثِيمَ فيها .....وما فَاهُواَ بِهِ أبَدًا مُقِيمُ

ــ **الشاهد في:** (فلا لَغْوٌ ، ولا تأْثِيمَ، حيْثُ ألغى(لا) الأولى ، أو أعْملها عملَ (ليس) فرفع الاسم بعدها(لَغْوٌ)، وخبرها محذُوفٌ ، وأعملَ (لا) الثانيةَ عملَ(إنَّ) .

وكقولهم :

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ..... ولا أرْضَ أبْقَلَ إبْقَالَهَا

ــ برفع(مُزْنَةٌ) بالضَّمَّة الظَّاهِرَةِ ..... وبفتحِ(أرْضَ) فيكون معطوفًا على محلِّ (لا) واسمِهَا ؛ لأنَّهُما في موْضعِ رفعٍ بالابتداء ، وهو مذهب [سيبويه] و(لا): زائدةٌ، أو تكون(لا) : الثانية عملتْ عَمَلَ (ليس)أنْ يكونَ مرفوعًا بالابتداءِ ، وليس لـــ(لا) عَمَلٌ فيهِ ..... وذلكَ كقولك : [لا حَوْلَ وَلا قوَّةٌ إلا بِاللهِ] "

٣ــ **أنْ تكونَ (لا) الثانيةُ عاملةً عَمَلَ(إنَّ)**، فتقول:[لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ]، ومثلُه : قراءة (أبي عمرو ، وابن كثير) **في قوله(تعالى)**:

[[لا بَيْعَ فِيهِ وَلا خُلَّةَ وَلا شَفَاعَةَ]] ــ بفتح (بيعَ ، وَخُلَّةَ ، وشَفَاعَةَ)

ومثلُهُ قولهم :

نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صُرَاحًا ..... لا كَذِبَ اليوْمَ ولا مُزَاحَا

هذا لَعمْرُكم الصّغار بعينه ..... لاَ أُمَّ لى ــ إنْ كانَ ذاكَ ، ولاَ أبُ[1]

---

١ ــ هذا : اسم إشارة مبتدأ ، ولعمركم : اللام: لا الابتداء ، وعمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا ، تقديره : قسمى، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره ، لا محلّ لها منَ الإعراب، والصغار: خبر المبتدأ [اسم الإشارة] ، وبعينه : جار ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال ،وقيل : الباء زائدة ، وعليه يكون قوله عين تأكيد للصغار، وهو مضاف والهاء : مضاف إليه، ولا: نافية للجنس، وأمَّ: اسمها مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب، ولى: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبرها ، وإنْ : شرطيَّة ، وكان : فعل ماض ناقص فعل الشرط مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم، وذاك : اسم كان ، وخبرها محذوف ، وتقديره : إنْ كان ذاكَ محمودًا أو نحوه ، ولا : الواو : عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفى ، وأب: بالرفع معطوف على محلّ لا واسمها فإنهما فى موضع رفع بالابتداء عند " سيبويه " ...

ـ **الشَّاهد فى [ولا أب]** حيثُ جاءَ مرفُوعًا على واحدٍ منْ ثلاثةِ أوجه: العطف على محلّ " لا " مع اسمها ، أو على أنَّ "لا " الثَّانية عاملة عمل ليس، و" أب" اسمها وخبرها محذوف ،أو على أنَّ " لا "[زائدة] ويكون" أب" مبتدأ ، خبرهُ محذُوف ...

.....

ـ تنبيه :

ـــ إذا كان اسم" لا "مبنيًّا ، ونعت بمفردٍ يليه بلا فاصل : جازَ فى النَّعتِ ثلاثةُ أوجه :

* البناء على الفتح لتركبه مع اسم" لا "* والنَّصب؛ مراعاةً لمحل اسم " لا "

* والرَّفع ؛ مراعاةً لمحلّ " لا ، واسمها "

ـ فإنْ فصل بينَ النَّعتِ واسم" لا " ... تعيَّنَ الرَّفعُ والنَّصْبُ، ولا يجوزُ البناءُ .

ـ **إذا كان اسم [لاَ] معرفة** ، أو منفصلاً عنها أُهملتْ، ووجَبَ تكرارُها، وما جاءَ على خِلافِ ذلك فهو شَاذٌّ مؤوَّلٌ ، أو للضَّرورة ، نحو :

* [لاَ خالدٌ فى الجامعةِ ولا وليدُ]

* [لاَ فى المدرسَةِ طالبٌ ولاَ مُعلِّمٌ]

- **إذا عطف على اسم [لا]**، ولن تكرر اُمتُنع إهمالها ... ووجب إعمالها ... وجاز فى المعطوف وجهان [الرفع ، والنصب] ـ والنصب أولى، نحو:
- [لا تلميذًا أو [تلميذةً ـ تلميذةٌ] فى المدرسة]
- **فإذا كان المعطوف على اسم [لا] معرفة** .. لا يجوز فيه إلاَّ الرفع ، نحو:

[لا طالبَ ولا مُحمدٌ] فى المدرسةِ]

.....

باب

[التصغير][1]

[1] يُصغّرُ الاسمُ بأحدِ الأوزانِ التّاليةِ:
١-التّلاثيُّ يُصغّرُ بضمِّ أوّلِه وفتحِ ثانيه وزيادةِ ياءٍ بعدَه، نحو(فهد- فُهَيْد) فوزنه (فُعَيْل).
٢-فوقَ التّلاثيِّ:يُصغّرُ فوقُ التّلاثيِّ إمّا على وزنِ (فُعَيعِل) ، نحو:(دُرَيهم) أو على وزن (فُعَيعيل) ، نحو:(عُصَيفير).
٣-تُزادُ تاءٌ في آخرِ التّلاثيِّ المؤنّثِ، نحو: (دعد- دُعَيدة).
٤-يُردُّ الحرفُ المحذوفُ، نحو: (ابن- بُنَي)، حيثُ رُدّت الياءُ.
٥-يُردُّ حرفُ العلّةِ إلى أصلِه ، نحو:(دينار- دُنَينير).

التَّصغير

@@ **التَّصغير، اصطلاحًا** : هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة[1]:"**فُعَيْل، وفُعَيْعِل، وَفُعَيْعِيل** " لغرضٍ منَ الأغراض ، نحو:

- نُهَيْر، كُتَيِّب ، ومُصيبيح
- **تصغير**:
- نَهْر ، كِتَاب ، ومِصْبَاح

سمَّاهُ (سيبويه) في بعضِ العناوين (التَّحقير) ، ثمَّ استقرَّ الأمرُ على التسمية بـــ(التصغير) ، وهو أنسبُ في أداءِ المعنى والمدلول من كلمة " التحقير" ..

@@ **أغراض التصغير المعنَوية** :

١ـ تصغير الحجم (تصغير مَا يُظَنُّ أنَّهُ كبير) ، نحو:

- جَبَل/ جُبَيْل * منزل/ مُنَيْزِل
- عُمَر/عُمَيْر * عَسَل/عُسَيْل
- حسن/ حُسَيْن * قَمَر/ قُمَيْر
- نَهْر/ نُهَيْر * بئر/ بُؤيرة * قَلَم/ قُلَيْم
- كَلْب/ كُلَيْب * قط / قُطَيْط
- ذِئْب/ ذُؤيب * عصفور/عُصَيْفير
- قنديل/ قُنَيْديل * جَمَل/ جُمَيْل

٢ – تحقير الشأن : نحو:

- مِصْبَاح/ مُصَيْبِيح * شاعِر/ شُوَيعِر * سَبُع/ سُبَيْع
- قزم/ قُزَيم * صَانِع/ صُوَيْنِع * كَاتِب/ كُوَيْتِب

---

[1] - **التَّصغير، لُغةً** : مِنْ صَغَّرَ الشَّئَ ، أىْ : قَلَّلَهُ ، ويعني : التقليل ، والتحقير، وما فى معناه ، ويسمَّى الاسم الذي تغيَّرتْ هيئته، أو بنيته (مُصَغّرًا) والاسم الباقِي على صيغته الأصليَّة دون تغيير (مُكبَّرًا)

٣ – تقليل العدد : نحو:

- ورقة/ وريقة * لُقْمة/ لُقَيْمَة * دِرْهَم/ دُرَيْهِم
- جفنات/ جُفَيْنَات * دينار/ دُنَيْنِير * فِلْس/ فُلَيْس

٤ – تقريب ما يتوهَّم بُعْدُهُ : زمَانًا ، أو مَكَانًا : نحو:

- قبْل/ قُبَيْل * قُرْب / قُرَيْب * بَعُدَ/ بُعَيْد
- فَوْق/ فُوَيْق * تَحْت/ تُحَيْت * دُونَ/ دُوَيْنَ

٥ – التَّدليل والتمليح والتَّحَبُّب : نحو:

- ولد/ وليد * أخ/ أُخَى * هذا تمر/ هذا تُمير جيِّد
- حمراء/ حُمَيْراء
- غزال/ غُزَيِّل * سَلْمَى/ سُلَيْمَى * حَسَن/ حُسَيْنْ

•الأمثلة :

- [... يَا بُنَيَّ أقِمِ الصَّلاةَ]
- [" خُذُوا دينَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْراء "]

- **٦ ـ التعظيم** : وقَدِ استدلَّ " الكوفيُّونَ" بما يلي :
- أ ــ قول الحبَّاب بن المُنْذِر:" أنا جُذيلُهَا المحكَّك ، وعُذَيْقُهَا المرجَّب "
- فـــ(الجُذَيْلُ): تصغير: الجَذَل ، وهو أصلُ الشَّجرة
- @ (**العُذَيْقُ**): تصغير: العَذَق، وهو النخلة المدعم حولها ببناءٍ منَ الحِجَارة
- خَوفًا عليْها مِنَ الرِّيَاحِ ...
- ب ــ وقول(عمر) يصفُ عبدَ الله بنَ مسْعُود(رضى اللهُ عنهُمْا):
- * [كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا ..... و(الكُنَيْفُ) : وِعَاء يكون فيه أداة الرَّاعي
- ج ــ قول لُبيْد بن ربيعةَ الحضرميّ(رضى الله عنه):
- * وكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تدخُلُ بينهُمْ ..... **دُوَيْهِيَةٌ** تَصْغَرُّ منها الأنَامِلُ

د ــ وقول" أوس بن حجر" :

* **فُوَيْقَ جُبَيْلٍ** شامخ الرَّأس لم تكنْ ..... لِتَبْلُغَهُ حتَّى تَكِلَّ ، وتَعْمَلا

٧ – رَدّ الأشياء إلى أصولها ، نحو:

@ " دُنَيْنِير": تصغير(دينار) على وزن (فُعَيْعيل) بضم الأول ، وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة بعده ، وكسر ما بعدها ، وقلب مَدَّة المفرد(ياء) لكسر ما قبلها ، وَالأصل : (دِنَّار) بتضعيف النون ، ثم قلب النون الأولى ياء ؛ طلبًا للخفَّة ، فصارت (دينار) ، فلمَّا صغَّرنا ، عادتِ اليَاءُ نونًا ...

ــ أىْ : ردت الياء إلى أصلها ... وهكذا ... فالتصغيرُ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أصُولِهَا

@@ **أغراض التَّصغير اللَّفْظِيَّة** :

١ – الاختصار في اللفظ : لأنَّنا ندل بالكلمة المصغَّرة على الموصوف والصفة بنفس الكلمة ، نحو: [كتاب/ كتيب] ..... [رأيْتُ عُصَيْفِرًا عَلَى غُصَيْن]

@ فقد دلَّت كلمة " عصيفر" على الموصوف وصفته ، وفهمنا منها أنَّهُ عصفورٌ صغيرٌ ، كَمَا أفادتْ " شُجَيْرَة "على أنَّها شجرة صغيرة ، وأفادتْ كلمة " كُتَيْب " اختصارًا ، أيْ: [بَدَلاً مِنْ قَوْلِكَ : كتاب صغير]

@@ **جدول توضيحى لـ (التّصغير : معناه ، وأغراضُه)**

الأمثلة	الاسم	مصغره	الغرض	التغيير
مَنْ لاَ يتعلَّمُ فهو رُجَيْلٌ	رَجُل	رُجَيْلٌ	تقليل الشأن	ضَمّ الأوَّل
الأُصَيْحاب الكِرَام إخوةٌ	أصْحاب	أُصَيْحاب	تقليل العدد	وفتح الثاني
سأزورك قُبَيْلَ المغرب	قبل	قُبَيْلَ	تقريب الزمن	وزيدت ياء
مدرستنا بُعَيْد النادى .	بعد	بُعَيْد	تقريب المكان	ساكنة ثالثة
عندنا هُرَيرةٌ أليفةٌ .	هِرَّة	هُرَيرةٌ	تصغير الحجم	[ياءالتصغير]
يا وُلَيْد لا تهملْ .	ولد	وُلَيْد	التدليل والتمليح	

❁ **مِنْ شروط الكلمة المصغَّرة : أنْ تَكُونَ** :

@ **اِسْمًا** ، نحو: (رجل – فارس – سفرجل) ؛ لأنَّ التصغيرَ وصْفٌ من حيْثُ المعنى ، فهو من خَوَاصِّ الأسماءِ ؛ لِذَا لا تصغَّر الحروف، ولا الأفعال ؛ لأنَّهُمَا لا

يُوصَفَانِ، ولكن يُصغَّرانِ إذَا سُمِّي بِهِمَا ؛ لخروجِهِمَا عنْ دائِرَةِ الحروف والأفعالِ إلى حظيرةِ الأسْمَاءِ ، فَأخَذَا حكْمَهَا...

@ **وَقَدْ شذَّ تصغير** (أفعل) فى التعجُّب

ــ كتصغير:(مَا أمْلَحَ) ..... وهو فعل على :(مَا أُمَيْلَحَه)!

و(أحْسِنْ بِهِ) ..... وهو فعل على:(مَا أُحَيْسَنَه)!

@ مُعْرَباً ، نحو: رَجُل/ رُجَيْل ، فلا تُصغَّر الأسماء المبنيَّة : كالضَّمائر ، أو أسماء الإشارة ، أو أسماء الاستفهام ، أوالأسماء الموصولة ، أو أسماء الشَّرط ، نحو: (مَنْ ، وكيفَ) إلاَّ ما ورد مسموعًا فيحفظ ...

@@ **وشذّ تصغير** بعض الموصولات ، نحو:

* الذى : اللُّذَيَّا ، والتى : اللتيا

* واللذانِ : اللذيَّانِ ، واللَّتَانِ : اللُّتيَّانِ

* والَّذينَ : اللُّذيِّينَ/ اللُّذيُّونَ/ اللُّذيْن ، وَأولى : أولَيَّا

- ومنه قولُهم :

بعد اللُّتيَّا والتي إذَا ..... عَلَتْهَا أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

أوَ تحلِفي بربِّكِ العليّ ..... أنَّى أبو ذَيَّالِكِ الصَّب

وشذّ تصغير بعض أسماء الإشارة ، نحو:

ذا : ذيَّا ، تا : تيا

ذان : ذيَّان ، ذيَّين

تان : تيان : تيَّين

وأُولاء : أُوليَّاء ، وأُولى (قصر) ــ وأُليا .

@ لأنَّ التصغير نوعٌ من التصريف ، وهذه طبيعتها الجمود ، والصرف لا يدخل الجوامد ، كما أنَّ اسم الإشارةِ يغلبُ عليه شبهه للحرف ، وهو الشَّبَهُ المعنويّ ، وهولا يدخلهُ الصَّرف ، وكذلك لأنَّ (ذَا) على حرفينِ ــ ثانيهما ليِّنٌ - **ومثله** :

الاسم الموصُول ؛ لافتقارِهِ إلى جُملةِ الصِّلة ، ولكنَّها صُغِّرت ؛ لتصرُّفها تصرُّف الأسماء

المُتَمَكِّنَة ، فأفادَتِ الوصْفَ ، والتثنيةَ ، والجمعَ، والتَّأْنيثَ فأجريَتْ مجرى كلِّ هذا في التصغير...

وامتنع تصغيرُ (مَنْ ـ مَا) : الموصولتَيْنِ ؛ لكونِهِمَا على حرفَيْنِ ولعدمِوقوعهما صفةً ، ولأنَّهُمَا أوغَلُ في شبَهِ الحرفِ من (الذي)

ألاّ يكون الاسم المعرب المصغر من صيغ التصغير ؛ فلا يُصغَّر المصغَّر نحو:

دُرَيْد – وكُمَيْت (من أعلام الشعر)

ــ فهى فى الأصل على وزن (فُعَيْل)

ــ وكذلك : مُهيمِن ، ومُسيطر، ومُبَيْطِر؛ لأنَّها على صيغة تشبهه .

أنْ يكون معنى الاسم قابلاً للتصغير ، فلا تُصغَّرُ الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى ، وأسماء الملائكة ، وأسماء الأنبياء ، والكتب المنزلة [وكل ، بعض، أى ، غير ، سوى[1]، محكِى الجُمَل ، غدًا ، أسماء الشُّهُور أسماء الأفعال ، والضمائر لشبهها بالحروف ، ولجمُودها ، وكذلك [إذ ، ومنذُ ، وحيْثُ ..... والمسجد]، فإذا سُمِّى شخص بهذه الأسماء ، فإنَّهَا تصغر ، نحو:

مُحمَّد / مُحيمِد

وجبريل/ جُبيريل (أسماء أشخاص)

ـ لا تصغر كلمات : **كبير – جسيم – خطير** ؛ لأنَّ التصغير يتنافى مع طبيعــة لفظه ودلالته ..

حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير

لِتِلْــوِ يَــا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَــأْنِيثٍ أَوْ مَــدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَــذَاكَ مَــا مَــدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَــقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَــا بِــهِ الْتَحَقْ

- **حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير ، له ثلاث حالات** :

١ – وجوب الفتح .

٢ – وجوب الكسر .

---

١ ــ غير ، وسوى ؛ لأنَّهما لا يثنيان ، ولا يجمعان ، ولأنَّهما جامدان ..... بخلاف مثل / مُثيل ومحكى الجمل ؛ لأنَّ تصغيرهما ينافى حكاية لفظها .

٣- يتحرّك بحسب حركة الإعراب .

١- وجوب الفتح :يجب فتح الحرف الواقع بعد ياء التصغير في المواضع الآتية:

أ- إذا وقعت بعده علامة تأنيث ، كالتاء ، نحو : تَمْرَة : تُمَيْرَة ؛ أو الألف المقصورة ، نحو: حُبْلَى : حُبَيْلَى ؛ أو الألف الممدودة ، نحو : حَمْرَاء : حُمَيْرَاء.

ب- إذا وقع قبل مَدَّة أَفْعَال ، نحو : أَجْمَال : أُجَيْمَال ، وأَبْطَال : أُبَيْطَال (بفتح الميم) لوقوعها قبل مدّة أَفْعَال .

ج- إذا وقع قبل مَدَّة فَعْلاَن الذي مؤنثه (فَعْلَى)، نحو : سَكْرَان : سُكَيْرَان ، وعَطْشَان : عُطَيْشَان ؛ لأنهما على وزن فَعْلاَن ، ومؤنثهما فَعْلَى (سَكْرَى ، وعَطْشَى) .

* نلحظ مما سبق أن حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير بقيت على ما كانت عليه قبل التصغير ، وهي حركة (الفتح) .

د- ما التحق بـــ (فَعْلاَن) مما في آخره ألف ونون زائدتان ، وليس مؤنثه (فَعْلاَنَة)، ولم يُجْمَعْ على (فَعَالِين)، نحو : عُثْمَان : عُثَيْمَان ، وفَرْحَان : فُرَيْحَان .

(هـــ) فإنْ كانت نونه أصلية ، كحَسَّان ، أو كان مؤنثه على وزن فَعْلاَنَة ، كسَيْفَان (سَيْفَانَة)، أو جُمِعَ على وزن فَعَالِين ، كسِرْحَان (سَرَاحِين) فإنَّ الحرف الواقع بعد ياء التصغير يجب كسره ؛ تقول : حُسَيْسِين ، وسُيَيْفِين ، وسُرَيْحِين .

٢- وجوب الكسر : يجب كسر ما بعد ياء التصغير في غير ما سبق ذِكره ، نحو : دِرْهَم : دُرَيْهِم ، وعُصفور : عُصَيْفِير ، وكتاب : كُتَيِّب ، و سُلْطَان : سُلَيْطِين ، وسِرْحَان : سُرَيْحِين . (السِّرْحَان: الذِّئْب) .

٣- يتحرَّك بحسب حركة الإعراب ، إذا كان هو الحرف الأخير في الكلمة ، نحو : هذا رُجَيْلٌ ، ورأيت رُجَيْلاً ، ومررت برُجَيْلٍ .

- **أولاً : فُعَيْل**

@ **فُعَيل** : بضم الحرف الأول ، وفتح الثاني ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة بعد الحرف

الثاني (ياء التصغير) ، وذلك لتصغير الاسم الثلاثي المتمكن ، نحو:عُمَر/ عُمَيْر ، حسن/ حُسَيْن ، نمر/ نميرة ، قَمَر/ قُميْر ، نَهْر/ نُهَيْر، فلْس/ فُلَيْس ، مَال/ مُوَيْل ، قَذَىً/ قُذَىٌّ ، باب/ بُوَيْب ، كَلْب/ كُلَيْب ، وذِئْب/ ذُؤيب ، وبِئْر/ بُؤيرة ، وقِط / قُطَيْط ؛ (حيث زال الإدغام) ؛ لتوسط ياء التصغير بين الطائين ...

@@ جدول توضيحي لِمَا يُعَامَلُ معاملة الثلاثى عند التصغير @@

<table dir="rtl">
<tr><th>الاسم المكبر</th><th>الاسم المصغر</th><th colspan="2">نوع الاسم المُصَغَّر</th></tr>
<tr><td>رجل ــ كلب
قمر</td><td>رُجَيْل ــ كليب
قمير</td><td colspan="2" rowspan="4">اسم ثُلاثي مُعرب

اسم جمع ، واسم الجنس الجمعيِّ

اسم مضعَّف ؛ فُكَّ تضعيفُهُ</td></tr>
<tr><td>بعد ــ قبل
تحت</td><td>بعيد ــ قبيل
تحيت</td></tr>
<tr><td>رهط ، ركب
شجَر</td><td>رُهَيْط ، ركيب
شجير</td></tr>
<tr><td>دُبّ ــ هِرَّة</td><td>دُبَيْب ــ هُرَيْرَة</td></tr>
<tr><td>زهرة</td><td rowspan="5">تاء التأنيث</td><td>زُهَيْرَة</td><td rowspan="5">فُعَيْل + تاء التأنيث</td></tr>
<tr><td>عتبة</td><td>عتيبة</td></tr>
<tr><td>شجرة</td><td>شجيرة</td></tr>
<tr><td>قنطرة</td><td>قنيطرة</td></tr>
<tr><td>قلعة</td><td>قليعة</td></tr>
<tr><td>أصحاب، أقلام</td><td colspan="2">جمع تكسير على وزن أفعال</td><td>فُعيل + جمع تكسير</td></tr>
<tr><td>حمراء</td><td>مختومة بألف
ممدودة</td><td>حُمَيْرَاء</td><td>فُعيل + الألف الممدودة</td></tr>
</table>

حُبلى ، فُضلى سلمى	مختومة بألف مقصورة	حُبَيْلى	فُعيل + الألف المقصورة
سكران جوعان	الألف والنون	سُكَيْران جوعان	فُعيل + الألف والنون الزائدتان

الاسم	تصغيره	وزنه	السبب
زهرة نخلة	زُهَيْرَة نُخَيْلَة	فُعَيْل فُعَيْل	ثلاثى لحقته تاء تأنيث ، تبقى كما هي
فُضْلى سَلْمَى	فُضَيْلَى سُلَيْمَى	فُعَيْل فُعَيْل	ثلاثى لحقته ألف تأنيث مقصورة
حَمْراء صَحْراء نَجْلاء	حُمَيْراء صُحَيْراء نُجَيْلاء	فُعَيْل فُعَيْل فُعَيْل	ثلاثى لحقته ألف تأنيث ممدودة
سَلْمَان عُثْمَان	سُلَيْمان عُثيمان	فُعَيْل فُعَيْل	علم ثلاثى ممنُوع منَ الصَّرف لحقته ألف ونون زائدتان
أصحَاب أقْلام	أُصَيْحَاب أُقَيْلام	فُعَيْل فُعَيْل	جمع تكسير على وزن أفعال ، لم تقلب ألفها ياءً

@@ **تغييرات فيما حُذِفَ أحدُ أُصُولِهِ (يُرَدُّ المحذوف من الكلمة قبل تصغيرها)**

الاسم	الحرف المحذوف	تصغيره	ما حدث للحرف
بَة صِلَة	أوله : فاء الكلمة	وُهَيْبَة وُصيْلَة	ردت فاء الكلمة المحذوفة
أخ ــ أُخْت أب ــ ابنة	آخره : لام الكلمة	أُخَيّ ــ أُخَيَّة أُبَيّ ــ بُنَيَّة	رُدَّتِ اللام وقلبت ياء وأدغمتْ فى ياء التصغير

لو – هل بل – من		لوى – هليل بليل – منين	تضعيف ثانيه ، أو بزيادة ياء فى آخره

@@ **جدول توضيحى لما يحدث من تغيير في الحرف الثانى**

الاسم	الحرف الثانى	تصغيره	ما حدث للحرف الثانى
رَجُل ــ قلْب	صحيح	رُجَيْل ــ قُلَيْب	فتح ، وبَقِىَ
قطَّة جَرَّة	مشدد	قُطَيْطة جُرَيْرَة	فكَّ الإدغام ، وزيدت الياء بين الحرفين
باب – غار	ألف أصلها واو	بُوَيب ــ غُوَيْر	ردتِ الألفُ إلى الواو
ناب ــ غاب عاج ــ ساج	ألف أصلها ياء مجهولة الأصل	نُيَبْب ــ غُيَيْب عُويج ــ سُويج	ردت الألف إلى الياء قلب الألف واوًا للمناسبة
كاتب ،فاطمة	ألف زائدة	كُويتب ــ فُويطمة	قلبت الألف واواً
زَوْرَق ،عود جَوْرَب ، آدم	واو أصلية	زُوَيْرق ــ جُوَيْرب عويد ــ أويدم	بقيت الواو ؛ لأنَّها أصلية
سيف ــ بيت	ياء أصليَّة	سُيَيف ــ بُيَيب	بقيت الياء ؛ لأنَّهاأصلية
قيمة ميزان	ياء منقلبة عن أصل (الواو)	قُوَيْمَة مُوَيزين	ردت الياء إلى الواو
موقِن موسر	واو منقلبة عن أصل (الياء)	مُيَيْقن مُيَيْسر	ردت الواو إلى الياء

@ **التغييرات التي تحدثُ لِلْحرف الثالث في الاسْمِ المُصَغَّرِ :**

الاسم	نوعه	تصغيره	ما حدث للحرف الثانى
قَمَر سَعْد	ثلاثى صحيح الآخر	قُمَير سُعَيْد	لم يحدثْ شئ
مَسْطَرة مَلْعَب	رباعى صحيح الآخر	مُسيطِرة مُليعِب	كُسرِ الحرفُ الثالثُ
فتى – عصا خطوة– ندوة كتاب – نواة	ثالثه حرف علة ألف أو واو	فُتَيَّ خُطَيَّة كُتَيَّب	قلب الحرف الثالث ياء وَأدغم فى ياء التصغير
وَلِيد ــ كثير سَرِيرــ قَذيفة	ثالثه ياء	وَلَيِّد ــ كُثَيِّر سُرَيِّرــ قُذَيفة	تبقى الياء وتدغم فى ياء التصغير وتُكسَر

@@ **من الجداول السّابقة نلحظ ما يأتى :**

ــ **الاسم المحذوف منه لامه تُرَد** ، نحو:

* دَمْ / دُمِيّ * يد / يُدَيَّة * ما / مُويَه * شِفَه / شُفَيْهة[1] .

✪ **أمّا الاسمُ المحذوف من أصوله** ، نحو:

@ **عِدَة** ، وهبَة ، وأَمة ، وسَنَة ، ولُغة ؛ فإنَّ تَاءَ التأنيث لا تُحسب

@ وفى : **اسم** ، **وابن** ؛ فألفُ الوصل لا تحسب ، كما في الجدول التالى:

الاسم المكبر	الاسم المصغر	الاسم المكبر	الاسم المصغر
اسم/ سنة	سُمَيٌّ / سُنَيَّة	عدة / لغة	وُعَيْدَة/ لُغَيَّة

٢ــ لأن أصل دم : دمو، ويصغرعلى : دميو، حيث اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء فصارت دميّ

ــ الأصل (شفه) بالهاء ، أو(شفو) بالواو ، فتصغر إلى شفيهة ، أو شفَيَّة ، وعِدَة / وُعَيْدَة

ــ وأصل (ما) : ماء وهو قبل القلب (موه)؛ لذا وجب رد (الهاء) سواء حذفناها أوعوضنا عنها الهمزة .

يد ، دم ، شفة	يُدى (يدو) ، شُفيَّة	بنت/ أمة	بُنيَّة/ أُميَّة

■فَإذا كان ثانى الاسم الثلاثى المصغَّر حرف اللِّين ، وجب ردُّه إلى أصله

@ **حرف اللِّين** : هو حرف العلَّة إذا سكِّن ، وانفتح ما قبله ، كـــ(قول ، وبيع) لذا فالألف حرف علَّة ولين ومدّ ؛ لأنَّها ساكنة ، وقبلها مفتوح .. وتقعُ وسطًا ، كـــ(قال) ، وتقعُ آخِرًا ، كـــ(سَمَا) .

أ ــ **فقد يكون الألف أصلُه الواو ، فيقلب واواً** ، نحو:

- باب/ بُوَيْب – تاج/ تويج ــ دار/ دويرة ــ قامة/ قويمة

ب ــ **وقد يكون الألف أصله الياء، فتقلب ياءً**، نحو: ناب/ نُيَيْب؛ لأنَّ التصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها .

ج ــ **وقد تَكون الألف مزيدة ، أو مجهولة الأصل** (غير منقلبة عن أصل) فيَجِبُ قلبها واوًا ، نحو: ساعة / سُوَيْعَة٢ ــ فاه / أفواه / فُوَيْه

ساج/ سويج ــ عاج عُوَيْج ــ مَال / مُوَيْل

صاب/ صُوَيْب " نبات مر" ــ ضارب/ ضُوَيْرِب ــ نَاب/ نُيَيْب

د ــ وقد تَكون الألف زائدة ، فيقلب واواً ، ويُصغر وزن (فاعل) على (فُوَيعِل) نحو: [كاتب / كُويتب ــ وفاطمة/ فُويطمة٣]

١ــ وشذَّ قولهم فى (عِيدٍ) عُيَيْد ، والقياس (عُوَيْد) بقلب الياء واواً ؛ لأنها أصله من : (عاد – يعود) لكنهم لم يردوه إلى أصله ، فيلتبس تصغير: عُود/عُوَيد

٣ــ لأنَّ ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو ، فردت فى التصغير إلى أصلها ، لذهاب سبب انقلابها .

٣ ــ لأنَّ الياء أصلها (واو) رَوْح ، وقلبت ياءً لسكونها إثر كسرة ، وعند التصغير زال السبب فتعود إلى أصلها ، وألحقت التاء بالمصغَّر؛ لأن مكبره ثلاثى مؤنث .

الاسم المكبّر	الحرف الثانى	الاسم المصغّر	الاسم المكبّر	الحرف الثانى	الاسم المصغّر
شاعر	الألف زائدة	شُوَيْعِر	زايد	الألف زائدة	زُوَيْد
كامل		كويملَ	خاتم		خويتم
خالد		خويلد	دابَّة		دُوَيِّبة
عامر		عُوَيْمِر			

ـ وَأجاز مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ قلبَ ما ثانيهُ حرف عِلَّةٍ إلى الواو مطلقًا تبعًا لابن مالكٍ ، والكوفيينَ ، **فتقُول في** :

(ناب): نُويْب * (عين): عويْنة

(شيخ): شُويْخ

د ـ إذا كان ثانى الاسم الثلاثي المصغّر (ياءً) قلبت واوًا : ريح / رُوَيْحَة

ـ عند تصغير الاسم المكوّن من حرفين ثانيهما ساكن ، نحو :

* (هلْ ، عنْ ، بلْ ، لمْ [أعلام] ، تقُول:* هُلَىٌّ – عُنَىٌّ ، بزيادة حرف عِلَّة

ـ (هُلَيْلٌ ، وعُنَيْنٌ) بتضعيف الحرف الثانى ، ثمَّ بفكِّ الإدغام

[[بَلْ : بُلَيل / بُلَىّ * لَمْ : لُميم / لُمَىّ * مَنْ : مُنين/ مُنَيّ]]

* **فإذا كان الحرف الثانى لينًا ، وجب تضعيف ثانيه ، كما هو فى نحو :**

- * لَوْ – كَىْ – ومَا (أعلام)١

- @ **وتصغر إلى :** لَوْ : لُوىّ * كَىْ : كُيىّ * مَا : مُوَىّ

@ الاسم الثلاثى المصغَّر المؤنَّث الخالى من علامة التأنيث ، تلحقه تاءُ التأنيث

٢ـ لوّ : إذا ضعفت الواو ، تصير (لوّ) بتشديد الواو ، وعند تصغيرها تزيد الياء ، فتصير: (لويو) ، ثم تقلب الواو الأخيرة (ياء) ، وتدغم الياء فى الياء كقاعدة اجتماع الواو ، والياء ، فتصير (لوىّ) ، بتشديد الياء .

التَّأنِيثِ المربوطة عند تصغيره ، نحو: دَار ، سِن ، أذن ، عين ، هند ، يَد ، كَفّ ، نَار ، شمْس ، وَأُمّ .

ــ **فتصغّر إلى** : دُوَيْرَة – سُنَينَة ــ أُذَيْنَة – عُيَيْنَة ــ هُنَيْدَة ــ يُدَيَّة – كُفَيْفَة ــ نُوَيْرَة ــ شُمَيْسَة ــ أُمَيْمَة

الاسم المكبر	نوعه	الاسم المصغر	النهاية
شمس/هند	مؤنث	شُمَيْسَة/هُنَيْدة	تاء
أم/عين	معنوى	أميمة/عُيَيْنَة	التأنيث
أذُن/عصا		أذينة/عُصَيَّة	

@@ **تنبيه** :

ــ الكلمات التالية عينها ياء ، وتصغر أيضاً بقلب هذه الياء إلى واو على سبيل المخالفة الصوتية ، ومعنى هذا : أن (الياء + الياء) أصبحتا (واو + ياء)

الاسم المكبّر	صيغة التصغير القياسية	صيغة التصغير المتحولة
بَيْضَة	بُيَيْضَة	بُوَيْضة
ضَيْعَة	ضُيَيْعَة	ضُوَيْعَة
عَيْن	عُيَيْنَة	عُوَيْنَة
شَيْخ	شُيَيْخ	شُوَيخ
بَيْت	بُيَيْت	بُوَيْت

❁ أمَّا الاسم الزائد على ثلاثةِ أحرف ، نحو: [زينب ، وسعاد]

فيُصغَّر بدون التاء ، فتقُول : [زُيَيْنَب ، سُعَيِّد]

❁ بينمَا تثبت فى تصغيرها (عند ترخيمها) ، فتقُول :

سُعَاد / سُعيدة ، وزينب/ زُيَيْنبَة

سَلمى / سُلَيمة ، حَمراء / حُميرة

❁ كما تلحق التاء الاسم المؤنث بخلاف ذكره فى الإفراد والجمع ،إذا خيف اللَّبس

شجَر/ شُجَيْر – بخلاف : شَجَرة/ شُجيرة

بقَر/ بُقير – بخلاف : بقرة/ بُقيْرَة

سبع / سُبيع – بخلاف : سَبعة/ سُبيعة

❁ بينما هناك ما لحقته التاء شذوذاً ، والقياس : حذفها ؛ لتجاوزه الثلاثة فى نحو: وَرَاء/ وُرّيْئَة – أمَام / أُمَيِّمَة ..... قُدَّام / قُدَيْدِمَة ، والقياس: قُديديم

❁❁ وَشذَ حذف التاء فى تصغير :

* ذَوْد (النوق) / ذُوَيْد

* حَرْب / حُرَيْب

* نَعْل / نُعيل – دِرْع / دُرَيْع

* قَوْس / قُوَيْس

ـ والقياس: إلحاق التاء بها ؛ لأنَّهَا ثلاثيَّةٌ مؤنثَةٌ

ـ فتقُول: ذُويدة – حُريبة – نُعيلة – دُريعة ، إذَا أُمِنَ اللَّبْسُ .

❁ الأسماء بوزن (فَعيل ، وفِعَال ، وفَعَال) تضم حركة طويلة فى المقطع الثانى وتصغر كلها بوزن (فُعَيّل): ثالثه حرف لين (ألف، واو، ياء يقلب ياءً، ويدغم في ياءِ التَّصغير، نحو: جَمِيل / جُمَيِّل ، وكِتَاب / كُتَيِّب ، وَ كَلام / كُلَيِّم وغُلَيِّم

@كذلك يُعامل جمع التكسير على وزن (أفعال) معاملة الثلاثى ، نحو:

أنهار/ أُنيْهَار * أصحَاب/ أُصيْحَاب * أقمَار/ أُقيمَار

@@ ما لا يُصغَّر على لفظِهِ :

@ جمع التكسير للعاقل : يصغَّر مفردُهُ ، ثم يُجمع جمعَ مذكرٍ سالِمًا ، نحو:

[كُتَّاب/ كَاتِب/ كُوَيْتِبُونَ]

@ جمع التَّكسير لغير للعاقل يصغَّر مفردُهُ ، ثم يُجمع جمعَ مؤنَّثٍ سالِمًا ، نحو :

[دَرَاهِم : دِرْهَم / دُرَيْهِمَات]

ـ أشياءٌ لا يُعْتَدُّ بِهَا عندَ التَّصْغِيرِ :

❁ الأسماء الثلاثية الأصول المنتهية بـ: ألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط ، أوتاء التأنيث ، أو ياء النسب ، أو (ألف ونون ، أو ألف وتاء ، أو واو ونون) زائدة – وجب إثباتها ، وتصغر على وزن (فُعَيْل) مع الاحتفاظ بهذه النهايات بعد ذلك)، نحو:

سَلْمى/ سَلَيْمى ، ونُعْمَى/ نُعَيْمَى ، وعَطْشَى/ عُطَيْشى ، وحُبْلى/ حُبَيْلى

أسماء/ أُسيماء ، خضراء/ خُضيراء ، نجلاء / نُجيلاء ، كربلاء / كريبلاء

جُخْدُباء / جُخَيْدباء ، جندباء / جنيدباء ، وجوهرة / جويهرة

شجَرة / شُجَيْرة ، نَخْلَة / نُخَيْلة، عنبة / عُنَيْبة ، بقرة / بُقَيْرة ، تمرة/ تُمَيرة

عصفورة /عصيفرة ، وردة / وُرَيْدَة ، حنظلة / حُنيظلة، وعبقرى / عُبَيْقَرى

سلمان/ سُلَيْمان ، مَرْجَان/ مُرَيْجان ، سكران / سُكَيْران ، وشبعان/ شُبَيْعَان

زينبات / زُيَيْنَبَات ، وأحمدون / أُحيمدون

@ **ثانياً : فُعَيْعِل** @

@ **فُعَيْعِل** : بضم الفاء ، وفتح العين ، وزيَادة ياء التصغير السَّاكنة (ثالثة) آخِرِ الاسم ، وكسر ما بعد ياءِ التَّصغير، كما في تصغير الاسم الرباعى ، نحو:

درهم / دريهم ، ومنبر/ منيبر، ومسجد / مسيجد ، وجعفر/ جعيفر

ثعلب / ثعيلب ، ملعب / مليعب ، منبر/ منيبر ، وخاصَّة / خويْصة

غزال/ غُزَيِّل ، وغلام / غليِّم ، وعجوز /عجيِّز ، وجهور/ جهيِّر

برثن / بريثن ، وكوكب / كويكب ، ومبرد / مبيرد ، ومنزل / منيزل

مجلس/ مجيلس ، وبلبل / بليبل ، وهُدْهُد / هديهد ، وسَعِيد / سُعَيِّد

سلسلة / سليسلة ، ومكنسة / مكينسة

زعفران / زعيفَران ، وصَولجان / صويلجان ، وترجمان / تريجمان .

أربعاء / أُريبعاء ، عقرباء / عقيرباء ، وخنفساء / خنيفساء

منطلق/ مطيلق/ مطيليق ، ومفتاح / مفيتح ، وعصفور/ عصيفر

فرزدق / فريزد ، فريزق ، وخدرنق / خديرق (العنكبوت)
قرطبوس/ قريطب ، سفرجلة / سفارج / سفيرج / سفيجل ، عندليب/عنيدل
جحمرش / جحيمر، وجردحل / جريدح (الجمل الغليظ)

**** ملحوظات** :

@@ هناك أسماء حروفها الأصلية أربعة ، ولحقتها تاء التأنيث ، أو ألف التأنيث الممدودة ، أوالألف والنون الزائدتان ، وعجز المركب المزجي فهذه الأسماء تُعامل معاملة الرباعِيّ عند تصغيرها، ثم تلحقها الزيادة التى كانت بها، نحو

عقرباء / عُقَيْرِبَاء ، وَزعفران / زُعَيْفَران
مسلمة / مُسَيْلِمة ، جعفريّ / جُعَيْفَرِيّ

@@ **مَا يُصغر على (فُعَيْعِل)** :

* **الثلاثي المزيد بحرف** ، نحو: [صاحب / صويْحب] ، بقلب الألف وَاوًا
* **الثلاثي المزيد بأكثرَ من حرف** ، نحو: مِفتاح/ مُفيتيح ، وَمنطلق/ مطيْلِق
* **الرّباعي المجرّد والمزيد** ،نحو: [درهم / دُريهم ، مُسلسل / سُلَيْسِل]

** **الاسم الرباعى إذا كان ثانيه حرف علّة (الألف) الزّائدة** (وتعرف بالرجوع إلى الأفعال، أو المصادر المشتقَّة منها): فتُقْلَب وَاوًا، نحو:[كامل/ كويمل ... شاعر/ شويعر، كاتب/ كويتب].

** **أو ثانيه حرف علّة (واوَ) ، أصلية** ، بقيت كما هى ، نحو: جورب/ جُويرب ، زورق / زويرق ، وعود /عُويد .

** **أو ثانيه وَاوًا مُنقلبةً عن أصل** ، تُرَدُّ إلى أصلها ، نحو: موقن/ مُييقن ،موسر/ مُيَيْسِر؛ لأنَّ الواوَ منقلبةٌ عن ياء

** **أو ثانيه حرف علّة (ياءً)**، فتُقْلَب وَاوًا ،، نحو: قيمة / قُويمة – وميزان / مُويزين ، وحالة / حُوَيْلة

**

ما كان رُباعياً بمدة قبل لام معتلة ، نحو:

- صفاء – رجاء – وفاء – دعاء – هناء – سماء ، (أعلاماً للمؤنث) فإنها عند تصغيرها تحذف لامها ؛ لاجتماع ثلاث ياءات الأولى ياء التصغير ، والثانية بدل ألف سماء ، والثالثة المبدلة منها الهمزة ، فحذفت إحدى الياءات على القياس المقدَّرفى هذا الباب ، فبقى منه ثلاثة أحرف فلحقت التاء كما تلحق الثلاثي ، فتصغر على :

[صُفَيَّة ، ورُجَيَّة ، ووفَيَّة ، ودُعَيَّة ، وهُنَيَّة (بضمِّ الأوَّل ، وتشديد الياء)]

الخماسي المجرَّد والمزيد ، نحو: [زبرجد / زبيرج ، وسلسبيل/ سُليسِب]

إذا بقيت الكلمة بعد الحذف على ثلاثة أحرف ، لا يرد المحذوف عند تصغيرها ، نحو:

- [شاك ، قاضٍ] ، والأصل: شائك ، والتصغير: شُوَيْكَ .
- [ناس] ، والأصل: أناس ، والتصغير: نُويس .
- [مَا] ، والأصل: ماء (المشروب) ، والتصغير: مُوَيْهَ[1]

جدول توضيحى لما يعامل معاملة الاسم الرباعى عند التصغير

الاسم	تصغيره	وزنه التصغيرى	السبب
سْبحة	يَيْبحة	فُعَيْعِل	لحقته تاء تأنيث تبقى كما هى عند التصغير
نطرة	يطِرة	فُعَيْعِل	
سْورة	يُوْرة	فُعَيْعِل	
فساء	يْفِساء	فُعَيْعِل	لحقته ألف تأنيث ممدودة
قْرباء	يْرَباء	فُعَيْعِل	
رْجان	يْرجان	فُعَيْعِل	به ألف ونون أو : واو

---

١ ــ إذا كانت (ما) علماً لشخص ، فتصغيرها : مُوَى ، بإبدال الهمزة ياءً ، وإدغامها في ياء التصغير ، والأصل : (ما أ) ، فتقلب الألف الثانية واوًا .

همان	بهمان	فُعَيْعِل	ونون ، أو ألف وتاء
همون	بهمون	فُعَيْعِل	زائدتان
همات	بهمات	فُعَيْعِل	تبقى الزيادة كما هي
بُقَرَى	يُقَرَى	فُعَيْعِل	باعى به ياء النَّسب

*** نلحظ فى الجدول السّابق أن** :

فى الجدول السّابق أسماء زادت على أربعة أحرف ، ولكنها صُغرت تصغير الرباعى ، فهى على وزن (فُعَيْعِل) ، ولو تأملت لوجدت الزيادة تاء التأنيث ، أو ألف التأنيث الممدودة ، أو الألف والنون ، أو ياء النسب فهذه الأسماء وأمثالها مُستثناه من القاعِدة فهى تُصغرتصغير الرباعى .

*** ثالثاً** : **فُعَيْعِيل ***

@@ **فُعَيْعِيل** : لتصغير الاسم الزائد على أربعة أحرف ، وقبل آخره حرف مدّ :(و – ا – ى)١ ، يضمُّ أوله ، ويفتح الثَّاني ، وزيدت ياء التَّصغير السَّاكنة(ثالثةً) ثمَّ كسر ما بعدها ، وزيادة ياء للمناسبة فيكون بِذلك قد زاد ثِقلاً؛ لذلك يجُوز ردُّهُ إلى الرُّباعي على وزن: (فُعَيْعِل)، ثُمَّ يُقلب حرف اللِّين(ألألف الواو) ياءً ؛ لمناسبةِ الكسرةِ قبلها وتبقى الياءُ كَمَا هِيَ، نحو:

مِصباح / مُصَيْبِيح * مفتاح / مفيتيح

قنديل/ قُنَيْدِيل * منديل/ مُنَيْدِيل

١ــ إذا كان الاسم مصغراً على (فُعَيعِل ، أو فُعيعيل) تُوصّل إلى تصغيره بما سبق أنه يُتَوصَّل به إلى تكسيره علــى (فَعَالِل ، أو فَعَاليل) : من حذف حرف أصلى أو زائد مخل بصيغة التصغير، نحو: ســفرجل / سُــفَيْرِج/ ســفيريج ، كقولك: سَفَارِج ، منطلق/ مطيليق/ مُطيلق مستدع / مُدَيْعَ كقولك : مَدَاعٍ ، مستخرج / مخيرج ، كقولك : مخــارج .ــ حيث حذف فى التصغير ما حذف فى الجمع، نحو: عَلَنْدَى/ عُلَيَّنْدِ، أو عُلَيْد (البعيرالضَّخم) ، وكقولك فى الجمع : عَلاَنِد ، وعَلاَدٍ

ــ ويجوز أن يعَّوض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر ، نحو : سفرجَل / سُفَيْرِيج ، سفاريج (وسُمِعَ : سفيرجل ، وسفيجل) ، وحَبَنْطى / حُبينيط / وَحبانيط ، كمخيريج .

عصفور/ عُصَيْفِير

حلقوم / حُلَيْقِيم

سفرجل / سفيريج (تمر مشهور، مُقَوٍّ)

- مختار/ مخيتير/ مُخَيَّر" بتشديد الياء "
- استفهام/ تُفيهم / تُفيهيم
- قرطاس/ قُرَيْطِيس
- تمساح/ تميسيح
- قنطار/ قنيطير
- ميدان/ ميدين
- مسكين/ مسيكين
- فردوس/ فريديس

- أمَّا الاسمُ الخمَاسِيُّ الممنوع منَ الصَّرف ، الملحق بهِ ألف ونون زائدتان وليس لهُ مؤنَّث على وزن (فُعْلَى) ، نحو: (سُلطان ، وسِرحان (عَلَم على ذِئب) فيُصغَّر على: (فُعَيْعِيل) ، نحو: (سُلَيْطِين ، و سُرَيْحِين) بقلب الألف فيهما ياء ؛ لأنَّها تُجْمعُ على (فَعَالينَ) : (سَلاطين ، سَراحين) والتكسير والتَّصغير أخوَان "

@@ **جدول توضيحيّ لما يُعامل معاملة الاسم الرباعى**

الاسم المكبَّر	نوعه	الاسم المصغَّر	الوزن	السَّبب
عبقرى جعفر	رُبَاعى	عُبيقرى جُعَيْفِرى	فُعَيْعِل	رباعى به ياء النسب
قنديل مصباح ميدان مختار	خُمَاسى	قُنَيْديل مصيَبيح مُيَيْدين مخيتير	فُعَيْعَيْل	رباعى حرفه الرَّابع حرف لين

عصفور		عصيفير		

@@ **جدول توضيحى لتغييرات الحرف الرابع**

الاسم	نوعه	تصغيره	ما حدث للحرف الرَّابع
أحْمَد ــ جَعْفَر	صحيح	أُحَيمْد ــ جُعَيْفِر	لم يحدث شئ
منشار ــ مِفْتاح	ألف	مُنَيشير ــ مُفَيتيح	قلبت الألف ياء
عُصْفُور ــ مَنْصُور	واو	عُصَيْفير ــ مُنَيصِير	قلبت الواو ياء
قنْدِيل ــ إبْرِيق	ياء	قُنَيْديل ــ أبَيْرِيق	بقيت الياء

@@ **جدول توضيحى لصيغ التصغير الثَّلاثة**

	الاسم	نوعه	تصغيره	الصيغةُ	ما حدث عندالتصغير
أ	قَلَمٌ	ثلاثى	قُلَيْم	فُعَيْل	ضُمَّ الأول وفُتح الثانى وزيدتْ ياءٌ ساكنة
	رجُل		رُجَيْل		
	أسَد		أُسَيِّد		
ب	مَنْزِل	رباعى	مُنَيزِل	فُعَيْعِل	ضُمَّ الأولُ ، وفُتح الثانى وزيدت ياءٌ ساكنةٌ وكُسِرَ ما بعدَ الياءِ
	بُلبُل		بُلَيبل		
	أحْمَد		أُحَيْمِد		
ج	عُصْفُور	زائد عن أربعة	عُصَيْفير	فُعَيْعيل	ضُمَّ الأولُ .... وفُتح الثانى ... وزيدت ياء
	مِصْبَاح		مُصَيْبيح		

	قِنْديل	وقبل آخره مدّ	قُنَيْديل		ساكنة وكسر ما بعد الياء ... وقلبَ حرف العلة ياء

❁ **نلحظ فى الجدول السّابق أنّ** :

١- فى (أ) أسماءً مكونة من ثلاثة أحرف ، وفي (ب) أسماءً مكونة من أربعة أحرف، وفى (ج) أسماء مكوَّنة من خمسة أحرف، والرَّابع فيها حرف (مَدٍّ)

٢ ــ عند التصغير للثلاثي : ضُمَّ أولُه ..... وفتح ثانيه وزيدتْ ياء ساكنةٌ فهو على وزن : (فُعَيْل) ..... أمَّا الرُّباعي فقد زيد فيه على ما سبق كسرُ ما بعد ياء التصغير، فهو على وزن (فُعَيْعِل) وفى الخُماسىّ الذى رابعه حرف مدٍّ زيد فيه على ما سبق قلب الواو ..... أو الألف ياء فهو على وزن (فُعَيْعِيل)

@@ هُناكَ أمور لا يعتد بها ، أيْ : تبقى كما هي ، **ومنها** :

❁ **ألف التأنيث الممدودة** ، نحو: نَجلاء / نُجيْلاء ، أربعاء / أُرَيبعاء

❁ **وَتاء التأنيث** ، نحو: حَنظلة / حُنَيظلة ، مَدرسة / مُدَيْرِسَة

❁ **وياء النسب** ، نحو: عَبْقَرِىّ / عُبَيْقِرِىٍّ ، مَغربيّ / مُغَيْرِبِيّ

❁ **وَعلامة التثنية** (ألف ، ونون) على المفرد ، نحو: مُسْلِمَانَ / مُسَيْلِمَانَ

❁ **وَعلامة جمعي المذكر والمؤنث السّالمين** ، نحو:

- ❁ مُسْلِمُونَ / مُسَيْلِمُونَ
- ❁ مُسْلِمَات / مُسَيْلِمَات

❁ **عجز المركّب الإضافي** ، نحو: [عبد الله / عُبيد الله] ، امرئ القيس/ أُميرى القيس - حيثُ بقى (المضاف إليه) ، وصُغِّرَ الصَّدر فقط (المضاف)

❁ **وَعجز المركّب المزجىّ** ، بينما يُصَغَّرُ الصَّدر فقط ، نحو:

- بَعْلَبَّكَ/ بُعَيْلَبَكّ * خَمْسَة عَشَرَ : خُمَيْسَةَ عَشَرَ

❁ **أما المركّب الإسناديّ** ، نحو: [شاب قرناها – فتح الله]

فلا يصغر؛ لأنَّهُ مَحكِيٌّ ، لا يتغير؛ وَالتصغير من خصائصه التغيير

@@ **أمّا ألِفُ التأنيث المقصورة فلها ثلاثُ حالاتٍ** :

❁ **البقاء وجوبًا** : إذا كانت رابعة ، نحو: [بشرى/ بُشَيْرى]

ــ ببقاء الألف ، وفتح ما قبلها .

❁ **الحذف وجوبًا** : إذا كانت خامسة ، أو أكثر ، وليس ثالث الكلمة حرف (مَدّ)

نحو : [قَرقرى / قُريقر (اسم موضع)]

❁ **جواز البقاء والحذف** : إذا كانت خامسةً ، وثالث الكلمة حرف مدٍّ زائد ، نحو : [حُبارى/ حُبَرى (اسم طائر) / حُبَيْرَى ــ حُبيْر]

@@ ويشترط في جميع مَا ذُكِر: ألاَّ يكونَ ما قبل الآخر حرف لين رابعًا زائدًا فإنْ كان كذلك صُغِّر على (فُعَيْعِل) نحو: حلقُوم/ حُلَيقِم ــ عصفور/عُصيفِر .... وقنْديل / قُنيدل

---

* إذا كانت الصيغة القياسية قد وردت بوصفها الصيغة الأساسية فى كتب النحو لتصغير هذه الكلمات، فإنَّ مجمعَ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة ، قد وجد من الشواهد ما يسوغ إقرار الصيغة المتحولة .... وهى الأكثر استخداماً فى الواقع اللغوي المعاصر

٭٭ تصغير التّرخيم[١]

@@ **تصغير التّرخيم** : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه

---

١ ــ **الترخيم** : لغة : الحذف ، والتقليل ، وهو فى التصغير : أن تجعل المزيد مجردا ، ويشترط فى الاسم المصغر تصغير ترخيم شرطان :

أ – أن يكون مزيدا

ب ــ أنْ تكون زيادته صالحةً للبقاء عند تصغير غير الترخيم

ولهُ وزنان : (فُعَيْل ، وَ فُعَيْعِل) ، نحو: مزاهر/ زهر/ زُهير

فالاسم الثلاثي الأصول يُصغَّرعلى (فُعَيْل) ، وغيرهُ (فُعَيْعِل) ، نحو : قرطاس/ قريطس ، حامد/ حُوَيْمِد / أو حُمَيْد ، مِعْطف/ عُطِفَ / عُطَيْف

ــ فإنْ كان مؤنثاً، أُلحِقَ بِهِ تاء التأنيث، نحو: حُبْلى/ حُبَيْلَة ... سوداء/ سُوَيْدَة

✿ **ويقال فى** : شمال ، وكوثر(علما لمؤنث) شميلة ، وكثيرة

ــ حيث حذف الزائد ، ثم صغر المجرَّد، وهوثلاثي لم تلحقه التاء .

ــ ويستثنى من ذلك إذا كان وضعًا خاصًّا بالمؤنَّث، فلا تلحقه التَّاء ــ نحو : طالِق / طُليق ، وحائض / حُيَيْض

✿ أمَّا الاسم الرباعى الأصول فيصغر على (فُعَيْعِل) بعــد تجــريده ، نحو : قرطاس / قُرَيْطس ، والأصل : قُريطيس ، وعصفور / عُصَيْفِر ، والأصل : عصيفير .

جدول توضيحى لتصغير الاسم المرخم

الكلمة	تصغير غير الترخيم	تصغير الترخيم
حسن / قمطر	حسين / قميطر	لا يرخم لأنه مجرد
محمود	مُحيميد	حميد
سلمى	سليمى	سليمة
حمراء	حميراء	حميرة
ذاهب	ذويهب	ذهيب
مصطفى	مصيف	صُفَّى
مختار	مخير	خيير
لطيفة	لطيفة	لُطيفة
أحمد	أحيمد	حميد
بدال	بديديل	بُديل

بائع	بُويئع	بُييع
طائر	طويئر	طوير
رسول	رسيِّل	رسيل
عجوز	عَجَيِّز	عُجيز
منشار	مُنيشير	نشير
كافور	كويفير	كفير
عطشان	عطيشان	عطيش
مستخرج	مخيرج	خريج
ممتنع	ممينع	منيع
جدول	جُدَيِّل / جدويل	جديل
أزهر ، زاهر ، مُزهر	أُزيهر، زويهر، مُزَيْهِر	زُهَيْر
عصفور ــ قِرْطَاس	عصيفيرــ قُرَيْطِيس	عصيفرــ قُرَيْطِس
مَال / سُوق / جَعْفَر	مُويل/ سُويق /جُعيفر	لا يُرَخَّمُ لأنَّهُ مجرد
تغطرس	غطيرس	لا يُرَخَّمُ لأنَّ زيادته
متدحرج ــ محرنجم	دُحيرِج ــ حُرَيجِم	غَيْرُ صالحَةٍ للبقاء

@@ **صغر الكلمات الآتية تصغير الترخيم**

الكلمة	تصغيرها	الأسباب
سُعاد	سُعَيْدة	بحذف الألف الزائدة ، ثم ختمه بتاء التأنيث ؛ لأنها مؤنث
صَالح	صُلَيْح	بحذف الألف الزائدة .
أَكرم	كُرَيْم	بحذف الهمزة الزائدة
مُنْطلق	طُلَيْق	بحذف زائديها ... (الميم ، والنون) .
قِرطاس	قُرَيطِس	بحذف زائدها الذى يبقى فى التصغير عند الترخيم (الواو
سَوداء	سُوَيْدَة	بحذف زائدها ، ثم ختمه بتاء التأنيث ؛ لأنها مؤنث

مَلْجأ	لُجَيْئ	بحذف زائدها الميم التى تبقى فى تصغير غير الترخيم
استفهام	فُهَيْم	بحذف الزوائد التى تبقى فى تصغير غير الترخيم
عُصفور	عُصَيْفِر	حذفت زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم
مِعْطف	عُطَيْف	بحذف الزائد (الميم) .
مِفْتاح	فُتَيْح	بحذف زائديها : (الميم ، والألف) .

@@ **شواذ التصغير**:

@مَغْرِب / مُغَيْرِبَان ، بزيادة ألف ونون، وجمعُهُ : مُغيرِبانَات ، وقياسه : مُغَيْرِب

عُشَيَّان / في تصغير (عشَاء) ، وقياسُهُ : عُشَيَّة ، أو (عُشَىٌّ)

عُشيشيَّة ، والقياس : عُشَيَّة (بحذف إحدى الياءين)

إنْسَان (إفْعَان / فعلان) : أُنَيْسَان / وأُنيسيان (فِعليان ، وإفعلان)

والجمع : أناسين ، والقياس : أُنَيْسِين ، أو أُنَيْسَان

كسُريحين ، في : سِرحان

وعقيربان في : عقرب ــ حيثُ زيدت الياء شذوذًا

ومنه قولهﷺ: " انطلقوا بنا إلى أُنيسيان قد رأيْنَا شأنَهُ "

أصلان : أُصيلان ــ والقياس : أُصيل

ليلة : لُيَيْلِيَة ــ والقياس : لُيَيْلَة

بنون : أُبَيْنُونَ ــ والقياس : بُنَيُّون

رجُل : رُوَيْجِل ــ والقياس : رُجَيْل

غِلمة : أُغَيْلِمَة ــ والقياس : غُلَيْمَة

صِبْيَة : أُصَيْبِيَة ــ والقياس : صُبَيَّة

ومنه في جمع التكسير: أراهط ، جمع (رهط) وقياسه : [رُهُوط]

أباطيل : جمع (باطل) ، وقياسُهُ : بَوَاطِل ، نحو: [كَوَاهِل]

أحاديث ، جمع (حديث) ، وقياسُهُ : [أحْدِثَةٌ]

أعاريض ، جمع (عَرُوض) ، وقياسُهُ: [عَرَائِض، وعَجُوز/ عَجَائز]

@ **وسمع شذوذاً تصغير** :

(درع ، حرب ، نعل ، قوس) ، وهى مؤنَّثات ثلاثيَّة من غير تاءِ تَأنيث فقيل : (دُرَيْع ، وحُريب ، ونُعَيْل ، وَقويْس)

ــ والقياس : إلحاق التَّاء بها ؛ لأنَّها ثلاثيَّة مؤنَّثة ، فتقول : (دُرَيْعة ، وحُريبة ، ونُعَيْلة ، وَقويْسَة) ؛ وذلك إذَا أمن اللَّبس ...

(وراء ، أمام ، قُدَّام) ، وهي مؤنَّثات رباعيَّة بزيادة تاء ، فقيل: وُرَيِّئة أُمَيِّمَة / قُدَيِّمَة ــ والقياس : قُديديم ....ــ بحذفها ؛ لتجاوزه الثلاثة

إبراهيم على (بُرَيْه) ، وإسماعيل على: (سُمَيْع) وهذا شاذٌّ ؛ لأنَّ الهمزة فيهما أصليَّة ، ولأنَّ الميم في الأوَّل واللاَّم في الثَّاني أُصول ، والقياس : بريهم / بُرَيْهيم ، وَسُمَيْعِل / وسُمَيْعِيل (عند سيبويه) ، وهو الصَّحيح ، وسُمع عنِ العرب ، بينما يراها (المبرِّد): زائـــدةً ، فيصغَّرانِ في غير التَّرخيمِ على : (أُبَيْرِيه ، وَ أُسَيْمِيْع)

جدول توضيحى لبيان الوزن التصغيرى .. و الوزن التصريفى

الكلمة	تصغيرها	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
مُطَمئن	طُمَيْئِن	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
عَنكبوت	عُنَيكِب	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
كَرَاسة	كُرَيْرِيسَة	فُعَيْعِيْل	فُعَيْعِيْلَة
فِرْدَوس	فُرَيْدِيْس	فُعَيْعِيْل	فُعَيْلِيْل
ذِكرى	ذُكَيْرَى	فُعَيْل	فُعَيْلَى
بُلبل	بُلَيْبِل	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
عَطْشان	عُطَيْشَان	فُعَيْل	فُعَيْلان
جَوهَر	جُوَيْهِر	فُعَيْعِل	فوَيْعِل

مِبرد	مُبَيْرِد	فُعَيْعِل	مُعَيْعِل
رُقَيّة	رُقَيّيَة	فُعَيْل	فُعَيْلَة
دُب	دُبَيْب	فُعَيْل	فُعَيْل
عُنْفوان	عُنَيْفِيَان	فُعَيْعِل	فُعَيْلِيان
خُزَعبِيل	خُزَيْعب	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
قُرفُصَاء	قُرَيْفِصَاء	فُعَيْعِل	فُعَيْلِلاء
فَتَى	فُتَيّ	فُعَيْل	فُعَيْل
صَحْرَاء	صُحَيْرَاء	فُعَيْل	فُعَيْلاء
جَعفر	جُعَيْفِر	فُعَيْعِل	فُعَيْلل
نهر	نُهَيْر	فُعَيْل	فُعَيْل
قَبَعْثرى	قُبَيْعث	فُعَيْعِل	فُعَيْلل
زَنْجبيل	زُنَيْجِب	فُعَيْعِل	فُعَيْلل

" تدريب "

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
رُمانة	رُمَيْمينة	تفاحة	تُفَيْفِيحة	ميدان	مُيَيْدين
طاحونة	طُوَيْحِينة	ناصية	نويْصية	سرَّاء	سُرَيْراء
مستعمرة	مُعَيْمرة	ببغاء	بُبَيْبغاء	غلواء	غلياء
منطاد	مُطَيِّد	ثعبان	ثُعَيْبَان	ناعورة	نُوَيعيرَة
بستان	بُسَيْتين	سلحفاة	سُلَيحِفة	آمال	أوَيْمَال
مستودع	مُوَيْدِع	منعرج	مُعَيْرِج	تنور	تُنَيْنِير
استكشاف	كُشَيف	دلو	دُليَّه	برذون	بريْذين

مفازة	مُفَيزة	أهرام	أهَيرام	زكرياء	زُكَيْرياء
سفُّود	سُفَيْفِيد	أرض	أُرَيْضَة	احتفال	حُفيل
دولاب	دُوَيليب	سفينة	سُفَينة	تمثال	تُمَيْثِيل
ضفدعة	ضفَيْدعة	ريشة	رُيَيْشة	مهرجان	مُهَيْرجان
عزة	عزيزة	هدهد	هُدَيهد	حصان	حُصَيَن
بطيخة	بُطيطيخة	قطة	قُطيطَة	بستان	بسيتين
ديوان	دويوين	أب	أبى	مستشفى	مشيف
طائر	طويئر	عادة	عويدة	مستحضر	محيضر
معاوية	معيِّية	أطفال	أطيفال	نسور	نسيرات
رُشوة	رُشية	عاجز	عويجز		

المكبر	المصغر	السبب ؛ لأنَّهُ :
هند	هُنَيْدَة	اسم ثلاثى مؤنث خال من التاء ، فلحقته التاء عند تصغيره
زينب	زُيَيْنَب	اسم مؤنث جاء على أكثر من ثلاثة أحرف فلم تلحقه التاء
صِلة	وُصيْلَة	اسم محذوف الفاء وهى الواو (وصل) ، فردَّت فاؤه عند التصغير
تاج	تُوَيْج	ثانيه ألف منقلبة عن أصل هو الواو ، فردّت الألف إلى أصلها عند التصغير
ثائر	ثُوَيئر	ثانيه ألف زائدة فقلبت عند التصغير واوًا
ساج	سُوَيْج	ثانيه ألف منقلبة عن همزة ، فعند التصغيرقلبت واوًا

آمن	أوَيْمِن	ثانيه ألف منقلبة عن همزة ، فعند التصغيرقلبت واوًا
مورق	مُوَيْرق	ثانيه واو أصلية غير منقلبة فبقيت على حالها عند التصغير
وراء	وريئة	بالهاء وهو شاذ لأن الكلمة رباعية غير منتهية بحرف علة
آية	آيية	محتومة بتاء التأنيث ، فلم يكسر ما بعد الياء
رجل	رجيل	ثلاثى صحيح ، صغر على (فعيل)
دُبّ	دُبيب	ثلاثى صحيح ، فكَّ إدغامه
مطعم	مطيعم	رباعى ، صغر على (فعيعل)
فرزدق	فريزد	خماسي ، حروفه أصلية
أحمال	أحيمال	جمع قلة ، يصغر على لفظه
منشار	منيشر	خماسى قبل آخره حرف مد زائد، صغر على(فعيعيل بقلب ألفه ياء
بيضاءَ	بُيَيْضاء	ثلاثى الأصول ، مختوم بألف تأنيث ممدودة فيصغر على (فُعَيْل) ، كأنَّ الألف لم تكن
ريح	رُوَيْحَة	لأن الياء أصلها واو (رِوْح) ، وقلبت ياء لسكونها إثر كسرة ، وعند التصغير زال السبب فتعود إلى أصلها ، وأُلحقت التاءُ بالمصغر ؛ لأن مكبره ثلاثى مؤَنث
ساعة	سوَيْعَة	لأنَّ ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو ، فردت فى التصغير إلى أَصلها ؛ لذهاب سبب انقلابها

جَوّ	جُوىٌّ	ثلاثى ، فيصغر على (فعيل) ، وقد زال الادغام ؛ لتوسط يـــاء التصغير بين الواوين وقلبت الواو الأخيرة ياء ؛ لاجتماعها مع ياء التصغير الساكنة وأُدغمت الياء فى الياء
مستشار	مُشير	حذف زائدان ، وهما السين والتاء ؛ لاختلالهما بصيغةالتصغير، وبقيت الميم لصدارتها ، ودلالتها على معنى المشتق
خُفَّاش	خُفيفيش	فكَّ إدغام الفاء ؛ لتقع ياء التصغير ثالثة ، وقلبت الألف ياء ؛ لكسر ما قبلها .
خطوة	خُطَّية	والأصل (خُطَيْوة) ، قلبت الواو ياء ؛ لاجتماعهما مع سكون السابق منهما ، ثمَّ أدغمت فى الياء .
سلسبيل	سُليسب	حذف منها الياء الزائدة ، والخامس الأصلى لتتأتى صيغة التصغير
أمْن	أوَيمن	مصدر (آمنَ) والياء أصلية ؛ لذا بقيت الياء
زرزور	زرَيزير	خماسى قبل آخره حرف مد زائد ؛ صغر على (فعيعل) بقلب واوه ياءً .
نجمة	نجيمة	ثلاثى مختوم بتاء التأنيث،عومل معاملة الثلاثى
مرحلة	مريحلة	رباعى فى آخره تاء التأنيث، صغرعلى: فعيعل
سمراء	سميراء	ثلاثى مختوم بالألف الممدودة ، عومل معاملة الثلاثى
عقرباء	عقيرباء	رباعى مختوم بالألف الممدودة ، عومل معاملة الرباعى

عرفان	عريفان	ثلاثى مزيد فى آخره ألف ونون ،عومل معاملة الثلاثى
حمصىّ	حميصىّ	ثلاثى مزيد فى آخره ياء النسب ،عومل معاملة الثلاثى
بعلبك	بعيلبك	مركب ، صغر صدره
نورالهدى	نويرالهدى	مضاف ، صغر صدره
قمران	قميران	مثنى ، لا يعتد بالألف والنون
مؤمنون	مؤيمنون	جمع سالم ، لا يعتد بالواو والنون .
كبرى	كبيرى	ثلاثى ، مختوم بألف مقصورة للتأنيث ، صغر على (فُعيل
مال	مويل	ثانيه حرف علة ، وأصل ألفه واو ، بدليل جمعه المكسر ، فردت إلى أصلها .
موقن	ميقن	ثانيه واو ، أصلها ياء ، بدليل الفعل (أيقن) ردت إلى أصلها .
كامل	كويمل	ثانيه ألف زائدة ، قلبت واواً .
شروق	شريِّق	ثالثه واو، قلبت ياء، وأدغمت فى ياء التصغير
حبيب	حبيِّب	ثالثه ياء ، أدغمت فى ياء التصغير .
كتب	كتيبات	من جموع الكثرة ، يدل على مذكر غير عاقل لذا صغر مفرد ، ثم جُمع جمعَ مؤنث سالماً .
يد	يديَّيه	أصلها : يدى ، رد إليها المحذوف ، ثم أضيفت تاء التأنيث لأنه ثلاثى معنوى التأنيث .
أرصفة	أريصفة	من جموع القلة ، يصغر على لفظه .

سنة	سُنية	أصلها : (سنو ، أو سنة) ، ترد الحرف المحذوف عند تصغيره .
قدام	قديديمة	فك إدغام الدال ، وجعل التصغير بينهما ، وقلب الألف ياء لأنها مدة قبل الآخر .
إعطاء	أُعيطى	قلبت الألف ياء لوقوعها بعد كسرة ، وردت الهمزة لأصلها الواو ، ثم قلبت ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة .
أمام	أميّمة	بزيادة التاء شذوذاً فيما زاد على الثلاثى (بياءين مدغمتين) : الأولى للتصغير ، والثانية بدل المدة ، ومثلها : وراء – قدام .
موقظ	مُيَيْقظ	أن ثانيه واو منقلبة عن أصل هو الياء ، فردت إلى أَصلها عند التصغير .
قيمة	قُوَيْمة	أن ثانيه ياء منقلبة عن أصل هو الواو ، فردت الياء إلى أصلها .
حبيب	حُبَيْب	أن ثالثه ياء ، وعند التصغير أدغمت فى يائه .
حسود	حُسَيْد	أن ثالثه واو ، وعند التصغير قلبت ياء ، وأدغمت فى ياء التصغير .
جمال	جُمَيل	أن ثالثه ألف ، وعند التصغير قلبت ياء ، وأدغمت فى ياء التصغير .
أسئلة	أُسيْئلة	أنه جمع تكسير للقلة ، فصغر على لفظة
عُمال	عُوَيْملون	أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفرده " عامل " ثم جُمع جمع مذكر سالماً ؛ لأنه يدل على مذكرعاقل

سوافر	سُوَيْفرات	أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفرده " سافرةٍ ثم جُمع جمع مؤنث عاقل .
جروح	جُريحات	أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفرده " جُرح " ثم جُمع جمع مؤنث سالماً ؛لأنه يدل على غير العاقل
قلمان	قُلَيْمان	أنه مثنى ، فلم يعتد بعلامة التثنية ، وصغرما قبله
صادقون	صُوَيْدقون	أنه جمع مذكر سالم ، فلم تعتبر علامة الجمع وصغر ما قبلها
مهذبات	مُهَيْذبات	أنه جمع مؤنث سالم ، فلم يعتد بعلامة الجمع وصغر ما قبلها .

باب
[النّسَب]

" النَّسَب[1] "

@ **اصطلاحًا** : إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها فى آخر الاسم (ياء النَّسب)ويسمَّى الاسم الذى اتصلت به ياء النسب (المنسوب) ، ويسمى المجرد منها(منسوبًا إليه) ، ويستعمل النسب للدلالة على الجنس ، أو الموطن ، أو الدين أو الحرفة ، أو الجهة ، أو المذهب ، أوِ القبيلة ، أوصفة من الصفات ،ويهدفُ إلى الاختصار، ويحقِّق قيمة بلاغيَّة نحو:

- عربىّ – قاهرىّ – دمشقيّ ــ فلسطينيّ ــ وإسلامىّ –
- زراعىّ – تجارىّ ــ صناعىّ
- شرقيّ ــ ديمقراطيّ ــ حربيّ ــ نحويّ ــ وأدبيّ ــ
- قُرشيّ ــ وتميميّ
- مصرىّ ، بغدادىّ ، أسوانىّ ، وعمانىّ

** هذه الكلمات ونحوها تدلُّ على انتماءِ المضافِ إليه إلى المُضافِ .

- النَّسب من أهمِّ الصيغ الدالة على الصفات فى اللغة العربية ..... وقد زادت أهميته المعاصرة فى صياغة المصطلحات العلمية .

@@ **للنسب ثلاث تغيرات**

- **حُكميّة** : معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول ، حيث يعرب ما بعده : نائب فاعل ، نحو: [جاءَ المصريُّ **أبوه**] * [علَيٌّ عربيٌّ **أصْلُهُ**]
- فـ(**أبو**) : نائب فاعل للمصريِّ
- و (**أصْلُه**) : نائب فاعل لعربيّ ، أيْ : عَلَيٌّ منسُوبٌ أصْلُهُ إلى العرب
- **لفظيّة** : إلحاق الياء المشدَّدة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره ، ونقل حركة الإعراب إلى البناء .... و**معنويّة** : وهو جعل المنسوب إليه اسمًا منسُوبًا .

---

[1] ــ النَّسَب : لغةً : إضافة شئ إلى شئ آخر لتعريفه ، أو تخصيصه ، وقيل : انتسب فلانٌ إلى قبيلة كــذا ، أيْ : عــزا إليها في الأصل ، وهو مصدر من : نسبتُ الولدَ إلى أبه ، أيْ: عزوتُهُ إليه ، بقصد الدلالة على نسبة اسْمٍ إلى اسْمٍ آخَرَ.

@ **والنسب إلى الاسم الصحيح ، والمختوم بتاء التأنيث** ، نحو :

المنسوب	المنسوب إليه	حالته	ملحوظات
العربى /	عرب	مذكر	ألحق بآخر الاسم ياء
التاريخى	تاريخ		مشددة ، مكسور ما
بغدادى / العلمى	بغداد / العلم		قبلها
اللغوى / وحدى	اللّغة – وحدة	مؤنث	ــ حذفت تاء التأنيث
الحضارى / مكى	الحضارة / مكة		من الاسم وجوبًا
جامعِىّ	جامعة		وأضيفت ياء النسب
كوفىّ	كوفة		وكسر ما قبلها
سياحىّ / فاكهِىّ	سياحة ــ فاكهة		

✿ **النسب إلى الاسم المقصور** : نحو:

قِنا ، رضا، تَلا ، نَشا ، حَياة ، نَواة ، كندا ، طنطا، يافا ، هولندا ، فرنسا .

الكلمة	نوعها	النسب إليها	ملحوظات
قنا		قنَوىّ – قِنِيّ	تقلب الألف واوًا ،
نواة / عصا	الألف ثالثة	نَووِى / عصوى	وفتح ما قبلها ،
رضا		رضوىّ	وتُضاف ياء النسب ،
حماة ــ حياة		حموى / حيويّ	وكسر ما قبلها وسُمِعَ
			: قِناويّ / وقنائيّ
كندا – بنما	الألف رابعة	كَنَدىّ – بنمىّ	حذفت الألف وجوباً
كَسَلا – قلما	وثانى الكلمة	كَسَلىّ – قَلمى	وألحقت بالكلمة ياء
	متحرك		النسب المشدَّدة

طَنْطا – حُبْلى يافا / بنها بشرى/ دنيا	الألف رابعة وثانى الكلمة ساكن	طنطىّ / طنطوىّ طنطاوى / يافى يافوى / يافَاوى دنيوى	حذفت الألف أو قلبت واواً ، أو قلبت واوًا وزيدت ألف قبلها ، ثم تلحق ياء النسب
فرنسا أمريكا بريطانيا هولندا / ليبيا أسبانيا مصطفى	الألف خامسة فأكثر	فرنسى / أمريكى بريطانى / هولندى / لِيبيّ أسبانيّ ، مصطفيّ ، وسمع مصطفوِيّ " شاذ	وجب حذف الألف وألحقت بالكلمة ياء النســب ، ثم حذفت الياء ، حتى لا تجتمع ثلاث ياءات فتثقل فى النطق .

✿ **النسب إلى الاسم المنقوص** : نحو :

* ندى – شجى – نادى – مستعلى – مرتضى .

الكلمة	الأصل	نوعها	النسب إليها	ملحوظات
شجٍ عم ــ ندٍ	الشجىَ العمى ، الندى	الياء ثالثة متحرك ما قبلها	الشجِوىّ عَمِوىّ النَّدَوىّ	قلبت الياء واواً ، وفتح ما قبلها .
نادٍ مالٍ / داعٍ قاضي	النادِىّ مالى/ الداعي القاضىّ	الياء رابعة	النادىّ / نادوىّ مالىّ / مالوىّ قاضيّ / قاضويّ	حذفت الياء أو قلبت واواً جوازًا
المستعلى	المستعلى	الياء سادسة	المستعلىّ	حذفت الياء وجوباً

✿ **النسب إلى الممدود** : نحو: إنشاء ــ ابتداء ــ سماء ــ نجلاء

@ **إذا كانت الهمزة أصليةً** ،بقيت كما هي ، مع زيادة ياء النَّسب كـــ: إنشاء /

إنشائيّ ــ ابتداء / ابتدائيّ ــ قُرَّاء / قُرَّائيّ

- **إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث** .قلبت واوًا، مع زيادة ياء النَّسب نحو : نجلاء /نجلاويّ وصحراء / صحراويّ

- **إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل** (واو ، ياء) جاز بقاؤها أو قلبها واوًا مع زيادة ياء النَّسب في الحالتينِ ، نحو:

* (سماء) : سمائيّ ، أو: سماويّ ، و(بناء) : بنائيّ ، أو : بناويّ

- **إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف** غير زائدة ، وجب بقاؤهاعند النَّسب

ــ نحو: ماء / مائيّ ، داء / دائيّ .

✿ **النسب إلى المختوم بياء مشدّدة** : نحو:

* طيَّ – حيَّ – بنيَّ – عليّ – أميةَّ – الدقهلية – الغربية

الكلمة	موقع الياء	النسب	ملحوظات
حَيّ	بعد الحرف الأول	حَيَويّ (حَيى)	تفك الياء المدغمة ، أى : ردّت الياء الأولى لأصلها (الياء) ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها
طَيّ غيّ	بعد الحرف الأول	طَوَوِيّ غووِيّ	ردّت الياء الأولى لأصلها (الواو) وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها
لَيّ / ميّ	بعد الحرف الأول	لَوَوِيّ	ردّت الياء لأصلها (الواو) وقلبت الثانية واواً .
نبَيّ / عَلِيّ أميَّة فتى	بعد الحرف الثانى " معتلّ اللاَّم "	نبوِيّ علويّ أُمويّ فتوِيّ	حذفت الياء الأولى الزائدة وقلبت الياء الثانية الأصليَّة واواً ، مع فتح ما قبلها ، وذلك بعد فكِّ الإدغام

كرسَىّ مقضىّ مالكىّ	بعد أكثر من حرفين	كرسىّ مقضىّ مقضوىّ مالكىّ	يجب حذف الياء المشدَّدة فى الكلمة تفاديًا لاجتماع أربع ياءات ، وإلحاق ياء النسب مكانها ، مع حذف تاء التَّأنيث إنْ وجدتْ

✿ **النسب إلى الاسم الذى فى وسطه ياء مشددة** : نحو :

طيِّب – طيّئ ، (الياء أصلية) .

– والنسب : طَيْبِىّ ، هَيِّن / هَيْنِيّ

ــ طائِيّ (على غير القياس) ، والقياس : طَيْئِيّ

ــ ميِّت ، سيِّد : الياء منقلبة عن واو

ــ والنسب : مَيْتِىّ ، سَيْدِيّ

ــ غزال : الياء زائدة ــ والنسب : غُزَيِّلِىّ .

✿ **فالملاحظ أن الاسم الذى وسطه ياء مشدّدة مكسورة** : عند النسب إليه يفك إدغام الياء ، ونحذف الياء الثانية المكسورة ؛ فرارًا من اجتماع ياءينِ مشدَّدَتَيْنِ في آخرِ الكلمة بينهما مكسُور وتبقى الياء الأولى السَّاكنة، أو تقلب ألفًا.

@ فَإنْ كانت الياء المشدَّدة مفتوحة لم تحذف عند النسب ، نحو:

هُبَيِّخ (الغلام الممتلئ) / هُبَيِّخِىّ ، والأُنثى : هَبيَّخةٌ

✿✿ **النسب إلى : الجمع ، واسم الجنس** :

عند إرادة النسب إلى الجمع ينبغى البحث أولاً عن صيغة المفرد، ثم تكوين النسب إليه .

الجمع	المفرد	النسب
دُول / جامعات مدارس	دَولة / جامعة مدرسة	دَوْلىّ / جَامعىّ مَدرسىّ

@@ ويكون النسب إلى: اسم الجمع بقواعد النسب إلى المفرد

اسم الجمع	صيغة النسب
قوم / خضر / أهل	قومىّ / خُضَرَىّ / أهلىّ

@@ويكون النسب إلى : اسم الجنس بإضافة الكسرة والياء المشددة .

اسم الجنس	صيغة النسب	اسم الجنس	صيغة النسب
ورد	وردىّ	يونان	يونانىّ
نمل	نملىّ	ألمان	ألمانىّ
شجر	شجرىّ	أسبان	أسبانىّ

❁ **النسب إلى ما كان على وزن (فَعِيلة – فُعيلَة ، إلى : فَعَلِيّ ، وفُعَلِيّ) نحو:**

* جزيرة – صحيفة – طويلة – هُريرة – أميمة .

* عقيدة – قويمة – جليلة – قليلة – جُهينة – عُبيدة

❁ وشذَّ من (فَعيلة): سَلِيمىّ – عَمِيرىّ – سَلِيقىّ ، قُرَشِيّ ، ثَقِيف حيث نسب إلى : سَليمة – عَميرة – سَليقة ــ قُرَيْش ــ ثَقَفِيّ (شذوذاً) نُوَيْرَة / نُوَيْرِىّ ، رُدَيْنَة / رُدَيْنِيّ : بإثبات الياء ، وذلك مخالفٌ للقياس

❁ وهناك أمثلة لإثبات الياء عند النسب إلى فعيلة ، وقد شاعت هذه الصيغة في الكتابات العلمية منذ العصر العباسى ، فالنسب إلى طبيعة / طبيعى ، وإلى سليقة / سليقى ، وإلى غزيرة / غزيرى .

* وقد استقرت هذه الصيغة مع الاحتفاظ بالياء منذ نحو ألف عام فى كتابات كبار المؤلفين على نحو جعلها مقبولة عند جمهور اللغويين المعاصرين

عند النسب إلى (فَعِيل ، وفُعَيْل) تحذف الياء وجوباً ، وفتح عينه ، نحو :

المنسوب إليه	صيغة النسب	المنسوب إليه	صيغة النسب
سُلَيْم	سُلَمِيّ / سُلَيْمَيّ	قُرَيْش	قُرَشِيّ / قُرَيْشِيّ
هُذَيْل	هُذَلِيّ / هُذَيْلِيّ	ثَقِيف	ثَقَفِيّ / ثَقِيفِيّ

ملحوظة :

- **النسب بالنهاية** (انى) ظاهرة قديمة لها أمثلة محدودة ذكرها النحاة ، وقد أفاد مجمع اللغة العربية بالقاهرة من هذه الصيغة عند صوغ المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة للدلالة على التشبيه :

المنسوب إليه	صيغة النسب	المنسوب إليه	صيغة النسب
صنعاء	صنعانىّ	رُوح	روحانىّ
نفس	نفسانىّ	الناصرة	نصرانىّ
لِحْية	لِحْيانىّ	شعر	شعرانىّ

✿ **النسب إلى الثلاثى المحذوف آخره : نحو:**

أب – أخ – كرة – شِفة – سَنَة

لُغة ــ دم ـــــ يد – رئة – مائة

الكلمة	المحذوف	النسب إليها	ملحوظات
لغة	لام الكلمة وهو الواو	لُغوىّ	رُدَّ الحرف المحذوف (اللام) وقلبه واواً وفتح الواو ، ثم تضاف ياء النسب للاسم ، أو ينسب إليه
اسم أخ أب		اسمىّ / سموىّ أخوىّ / أبوىّ	
دم/ يد رئة / مئة		دموىّ / يدوىّ رئويّ / مئوىّ	

سنة شاه كرة		سنوى / سنهىّ شاهىّ كروىّ	على لفظه دون ردّ ، نحـــو : أبىّ دَمىّ – يَدىّ

- **من المصطلحات الحديثة التى وضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة :**

* سِمْسِمانى ، بمعنى : شبيه السمسم .

- **أما النسب إلى البحرين ففيه تمييز معاصر بين :**(بحرينى) ، و(بحرانى)

ـ فـــ(بحرينى) : تدل على المنسوب إلى دولة البحرين

ـ أمَّا (بحرانى) : فتدل على النسب إلى ريف البحرين .

@@ أسماء منسوبة على غير القواعد

وردت أسماء كثيرة مسموعة عن العرب مردها إلى السماع والتواتر ، منسوبة على غير القواعد السابقة ، وهى :

المنسوب إليه	المنسوب المسموع	النسب القياسى	المنسوب إليه	المنسوب المسموع	النسب القياسى
طَيِّئ	طَائىّ	طَيْئىّ	رُدَيْنَةَ	رُدَيْنى	رُدَنىّ
قَرْيَة	قَرَوَىّ	قَرْيىّ	أُمَيَّة	أمَيتى	أُمَوىّ
فَوْق	فَوْقَانىّ	فَوْقِىّ	روح	رُوحانى[1]	رُوَحِىّ
تَحت	تَحتَانىّ	تَحتىّ	البحرين	بَحْرينىّ	بَحْرَىّ
خليفة	خليفتىّ	خَلَفىّ	حَقّ	حَقَّانىّ	حَقِّىّ
رَبّ	رَبْانىّ	رَبَّىّ	شعْر	شَعَرَانى	شعْرىّ
الرَّىّ	رَاوىّ	رَوَوىّ	عَشْواء	عَشواَء	عَشْواوى

---

١ ــ كقولهم : صونى جَمالَكِ عَنَّا إنَّنا بَشرٌ ..... من التُّراب ، وهَذَا الجْسم روحانى

صَنْعَاء	صنْعَانىّ	صَنْعَاوىّ	هُذَيْل	هُذَلىّ	هُذَيلَىّ
اليَمَن	يمانى (١)	يَمَنَىّ	ذَات	ذَاتىّ	ذَوَوىّ
الدَّهر	دُهَرْىّ	دَهْرِىّ	حضْرموت	حَضْرَمِىّ	حَضْرِىّ
الشَّام	شَآمىّ	شَامىّ	ثقيف	ثَقَفىّ	ثَقيفَىّ
مَرْو	مَرْوزِىّ	مَرْوِىّ	قُرَيْش	قُرَشىّ	قُرَيْشِى
امرئ القيس	مَرْقَسىّ	امْرِئىّ	بادية	بدوى	بادىّ
عبد الدار	عَبْدَ رِىّ	دَارِىّ	الناصرة	النصرانى	الناصرىّ
بصرة	بصرىّ	بَصرىّ	دهر	دهرىّ	دَهرىّ
عظيم الصدر	صدرانىّ		عظيم الأنف	أنفىّ	
تهامة	تهامىّ		عظيم الرقبة	رَقبىّ	
عظيم اللحية	لحيانىّ		عظيم الشعر	شعرىّ	

@@ **ويلاحظ مما سبق** :

وجود تغيير بزيادة حرف ، كما فى (ربّ) ، أو تغيير فى شكل الحرف ،كما فى (أمية، وقرية)، أو تغيير بالحذف ، كما فى (قريش) ، أو تغييربقلب حرف الهمزة واواً، كما فى (نجلاء) أو تغيير بنقص وزيادة الحروف كما فى (الرى ، والناصرة

٢ ــ ما يحذف من آخر الاسم لأجل ياء النسب المشددة :

أ ــ عند النسب إلى (المثنَّى ، وجمعي التصحيح السَّالمينِ) ، يجب حذف علامة (

---

٢ ــ كقولهم : كأنَّ رِقَاب الناس قالت لسيفُه ..... رَفيقُك قَسيْمىّ ، وأنتَ يَمَانى

التثنية ، أو الجمع) ، والرجوع إلى المفرد ؛ لئلاَّ يجتمع في الاسم إعرابان : إعرابٌ بالحُرُوفِ ، وإعرابٌ بالحركات في ياءِ النَّسبِ ، نحو:

[[محمدان – زيدان ، محمدون – زيدون – مسلمون]] ينسب إلى :

- (محمديّ – زيديّ ــ مسلميّ)

– تقول :

- (هندات ــ بركات ــ مسلمات) ينسب إلى :

(هنديّ – بركيّ ــ مسلميّ)

ب ــ وكذلك الملحق بالمثنى ، والجمع ، نحو: [اثنان / اثنيّ، وثِنْويّ]

- عشرين / عِشرِيّ
- أولات / أولِيّ

@ الأمثلة السابقة إذا عاملتها معاملة : المثنى .... وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم فى الإعراب المشهور ، حذفت منها علامة التثنية أو الجمع أما إذا عوملت معاملة المفرد ، بقيت العلامة بلا حذف ، فتقول :

* زيدان / زيدانيّ – زيدونيّ ..... ومسلمون / مُسلمُونِيّ / مُسْلمينيّ

---

٣ - الياء المشدّدة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً .

* نحو: الشافعيّ – نجاتيّ – بختيّ

٤ - تاء التأنيث ، نحو: [فاطمة / فاطميّ ، مكَّة / مكيّ]

ــ فلا تجتمع علامتا تأنيث فى الكلمة ، نحو: امرأة من مكَّة ، فلا تقول : مكتيَّة

٥ ـ الألف المقصورة الخامسة فأكثر ،نحو: حُبارى/ حُبَارِيّ ، وَقَبُعثَرى/ قَبُعثْرِيّ

ــ والرابعة المتحرك ثانيها، نحو: [جَمَزى (سريع)/ جَمْزِيّ]

– أمَّا إذا كان الألف رابعة فى اسم سكن ثانيه، نحو: [حُبْلَىَ : حُبلاوِيّ]

ــ بقلبها واواً ، وزيادة الألف .

٦- ياء المنقوص الخامسة فأكثر، نحو: [مُعتدٍ ، ومُستعلٍ]

ـ بحذف ياء المنقوص وجوباً ، نحو: [مُعتدِىّ / مُستَعْلِىّ]

ـ فإذا كانت رابعة يجوز حذفها ، نحو: [قاضٍ / قاضِىّ]

ـ أو قلبها واواً ، فتقول : [قاضِوىّ]

٧- الألف المقصورة المنقلبة عن أصل :

* **إن كانت ثالثة** ، نحو: (عَصَا – فَتَى) ـ قلبت واوًا : (عَصَوِىّ – فَتَوِىّ)

* **وإن كانت رابعة** ، نحو:

- مَرْمَى/ مَرْمِىّ (بحذف الياء) .
- أو (مَرْمَوِىّ) بقلب الألف واواً ، وهو الأحسنُ .

* **وإن كانت خامسة فصاعداً حذفت وجوبا** : نحو: مصطفَى / مصطفِىّ .

ثانياً - النسب إلى المركب :

أ – يتكون التركيب المزجى من كلمتين ركبتا فأصبحتا كلمة مركبة واحدة ، ولهذا ينسب إلى القسم الأول منها ويحذف القسم الثانى على نحو ما نحذف تاء التأنيث

المنسوب إليه	صيغة النسب
حضرموت ١	حضرمى
بعلبك ٢	بعلى
أذربيجان ٣	آذرى

ب – يتكوَّن المركَّب الإضافى من كلمتين ، الأولى مضاف والثانية مضاف إليه ، ومن أجل الوضوح الدلالى ينسب إلى القسم الثانى من المركَّب الاضافى .

المنسوب إليه	صيغة النسب	المنسوب إليه	صيغة النسب
عبد مناف	مَنافىّ	ابن حيان	حَيَّانىّ

(١، ٢ ، ٣) والكلمة الأولى فى التراث العربى للدلالة على إقليم فى اليمن ، وتدل الكلمة الثانية على اسم مدينة فى لبنان ، (بعل) فى اللغة الفينيقية بمعنى إله ، و(بك) تدل على البقاع ، و(بعلبك) تدل على إله البقاع . والنسب إلى منطقة أذربيجان فى شمال إيران آذرى ، ولغتها هى اللغة الآذرية التى تشبه إلى حد بعيد اللغة التركية .

أبو بكر	بكريّ	أم كلثوم ، أميَّة	كلثومىّ ، أُمويّ

ج – ينسب إلى بعض الأسماء المركبة عن طريق النحت . والمقصود بالنحت : أخذ بعض حروف الكلمة الأولى وبعض حروف الكلمة الثانية وتكوين كلمة جديدة منها ، ومنه :

* وتضحكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عبْشَمِيَّةٌ ..... كأنْ لَمْ تَــرَ قبلي أسيرًا يمانِيَا

الاسم المركب	صيغة النسب عن طريق النحت
عبد شَمْس / عبد قَيْس	عَبْشَمِىّ / عَبْقَىّ
عبد الدار / دار العلوم	عَبْدَرِىّ / در عمىّ / داريّ
امرؤ القيس	مر قيسيّ / امرئيّ
طه حُسيْن / عبد اللَّه	طحسِيّ / عبدلِيّ

@@ تكونت صيغة النسب هنا بأخذ بعض الحُروف من الكلمة الأولى (العين والباء) من: (عبد) وبعض الحُروف من الكلمة الثانية (الشين والميم) من (شمس) ، ثم أضيفت بعــد ذلك نهاية النسب .

@@ **ثالثا : ما يحذف عند النسب إلى المركب :**

١- **الإسنادى** ، نحو: [فتح الله – جَاد الحقّ ــ تأبَّط شرًّا]

– فتقول : [فتحىّ – جَاديّ ــ تأبطىّ] ــ بالنسب إلى الصدر، وحذف العجز

٢- **المزجى** ، نحو: بعلبك ، ومعد يكرب ، وخمسة عشر(علَم)، أو حضرموت

ــ تقول : بعلِىّ – معْدِىّ / معدَوِىّ ــ أو: كربيّ / معديكربيّ – خمسىّ – حضرمىّ

ــ بالنسب إلى الصدر ، وحذف العجز ، وقيل : النسب للعجز (بكِّىَّ)

ــ وقيل : النسب **للجزأين** ، نحو: (بَعْلَبَكىَّ) ، أو **لكل جزء** ، (بَعْلِىّ – بكِّىَّ)

٣- الإضافى ، نحو:

* امرئ القيس – بدر الدين ــ رأس العين – دير الزور

* عبد القيس (أعلام) ، بالنسب إلى الصدر، وحذف العجز.

▪ **تقول** : امرئِىّ – بدرىّ – رأسىّ – دَيْرِىّ – عَبْدِىّ

@@ **ويُنْسَبُ إلى العجُز** :

ــ إذا كان دالاً على الكنية ، نحو: أبو بكر – أمّ كلثوم – ابن عباس – ابن إياس – ابن الزبير – **تقول** : بكْرىّ – كلثومىّ – عباسىّ – إياسى – زبيرىّ .

ــ أما إذا كان معرَّفاً بعجزه ، نحو: غلام زيد – غلام أحمد [زيدىّ – أحمدىّ]

ــ **فإنْ** خيف اللبس، نحو: عبد شمس – عبد الأشهل ــ عبد الدار ــ عبد القيس – عبد العزيز – **تقول** : [شمسىّ – أشهلىّ – داريّ ــ قيسىّ – عزيزىّ]

٤- عند النسب للثلاثى المكسور العين ، تفتح العين وجُوبًا ، نحو: [نَمِر– إبِل – دُئِل ــ مَلِك (نَمَرِىّ – إبَلِىّ – دُئَلِىّ ــ مَلَكِىّ) .

– وشذَّ (صِحِفِىّ) : بكسر الفاء والحاء .

٥- إذا نسب إلى لفظ (مَاء – داء ▪ وشاء) فالمسموع من العرب قلب الهمزة واواً نحو: (مَاوِىّ – داوِيّ ــ شاوِىّ) ..... وقيل : مائي ؛ ببقاء الهمزة

ــ كما فى قولهم : لا ينفع الشَّاوِىَّ فيها شَاتُه ..... ولا حَمِارُه ولا أداتُه

٦– إذا نسب الجمع ينسب إلى مفرده ، نحو:

* دُوَل / دَوْلِىّ – فرائض / فَرْضِىّ – أراضى / أرْضِىّ

ــ فإذا كان الجمع علمًا ، أوجارٍ مجرى العَلَم ، فهومنسوب إلى لفظه ، نحو:

- أنصار/ أنصارِىّ – جزائر / جزائرىّ
- أنمار/ أنمارىّ – أنبار / أنبارىّ

ــ وتقول فى اسم الجمع (ما دلّ على الجمع ، ولا مفرد له من لفظه، نحو:

- قَوْم / قَوْمِىَّ – رَهْط / رَهْطِىّ ــ ثَغَر/ ثَغَرِىّ

٧- ما يدل على النسب بدون ياء النسب فى آخره :

@ توجد صيغ (صُور) تدل على النسب دون أن يلحقها فى آخرها ياء النسب المشدَّدة المفتوح ما قبلها ، وتقُومُ هذهِ الصُّورُ مَقَامَ ياءِ النَّسَبِ ، ومنها ما كان على وزن: (فَعَّال)، نحو: (حدَّاد ، وتجار، وجزَّار (أصحاب حرف) أو على وزن : (فاعل) بمعنى (صاحِب ، نحو: لابن ، أي: (أفادت هذه الصِّفة نسبة شخصٍ إلى ممتلكِهِ) أو على وزن : (فَعِل) ، نحو: طَعِم (صاحب طعام) ، ونَهِر (أى عامل بالنهار) والأصل : نهارىّ ، ونحو:

تامر (فاعل) : صاحب التَّمر .

لابن (فاعل) : صاحب اللبن .

رَجُل لَبِسْ (فَعِل) : صاحب لباس .

٨ - ألحق العلماء آخر الاسم ياء : كياء النسب للفرق بين الواحد والجنس ،

نحو : زِنْج / زنجىّ – رُوم / روُمىّ

ــ كما ألحقوا مثلها للمبالغة ، كما فى الألوان ، نحو:

أحْمَرِىّ – أشْقَرِىّ ، .... وكالتاء فى [نسَّابة]

٩- النسب بالصيغ الدخيلة :

@ فى التراث العربى أسماء دخيلة أيضاً بنهايات دخيلة ، النسب إلى مدينة (مرو) فى إيران : مروزى ، وإلى مدينة (الرى) فى أيران أيضاً : رازىّ

@ وفى العصر الحديث نجد أسماء أجنبية لدول حديثة النسب إليها أيضًا بنهاية أجنبية دولة (الكونغو) النسب إليها: (كونغولى) على نحو الصيغة الفرنسية(Congo/conolaise) فاللام دخيلة فى هذه الصيغة من الفرنسية

@ أما صيغة النسب المتداولة فى كلمة (دبلوماسى) فتتضمن بعد كلمة (دبلوم وهى كلمة لاتينية بمعنى وثيقة نهاية دخيلة عن العربية ، وهى : سِىّ ...

١٠- صيغة النسب والمصدر الصناعى :

المصدر الصناعى صيغة دالة على المذاهب والاتجاهات ، وردت هذه الصيغة فى نصوص عربية قديمة وزاد استخدامها فى كتابات العلماء وكتاب النثر فى العصر العباسى ، وكثُرت فى العصر الحديث ، أصل صيغة المصدر الصناعى صيغة النسب ، ثم تضاف بعد ذلك فتحة وتاء ، نحو:

الاسم	صيغة النسب	صيغة المصدر الصناعى
إنسان	إنسانى	إنسانية
قوم	قومى	قومية
رأسمال / اشتراك	رأسمالىّ / اشتراكِيّ	رأسماليَّة / اشتراكيَّة
وطن	وطنى	وطنية
همج	همجى	همجية
بداية	بدائى	بدائية
منهج	منهجى	منهجية

١١ــ أجاز بعضُ الصَّرفيينَ النسب إلى: كيماء : كيمائيٍّ ، وكيماويّ ، والنسب إلى: كيمياء : كيميائيٍّ ، وكيمياوِيّ

١٢ــ أجاز بعضهم في الرباعي المكسُور العين، نحو: (مشرِق ، يثرِب) أنْ تُفتَحَ عينُهُ عند النسب إليه ، نحو: [مشرقَيّ ، ويثْرَبِيّ]

ــ ومنه قولُهم : [إيه اللي لَمّ الشَّاميّ على المغربِيّ .....]

١٣- الفرق بين : **صيغة النسب عند استخدامها للمؤنث** ، نحو:

الدول الرأسماليَّة

الاتجاهات الوطنيَّة

والأسس المنهجيَّة

** **وبين المصدر الصناعى** : الرأسماليَّة ، الوطنيَّة ، المنهجيَّة

@ أنَّ صيغة النسب تستخدم صفة لما قبلها، ولكن المصدر الصناعىّ اسم ، نحو * (**الوطنيّةُ**) أسَاسٌ للتقدُّم . والاتِّجاهاتُ (**الوطنيّةُ**) واضحةٌ فى الأدب .

@ فى الجملة الأولى: كلمة (الوطنية) : مصدر صناعىّ مِنْ حَيْثُ البنية ، ومبتدأ مِنْ حَيْثُ الوظيفة النحوية ، أمَّا فى الجملة الثَّانية ، فَكلمة (الوطنية) : صيغة نسب مِنْ حَيْثُ البنية ، وصفة مِنْ حَيْثُ الوظيفة النحوية ...

✿

ـــ إعراب ما بعد المنسوب يعرب :

- **بالرفع** : **على أنه نائب فاعل** ، نحو :[مُحَمَّدٌ عَرَبِىّ **أصْلُهُ**]
- **بالجَرِّ** : **على أنَّهُ اسمٌ مجرورٌ بالإضافة** ، نحو : عَرَبِىّ **الأصْلِ**
- **بالنَّصب** : **على التَّمييز** ، نحو : [مُحَمَّدٌ مِصْرِىّ **أصْلاً**]

ـ تنبيه :

النسب إلى [فم] [فموىّ] ، ويجوز على قلَّة [فمىّ] أو فَوْهَىّ] ..

تطبيق :

انْسب إلى الكلمات الآتية ، وبيِّنْ ما حَدث فيها من تغير؟

الكلمة	النسبإليها	ما يحدث فيه من تغيير
عصا	عصوى	اسم ثلاثى مقصور ، قلبت ألفه واوًا .
مقهى	مقهى مقهوىّ	اسم رباعى مقصور سكن ثانيه ، ويجوز حذف ألفه أو قلبها واوا .
قطنا	قطنىّ	اسم رباعى مقصور ، حرك ثانيه ، فحذفت ألفه .
مرتضى	مرتضىّ	اسم مقصور فوق الرباعى ، تحذف ألفه
العمى	عموىّ	اسم منقوص ثلاثى ، تقلب ياؤه واواً ، ويفتح ما قبلها .

القاضى	قاضى قاضوىّ	اسم منقوص رباعى ، يجوز حذف يائه أو قلبها واواً .
المرتدى	المرتدىّ	اسم منقوص فوق الرباعى ، تحذف ياؤه
صفراء	صفراوىّ	اسم ممدود همزته للتأنيث ، فتقلب واواً .
قراء	قرائىّ	اسم ممدود همزته أصليه بقيت على حالها
كساء	كسائى كساوىّ	اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل ، يجوز بقاؤها على حالها ، أو قلبها واواً
جوهرة	جوهرىّ	اسم مختوم بتاء التأنيث ، حذفت عند النسب
صحيفة	صحفىّ	اسم على فعيلة ، حذفت تاؤه وياؤه .
ضُبيعة	ضُبعىّ	اسم على فعيلة ، حذفت تاؤه وياؤه .
أشر	أشرىّ	اسم ثلاثى مكسور الوسط فتحت عند النسب
كى	كووىّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الأولى إلى أصلها ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها .
صبى	صبوىّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان ، حذفت الأولى وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها
مهدى	مهدىّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف فأكثر فحذفت الياء كلها .
قيِّم	قيْمىّ	اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، يفك إدغامها وتحذف المكسورة ، وتبقى الساكنة .
أمة	أموىّ	اسم حذفت لامه فترد عند النسبة ، لظهورها فى الجمع ، أموات .
مئة	مئوى مئىّ	اسم حذفت لامه ، وعوض عنه بالتاء ، ويجوز رد اللام وحذفها ، لعدم ظهورها فى الجمع ، مئات .

بخت نصر	بختىّ	اسم مركب تركيباً مزجياً ، ينسب إلى صدره ، لعدم الالتباس .
جاد الرب	جادىّ	اسم مركب تركيباً إسنادياً ، ينسب إلى صدره
صلاح الدين	صلاحىّ	اسم مرب تركيباً إضافياً ، ينسب إلى صدره ، لعدم الالتباس .
ابن عباس	عباسىّ	اسم مركب تركيباً إضافياً ، ينسب إلى عجزه ، دفعاً للالتباس .
أصحاب	صاحبىّ	جمع غير علم ، ولا جار مجراه ، وله مفرد من لفظه فينسب إلى مفرده .
كاتبان	كاتبىّ	مثنى ، ينسب إلى مفرده .
أَنصار	أنصارىّ	جمع جار مجرى العلم ، ينسب إلى لفظه .
كلاب	كلابىّ	جمع جار مجرى العلم ، ينسب إلى لفظه .
فراهيد	قراهيدىّ	جمع لا مفرد له من لفظه ، ينسب إلى لفظه .
وهط	رهطىّ	اسم جمع ، ينسب إلى لفظه .
بلَح	بلَحىّ	اسم جنس جمعى ، ينسب إلى لفظه .
بغداد	بغدَادى	أُضيف ياء النسب ، وكسر ما قبلها .
آلة	آلى	حذفت تاءُ التأنيث ، وجئ بياء النسب ، وكسر ما قبلها
تلا	تلَوى	وقعت ألف المقصورة ثالثة فقلبت واواً .
نواة	نَوَوِى	حذفت تاءُ التأنيث ، فوقعت ألف المقصور ثالثة فقلبت واواً .
بَردَى نهر	بَرَدِى	وقعت ألف المقصور رابعة ، وثانيه متحرك فحذفت الألف .

بدمشق		
أمريكا	أمريكىّ	وقعت ألف المقصور زائدة على أربعة أحرف فحذفت
يوغسلافيا	يوغسلافى	وقعت ألف المقصور زائدة على أربعة أحرف فحذفت ، ثم حذفت الياء : حتى لا تجمع ثلاث ياءات متتالية فيثقل النطق .
العَشى لا يرى ليلاً	العَشوىّ	وقعت ياء المنقوص ثالثة ، فقلبت واواً وفتح ما قبلها .
حسناء	حسناوى	قلبت همزة الممدود واواً ، لأنها مزيدة للتأنيث
غى	غووى	وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد ، فردت الياء الأولى إلى أصلها الواو (يغوى) ، وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها .
نبىٌّ	نبوى	وقعت الياء المشددة بعد حرفين ، فحذفت الأولى وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها .
إسكندرية	إسكندرىّ	حذفت تاءُ التأنيث ، فوقعت الياء المشددة بعد أكثر من حرفين ، فحذفت وأُتى مكانها بياء النسب .
هدى / قنا	هدؤىّ قِنَوِيّ	قلبت الألف واواً وجوباً ، لأنها ثالثة .
تلا / سخا	تلوى سخوى	

سلمى	سلمى سلموى سلماوى	الألف رابعة سكن ثانى كلمتها ، فيجوز فيها الحذف ، أو القلب واواً ، وزيادة الألف قبل الواو
فتوى	فتوى/ فتوى	الألف رابعة سكن ثانى كلمتها ، فيجوز فيها الحذف ، أو القلب واواً ، وزيادة الألف قبل الواو
ملهى	ملهىّ ملهاوىّ	
بردى	بردىّ	الألف رابعة ، وتحرك الثانى ، فوجب حذفها .
بلجيكا	بلجيكىّ	حذف الألف وجوباً ؛ لأنها تجاوزت أربعة
مصطفى	مصطفى	
مستشفى	مستشفى	
فتاة	فتوى	حذفت التاء ، وقلبت الألف واواً وجوباً ؛ لأنها ثالثة
مباراة	مبارى	حذفت التاء ، ثم الألف ، لأنها خامسة .
سلحفاة	سلحفىّ	
مصل	مصلىّ	حذفت الألف ، لأنها خامسة .
عم	عموىّ	قلبت ياء المنقوص واواً وجوباً ، لأنها ثالثة .
قاض	قاضىّ قاضوى	الياء رابعة ، فيجوز حذفها ، أو قلبها واواً .
المهتدى	مهتدىّ	حذفت الياء وجوباً ، لأنها خامسة .
تربية	تربىّ تربوى	حذفت التاء ، والياء رابعة ، فيجوز الحذف أو القلب واواً .
معاوية	معاوى	حذفت التاء ، والياء ، لأنها خامسة .
شادية	شادى	وشادى ، مثل (تربية) السابقة ، ودمية ، ودعوى

@@ انسب إلى الكلمات الآتية :

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
سَيِّد	سَيْدِى	الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير فحذفت الياء الثانية عند النسب .
أُمَيْة	أُمَيْمِىّ	ضُعِّفت العين فى " فُعَيْلة " ، فبقيت الياء عند النسب
عُجَيِّل	عُجَيْلِىّ	الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير فحذفت الياء المشددة عند النسب
تَميم	تَميمىّ	على وزن (فعيل) ، ولامه صحيحة ، فيبقى على حاله عند النسب .
ثِرِىّ	ثَرَوِىّ	تقلب الياء المشددة واواً ، وبفتح ما قبلها لأنها وقعت بعد حرفين .
مُنتهِىّ	مُنْتَهِىّ	تحذف الياء المشددة لوقوعها بعد ثلاثة ، ويؤتى بياالنسب تحذف ياء فُعيلة عند النسب إذا لم تكن مضعفة العين .
عُيَيْنَة	عُيَنِىٌّ	
جُوَيْرة	جُوَرِىّ	
لَىّ	لَوَوِىّ	وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد ، فردت الأولى إلى أصلها ، وقلبت الثانية واواً
أُمَيَّة	أُمَوِىّ	حذفت تاء التأنيث ، وقلبت الياء المشددة واواً ، وفُتِح ما قبلها ؛ لوقوعها بعد حرفين
عَبَقُ وُعِلٌ	عَبَقِىّ وُعَلِىّ	الثلاثى المكسور العين ، تفتح عينه عند النسب تخفيفاً ولو كانت فاؤه مفتوحة .
إبد	إبَدِىّ	الثلاثى المكسور العين تفتح عينه عند النسب تخفيفا ولو كانت فاؤه مكسورة .

الظَّهران	ظَهْرِىّ	تحذف علامة التثنية عند النسب .
العُوينات	عُونِىّ	بحذف علامة جمع المؤنث السالم ، وحذف ياء " فُعَيْلَة
الرَّاهبين	الرّاهبىّ	بحذف علامة جمع المذكر ، والنسب إلى المفرد
الرَّيَّان	الريَّانِىّ	ينسب إليها على حالها ؛ لأن الألف والنون

جمال الدين	جَمالِىّ	ينسب إلى صدر المركب الإضافى ؛ لأن النسب إلى صدره لا يوقع فى لبس
لغة كُرة	لُغَوِىّ / لُغِىّ كُرِىّ / كُروِىّ	اللام المحذوفة ثالثة ولا ترد فى الجمع ، فيجوز عند النسب ردّ اللام ، وعدم ردها .
وردات	وَرْدِىّ	بحذف علامة جمع المؤنث السالم ، والنسب إلى المفرد
أنمار	أنْمارِىّ	ينسب إلى لفظه ؛ لأنه اسم لقبيلة وإن كان جمع تكسير فى الأصل .
مدرسة المعلمين	المُعَلَّمِىّ	ينسب إلى العجز ؛ لأن النسب إلى الصدر يوقع فى لبس وتحذف علامة جمع المذكر عند النسب

الفهرس

العنوان	الصفحة
الفهرس	٢٠١

تنبيه

على جميع الطلاب الاحتفاظ بهذا الكتاب،وعدم التفريط فيه لأى ظرف من الظروف ؛ باعتباره من الكتب المعدودة في شرح القواعد النحويةً وباعتبار صلاحيته لطالب التعليم في مراحله المختلفة[ابتدائى، إعدادى ، ثانوى، جامعى]، مذيع ، صحفى مقدم برامج ، مثقف ... طالب بحث علمى [ماجستير ، ودكتوراه].

[[وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين]]